

دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية

د. بليغ حمدي إسماعيل

الكتابة الأكاديمية

(دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية)



تأليف

د. بليغ حمدي إسماعيل

الكتاب: الكتابة الأكاديمية

الكاتب: بليغ حمدي إسماعيل

الطبعة: ٢٠٢٢

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور - الهرم – الجيزة

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

إسماعيل، بليغ حمدي

الكتابة الأكاديمية / بليغ حمدي إسماعيل

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٣١١ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولي: ٧ – ٥٦٤ – ٩٩١ – ٩٧٧ – ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع: ١٤٣٩٣/ ٢٠٢٢

الكتابة الأكاديمية

(دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية)






MOHAMED KHATAB



مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، الذي أرشد إلى ضرورة تعليم الكتابة بسلوكه في غزوة بدر، إذ قبل أن يكون فداء الأسير المشرك تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، وبعد:

تعد الكتابة العملية الذهنية التي يقوم بها الأفراد؛ بهدف إنتاج مادة لغوية حول موضوعات محددة، وهذه العملية المقصودة تشمل مهام تحديد الهدف من الكتابة، والعصف الذهني للأفكار وتنظيمها بشكل تتابعي، ثم التحرير للكتابة ومراجعتها من أجل تقديم منتج لغوي محكم. والكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال، كما تعني: القضاء والإلزام والإيجاب.

والمعنى الاصطلاحي يجمع هذه الدلالات المتنوعة؛ فالشد والجمع والتنظيم مهام أساسية لعملية الكتابة، لأنها لا ترتكز إلى على الصياغة المحكمة القوية، ومعنى الحرية يتمثل في رغبة المتعلم الذاتية لتحرير أفكاره ومشاعره، أما الإلزام فيتمثل في أن الكلمة المكتوبة ملزمة لصاحبها، وتعد شاهدا ودليلا يقضى به عليه.

وتحتل الكتابة منزلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ظاهرة

إنسانية اجتماعية وعنصر أساسي من عناصر الثقافة ووسيلة من أهم وسائل التواصل اللغوي بين الذات والآخرين، كما أنها ستظل الأداة الأولى التي تحمل الفكر الإنساني من جيل إلى جيل آخر، إنها مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه الفكر الإنساني، فعن طريقها أمكن تسجيل التراث الثقافي وانتقاله من جيل إلى جيل، وبهذا المعنى تعد الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره".

ويكاد يتفق معظم التربويين وعلماء التربية اللغوية على أن الكتابة وسيلة رئيسة لعرض الأفكار والمشاعر، وبامتيازها بأنها غاية وغيرها من فروع ومهارات اللغة وسائل ووسائط مساعدة معينة عليها، لذلك لا فكاك من كونها هدفا تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى لتجويده، ويمكن إيجاز أهمية الكتابة من عدة جوانب، أهمها أنها أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة العربية؛ لأنها وسيلة الإفهام، وهي إحدى جانبي عملية التفاهم، كما تعد الكتابة وسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد، فضلا عن أن العجز عن التعبير بالكتابة يشكل أثرا كبيرا في إخفاق المتعلمين الذي يترتب عليه الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري والمعرفي لديهم، كما أن الكتابة جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.

وهذا الكتاب يقدم دليلا إجرائيا لكل من الأستاذ الجامعي وطلاب الجامعة يستهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، فضلا عن

تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية، قائم على عمليات الكتابة الأكاديمية، ويشتمل هذا الكتاب على الفصول التالية:

- مكانة الكتابة في الحضارة الإسلامية.

- الكتابة الأكاديمية في الجامعات العربية (توصيف الواقع واستشراف المستقبل).

- الكتابة الأكاديمية، مفهومها وأهدافها، وأهميتها.

- الكتابة الأكاديمية الإلكترونية.

- الكتابة الإقناعية الحجاجية.

كما يتضمن الكتاب دليلا إجرائيا لدروس تطبيقية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لدى طلاب الجامعات، وبإمكان الأستاذ الجامعي أن يعدل أو يضيف ما يراه حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي وقدرات المتعلمين .

والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل

د. بليغ حمدي إسماعيل

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (م)

-كلية التربية - جامعة المنيا - مصر

الفصل الأول

الكتابة في الحضارة الإسلامية

مكانة الكتابة في الحضارة الإسلامية:

يقول الله – تعالى :- ﴿ الذي علم بالقلم ﴾ (سورة العلق، ٤). والله – سبحانه وتعالى – يؤكد على أهمية المذاكرة بالكتابة، وليس مجرد القراءة بالعين فحسب، وإنما كان للكتابة أثر عظيم في إدخال المعلومة في القلب والعقل معا، وليس فحسب إلى ذاكرة الإنسان؛ حيث تحقق العين ذلك؛ فالكتابة لها مدلول عظيم على تفاعل الجسد مع تلك الكلمات التي يكتبها الإنسان؛ إذ لو كان في مخ الإنسان مراكز للرؤية، وتلك المراكز تسجل ما يراه الإنسان، فإن مراكز الكتابة كذلك تسجل ما يكتبه الإنسان، وقد أقسم الله – تعالى – بالكتابة، آلتها وفعلها، فقال – سبحانه :- ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ (القلم: ١)، وهو – سبحانه – لا يقسم إلا بعظيم.

فالكتابة تعبر عن الشعور الداخلي للإنسان، فكلما رأت العين الأشياء، دخل في المخ معلومة عن الشيء الذي رأته بصورة تلقائية لا إرادية، أما القلم فإنه يخرج هذه المعلومة في صورة مكتوبة، لكن بعد أن تمر تلك المعلومة بمراكز معالجة هذه المدخلات، وذلك بعد أن يصحح المخ تلك المعلومة التي رأتها العين إذا كانت خاطئة، أو يحللها إذا كانت معقدة، أو يركبها مع معلومة أخرى إذا كانت جزئية، أو يستنبط منها معلومة أخرى إذا كانت مجملة،

وهكذا لا ينتهي عقل الإنسان الذي خلقه الله – تعالى – عن الفكر والتفكير؛ حيث يكون هذا القلم شاهدا على ما وصل إليه الإنسان من فكر، سواء أكان هذا الفكر دليل تقدمه، أو شاهدا على تأخره.

والله – تعالى – هو أول من كتب، وأول ما خلق خلق القلم لكتب كل شيء؛ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة"، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما يرويه عن ربه – تبارك وتعالى – قال:"إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك؛ فمن هم بحسنة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله عنده عشر حسنات، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة".

وقد وردت العديد من الآثار الصحيحة التي تؤكد اهتمام الصحابة – رضوان الله عليهم – بالكتابة، وتعليم أولادهم إياها؛ فعن ابن عباس قال: "لم يكن لأناس من أسارى بدر فداء، فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة"، وكان للنساء حظهن من تعليم الكتابة كذلك؛ فعن الشفاء – رضي الله عنها – قالت: دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على حفصة وأنا عندها فقال لي: "ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة"، وتبعهم في ذلك التابعون وتابعو التابعين؛ فعن عبدالملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن

شعبة قال: "كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي بما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال وراد: فأملى علي، وكتبت بيدي: إني سمعته ينهى عن كثرة السؤال، وإضاعة المال، وعن قيل وقال"، وفي رواية عن وراد كاتب المغيرة قال: "كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكتب إليه: إن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول في دبر كل صلاة: "لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد"، وكتب إليه: إنه كان ينهى عن: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات".

والنبي – صلى الله عليه وسلم – قد نهى عن كتابة الحديث عنه في أول الأمر؛ حتى لا يختلط القرآن بالسنة، ولا تختلط السنة بالقرآن، فقال – صلى الله عليه وسلم: "لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن، من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه"حتى إذا ما استطاع الصحابة تمييز الأمر بالحفظ الجيد أجاز الكتابة للقرآن والسنة كذلك، فعن مجاهد والمغيرة بن حكيم عن أبي هريرة، قالا: سمعناه يقول: "ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مني، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو؛ فإنه كان يكتبه بيده، ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي، واستأذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الكتابة عنه فأذن له"، ثم انتشرت كتابة الأحاديث النبوية، حتى أضحى ذلك أمرا مشهورا بينهم؛ حرصا

منهم على تطبيقها، والعمل بها؛ فعن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة، ويقول: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يتعوذ منهن دبر الصلاة؛ "اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر"، وقد أجاز النبي – صلى الله عليه وسلم – الكتابة عنه صراحة؛ فعن أبي هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية؛ الحديث.. وفيه: "فقام رجل من أهل اليمن، يقال له: أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "اكتبوا لأبي شاه".

بل إن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يحرص على الكتابة في الأمور الهامة، فكان يبعث بالكتب والرسائل إلى الملوك، فكان للكتابة شأن عظيم بينه وبين وفود قريش والقبائل المجاورة، والممالك القريبة منه، وكانت وسيلة هامة للتفاوض مع المشركين، وهو أمر معلوم في صلح الحديبية؛ فعن أنس أن قريشا صالحوا النبي – صلى الله عليه وسلم – فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لعلي: "اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم"، قال سهيل: أما باسم الله، فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم، فقال: اكتب من محمد رسول الله، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: اكتب من محمد بن عبدالله، فاشترطوا على النبي – صلى الله عليه وسلم – أن

من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله، أنكتب هذا؟ قال: "نعم، إنه من ذهب منا إليهم، فأبعده الله، ومن جاءنا منهم، سيجعل الله له فرجا ومخرجا".

والكتابة لها أثر عظيم في تأسيس الدول، ووضع دساتيرها، كما فعل النبي – صلى الله عليه وسلم – أول مرة في دستور المدينة المنورة، لما جلس مع اليهود وغيرهم من أهل القبائل ليتفق معهم على الأسس المشتركة لحماية المدينة المنورة، وطرق الدفاع عنها، وما لهم وما عليهم حال قيادته لها – صلى الله عليه وسلم – فللكتابة أثرها العظيم في حفظ الحقوق، وتنظيم العلاقات في كل كبير أو صغير؛ يقول – سبحانه :- ﴿ ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا ﴾ (البقرة: ٢٨٢) ويقول المستشرق الروماني جيورجيو: "حوى هذا الدستور اثنين وخمسين بندا، كلها من رأي رسول الله، خمسة وعشرون منها خاصة بأمور المسلمين، وسبعة وعشرون مرتبطة بالعلاقة بين المسلمين وأصحاب الأديان الأخرى، ولا سيما اليهود وعبدة الأوثان، وقد دون هذا الدستور بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية، ولهم أن يقيموا شعائرهم حسب رغبتهم، ومن غير أن يتضايق أحد الفرقاء. وضع هذا الدستور في السنة الأولى للهجرة؛ أي عام ٦٢٣م، ولكن في حال مهاجمة المدينة من قبل عدو عليهم أن يتحدوا لمجابهته وطرده".

والكتابة أمانة، فبها يحفظ الدين، وتحفظ الوصايا، وأمانة الدين

وإقامة العدل أولى؛ يقول – سبحانه :- ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين* فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم * فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾]البقرة: ١٨٠ – ١٨٢]، فلا حاجة للكتابة متى أدت إلى الإثم والجنف، كما أنه لا حاجة للكتابة متى أدت إلى النزاع والشقاق بين المسلمين؛ فالنبي – صلى الله عليه وسلم – كان من حرصه على أن يوصي لأصحابه بأمر، أمر بكتاب ليكتب وصيته لهم، لكنه لم يفعل؛ فعن ابن عباس قال: "لما اشتد بالنبي – صلى الله عليه وسلم – وجعه، قال: "ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده"، قال عمر: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، قال: "قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع"، فخرج ابن عباس يقول: "إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين كتابه"، وفي ذلك تعليم لنا أن الكتابة تنفع ما لم يكثر الخلاف بيننا، فإذا كثر الخلاف، فلا أثر للكتابة لنزع ما بيننا من تنازع.

أهمية الكتابة وأهداف تدريسها:

بعد تعرف مكانة الكتابة، يأتي الحديث عن أهميتها، ولعظم مكانة الكتابة فإن أهميتها تتعدد وتتنوع بتنوع جوانب الحياة عند الفرد، لذا فهي لها أهمية اجتماعية، وأخرى نفسية، وثالثة دينية، ورابعة ثقافية وحضارية، وخامسة تربوية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

الأهمية الاجتماعية للكتابة:

يتميز الإنسان بأنه كائن اجتماعي، لذا فإن العزلة عن المجتمع تعد نوعا من أنواع العقاب الذي يتعرض له المخطئون والمجرمون، ويزداد هذا العقاب شدة إذا زادت قوة الخطأ فتصبح العزلة عن كل البشر في مكان خاص بالمخطئ أو المجرم وحده ويسمى حبسا انفراديا، وما كان لهذا العقاب أية جدوى لو لم يكن الإنسان مفطورا على التواصل مع الآخرين، ومجبولا على احتياجه لإخوانه من البشر، وهذا التواصل وذاك الاحتياج لا يتم بدون اللغة سواء أكانت كلاما أم كتابة.

وعلى الرغم من أن استخدام اللغة المنطوقة (الكلام) هو الأكثر شيوعا وانتشارا بين البشر في التواصل وقضاء الحاجات، إلا أن استخدام اللغة المكتوبة لا يقل أهمية عنه، بل على العكس من ذلك فهو في بعض الأوقات أمر لا يغني عنه الكلام وذلك كما في المعاملات التجارية مثلا بين الناس –كما أمرنا الإسلام عند الديون– وفي رسائل الأهل والأصدقاء الذين تتباعد بينهم المسافات وخاصة في زمننا حيث تكثر الأسفار، وتتعدد وسائل نقل الرسائل المكتوبة سواء بالبريد العادي أو الإليكتروني، كما أن اللغة المكتوبة أصبحت لا غنى عنها في حضارتنا الحديثة أثناء التعامل مع أي جهة حكومية، حيث يتطلب هذا التعامل –غالبا– تقديم طلبات أو ملء استمارات. ومن هنا أصبحت الكتابة "ضرورة حيوية للفرد والمجتمع..فهي تؤدي إلى اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة".

الأهمية النفسية للكتابة:

وللكتابة أهمية نفسية أيضا حيث تؤدي إلى تفريغ شحنة انفعالية داخل النفس، خاصة عند هؤلاء الذين لا يجدون من يستمع إليهم، أو الذين يخجلون من الحديث مع الآخرين، أو يشعرون بعدم الثقة في الحديث معهم، فهنا تظهر الكتابة كصديق مخلص يحتفظ بكل أسرار صاحبه ولا يبوح بها لأحد، لذا فإنه من المتفق عليه عن غالبية المتخصصين في اللغة أن "التعبير الكتابي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس"، بل إنه وسيلة تساعد الفرد على التعبير عن نفسه بدرجة قد لا تتيحها أي وسيلة سواه.

الأهمية الدينية للكتابة:

كان للكتابة في الماضي دور مهم في الحفاظ على الدين الإسلامي، حيث كانت وسيلة من وسائل حفظ الله لكتابه الكريم، فقد كان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتاب يكتبون الوحي، وبذلك كتب القرآن في عهده عليه السلام، وبعد ذلك جمع في عهد أبي بكر رضي الله عنه بعد مقتل معظم القراء في حرب اليمامة ووضعت هذه الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر رضي الله عنه، ثم عند حفصة ابنة عمر، وفي عهد عثمان رضي الله عنه نسخت لتوزع على الأمصار فقد روي "أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في

المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق" (البخاري: ج-٤)

أما أهمية الكتابة في الحفاظ على الدين الإسلامي الآن -في العصر الحالي- تأتي من أهميتها في الحفاظ على اللغة العربية، فقد تدهور المستوى اللغوي عند الكثيرين من العرب، وأصبح الحديث باللغة العربية الفصحى مدعاة للسخرية وللاتهام بعدم التحضر، وأصبحت العامية الخاصة بكل بلد عربي هي الأساس في الكلام بين أفراد هذا البلد، ففي ظل هذا الغزو العامي كانت الكتابة هي المصدر الرئيس لتوصيل المفردات الفصيحة إلى الجيل الجديد كي لا تموت اللغة، وكانت هي الوسيلة الأكيدة لتوحيد أفكار ومشاعر العرب، أما الآن فقد ازداد الأمر سوءا وأصبحت الكتابة باللغة العامية تحاول أخذ مكانها بديلة للفصحى، ولم يقتصر الأمر على المحاولة، بل -للأسف الشديد- دخلت حيز التنفيذ، والدليل على ذلك نجده في مقالات لكتاب كبار في جرائد يومية مكتوبة باللغة العامية، وبهذا فإننا نحكم على الجيل الجديد بأن يسمع ويتحدث ويقرأ ويكتب بالعامية، وبذلك تموت الفصحى وتنقطع صلتنا بالقرآن والسنة، ولكي ندرك هذه

الأزمة يجب أن نهتم بالكتابة الفصيحة، فالتحكم فيها وتعليمها ومطالبة الناس بها أسهل بكثير من كل ذلك مع الكلام الشفهي.

الأهمية الثقافية والحضارية للكتابة:

"يؤكد (بريستد) على الأهمية الثقافية للكتابة فيقول "إن ابتكار الكتابة كان له تأثير في رقي النوع الإنساني أعظم من أي إنجاز فكري آخر في تاريخ حياة الإنسان". (فلوريان كولماس: ٢٠٠٠: ٢٦٣)، ولعل السبب في ذلك أنه "بدون الكتابة قد لا تستطيع الجماعات أن تحافظ على بقاء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره". (فتحي يونس وزميلاه: ١٩٨٧: ١٠١) فبالكتابة وحدها نعرف أين انتهى الآخرون في كل العلوم، كي نبدأ من حيث انتهوا، وبالكتابة التي تعد فنا من فنون الإرسال، نستطيع أن نتحكم في الذوق اللغوي للقراء (المرسل إليهم)، وبالتالي نبدأ الإصلاح اللغوي، والذي "قال عنه المصلحون من أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده: أنه أساس كل إصلاح، وأنه يؤدي إلى إصلاح العقول والنفوس ويمتد أثره إلى العقيدة والفكر".

ولقد أخبرنا التاريخ القديم أن العصور التي اهتم فيها العرب بالكتابة مثل العصر العباسي كانت أكثر العصور حضارة في كل نواحي الحياة وخاصة الثقافية والحضارية، وعاد التاريخ الحديث ليذكرنا بما أخبرنا به قديما، ولكنه في هذه المرة قام بتغيير الأدوار، حيث تدهور حالنا نحن العرب عندما تهاونا في الكتابة بلغتنا وقتلنا العربية خاصة في الكتابات

العلمية حتى بلغ بنا الأمر إلى أن قيل "إذا أردت أن تعرف أين تموت اللغة العربية فاعلم أنها تموت في كل مكان"، (محمود الناقة: ١٩٩٧: ٣٠) في الوقت نفسه ازداد التقدم الحضاري للبلاد الأوروبية اللذين اهتموا بلغتهم إلى حد أننا "لا يمكن أن نرى إنجليزيا يخطئ في لغته الإنجليزية، يستوي في ذلك الوزير وسائق عربته، كذلك لا نجد فرنسيا يخطئ في لغته الفرنسية، يستوي في ذلك القائد الكبير والجندي الصغير، وأيضا لا نجد ألمانيا يخطئ في لغته الألمانية، يستوي في ذلك الأديب صاحب القلم المبدع، والعامل الذي يتعامل مع الآلة في المصنع..وكل ما قد يكون من فوارق، هو ما يتعلق بالمستوى فحسب، فلغة الوزير والقائد والأديب تتجاوز الصحة إلى مستوى أرفع، بينما لغة السائق والجندي والعامل تأتي في مستوى بلاغي أقل"، إذا فالتعبير الكتابي السليم يعد أساسا للتقدم الثقافي والحضاري وذلك بشهادة التاريخ.

أما شهود العيان فيؤكدون أن اللغة اليوم "احتلت مركز القلب في منظومة المجتمع الحديث الذي أصبحت الثقافة هي محور تنميته وأهم صناعاته وأمضى أسلحته" (نبيل علي: ٢٠٠٣: ٤٢) وآية ذلك أن عصرنا الحالي لقب من غالبية أهله ومثقفيه بعصر "المعلومات"، وهذه المعلومات لم تعد تنتقل عن طريق الكتب فقط، بل عن طريق تكنولوجيا المعلومات حيث الكمبيوتر والإنترنت التي يقول عنها نبيل علي "هي الوسيلة لاستيعاب العالم من حولنا، وذلك بعد أن عجزت الوسائل التقليدية في التصدي لتعقد هذا العالم بتشابكاته العديدة...فنحن ندرك

هذا العالم من خلال منظور لغتنا الأم، فنحن أسرى ما تنتجه لنا لغتنا من وسائل التعبير المختلفة، وتسري تيارات المعرفة إلى أذهاننا من خلال ما توفره لنا تلك اللغة من معان ومصطلحات ومفاهيم. ومدى تفاعل أذهاننا مع المعرفة الوافدة رهن بعدتنا المعرفية التي هي بدورها وليدة اللغة صانعة العقل وصنيعته".

وتحتل الكتابة أهمية بالغة في عصر المعلومات على النحو التالي:

أصبح استخدام الإنترنت أمرا عاديا بل وشبه يومي عند غالبية الأفراد على مستوى العالم بأسره، فماذا يجد أبناؤنا وشبابنا عليها؟ هل يجدون كتابات مراقبة ومراجعة ثقافيا أو دينيا أو بأي نوع من أنوع المراقبة؟ جميعنا يعرف أن هذه الشبكة تحمل كل الثقافات، وبالتالي ستحمل كتابات معادية للثقافة الإسلامية وللمسلمين- وكثيرة هي- ومع كثرة هذه الثقافات وزيادة وسائلها المكتوبة نجد معارك الكتابة تفرض نفسها، وفيها يجب أن يتسلح أبناؤنا بتنظيم الفكر وحسن البيان وجودة التعبير للرد على ما يكتبه لهم أصدقاؤهم عبر غرفات المحادثة CHATTING أو لإبداء رأيهم في موقع من المواقع التي تطالب بأخذ الآراء أو بمحاربة هذه المواقع المعادية لحضارتنا بمواقع أخرى مدافعة عنها.

وعن طريق استخدام الكتابة داخل شبكات الإنترنت يمكن للمثقفين العرب نشر مقالات علمية متقدمة باللغة العربية بصورة أسهل وتكلفة أقل، وبالتأكيد ستصبح هذه المعلومات بالنسبة للمتلقي أكثر سهولة وأسرع استيعابا وأوفر جهدا ووقتا منها إذا كانت أجنبية، مما يعمل على

سرعة إتمام بناءنا الثقافي والحضاري، وعلى قوته وتحصينه بجدار عازل مصنوع من الأفكار الصحيحة.

الأهمية التربوية للكتابة:

الكتابة هي نقطة البداية والنهاية في العملية التعليمية، بل هي القاسم المشترك بين تعليم كل المواد الدراسية، فبداية العملية التعليمية تكون بكتابة الدرس في دفتر تحضير المدرس، ثم كتابة عناصره، أو أمثلته على السبورة أو أي وسيلة مساعدة، ثم كتابة ذلك في كراسة المتعلم، وبعد ذلك يستخدم المتعلم الكتابة في مذاكرة ما درس، وفي فهمه أو حتى حفظه، ولن يستغنى عن الكتابة في إجابته عن الامتحانات، لذا فليس من المبالغة أن نقول أن التعبير الكتابي هو "أساس التعليم والتعلم، والتثقيف، والتفكير المنطقي، والملاحظة السليمة، والعجز عنه يؤدي إلى إخفاق المتعلمين، مما يترتب عليه فقدان الثقة بأنفسهم وتأخرهم فكريا واجتماعيا" (فايزة عوض: ٢٠٠٢: ٢٦) وتتلخص الأهمية التربوية للكتابة فيما يلي:

– تعد الكتابة أداة من أدوات التعلم، فبها يستطيع المتعلم إيضاح ما تعلمه وإبرازه والكشف عن مدى فهمه له.

– يمكن استخدام الكتابة للتغلب على بعض المشكلات الدراسية لدى المتعلمين، مثل فهمهم للمادة المقروءة، "وفي هذا الصدد تشير الدراسات التربوية إلى أن كتابة ملخص عن موضوع في أي مادة دراسية تؤدي إلى تحسين الفهم القرائي له".

– يمكن استخدام الكتابة للتغلب على مشكلة سوء الحفظ لدى

بعض المتعلمين، وفي ذلك قال رسول الله "قيدوا العلم بالكتابة" رواه الترمذي، وقال عليه السلام لرجل شكا إليه سوء حفظه "استعن بيمينك" رواه البخاري".

– التعبير الكتابي يعد معرضا تظهر فيه قدرات الطالب النحوية والإملائية والخطية، وفي الوقت نفسه يعد ميدانا يتمرن فيه على ما تعلمه من هذه القدرات.

– الكتابة تؤثر ولو بطريقة غير مباشرة في درجات المتعلم التي يحصل عليها في امتحانات باقي المواد، فقد يخطيء الطالب إملائيا مما يغير معنى الإجابة التي كانت صحيحة في ذهنه، أو قد يخونه التعبير فيعبر عنها بأسلوب خاطيء، ويفقد درجتها

أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الجامعية:

– القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.

– القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في القارئ.

– قدرة الطالب على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس، والإبانة عما بنفسه بالكتابة.

– الصراحة في القول والأمانة في النقل بحيث لا يجبن المعبر عن مواجهة المواقف بإبداء الرأي.

– الاحتفاظ بالتراث الفكري وغيره عبر العصور ينبض بالحياة ويزخر بالمعاني ويدفع إلى الاستزادة والابتكار.

– اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة باعتبار أن التعبير يتضمن كثيرا منها كالسؤال والجواب والمناظرة والمباحثات والتأليف وكتابة الدراسات والبحوث.

الفصل الثاني

الكتابة الأكاديمية في الجامعات العربية

(توصيف الواقع واستشراف المستقبل)

مدخل:

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعد مفخرة من مفاخر العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه هذا العقل، حيث سجل الإنسان نشأته ومسيرته وغايته، وأخذ يبدأ مما سجله منطلقا لآفاق جديدة، ولم يعد كما كان من نقطة الصفر، وهذا ما جعل علماء الأنثروبولوجي يشيرون إلى أن التاريخ الحقيقي للإنسان إنما يبدأ حين اخترع الإنسان الكتابة، والتي تعد أبرز وسائل الاتصال الإنساني.

ويعد اختراع الإنسان للكتابة أهم مراحل تحول الإنسان الحضاري، وأخطرها أثرا في حياته، وأولى النقلات النوعية التي منحته صفة الإنسانية عبر التواصل الذي حققه هذا الكائن مع سائر الموجودات من جهة، ومع البعد الزمني والتاريخي لأسلافه وأحفاده من جهة أخرى، حيث إن هذا الاختراع مكن الإنسان من التوسع المعرفي، كما أن اختراعه للكتابة أعانه على الإفادة من تراكم المعرفة والخبرات بعد عملية تدوينها مع حسن الاستفادة منها في مجالات متعددة، ومما يؤكد أهمية الكتابة باعتبارها حدثا تاريخيا وثقافيا في حياة الإنسان هو التصنيف التاريخي الذي أعطاه علماء

التاريخ والجيولوجيا للمراحل التي قطعها الإنسان في حياته عبر العصور – قبل اختراع الكتابة وبعدها – حيث يطلق على بعض الحقب التاريخية عصور ما قبل التدوين أو عصور ما بعد التدوين.

والكتابة ذات شأن عظيم في الإسلام، ودليل حضارة يوضح عناية منهج التربية في الإسلام بها،كما يوضح الإسلام أهميتها في شئون الحياة، يقول تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق﴾ (سورة البقرة،آية ٢٨٢)، ولقد نبه الإسلام الحنيف على فاعلية الكتابة في حفظ حقوق الأفراد في المجتمع، ومن هنا يسود بينهم الوئام والنظام، وقد حفظ تاريخ الإسلام للكتابة قدرها ومكانتها، وللكتاب منزلتهم.

وإذا كانت للكتابة قيمة ومكانة دينية، فإن لها أيضا قيمة تربوية؛ تتمثل في إفساح المجال أمام المتعلمين لانتقاء الألفاظ المعبرة والأساليب والتراكيب المتناسقة مع المعنى، وحسن صياغتها وتنسيقها، ومن ثم أصبحت الكتابة الجيدة ضرورة وليست خيارا لاسيما وأنها أبرز متطلبات الارتقاء الأكاديمي من جهة، ووسيط للمشاركة الإيجابية في مناشط المجتمع من جهة أخرى. ولعل أكثر سياقات الحياة تتطلب مستوى من المهارة في الكتابة، وهي طراز تتداخل فيه عوامل مختلفة وتتأثر بمؤثرات معينة.

وتعد الكتابة مفتاحا للعلوم وأداة التعليم والتعلم، ومن خلالها يتمكن الإنسان من الخروج من ضيق الجهل إلى فضاءات العلم والمعرفة، وعن

طريقها يطلع على عالم الصفحة المطبوعة وما فيه من معلومات ومعارف وخبرات. وتعد الكتابة المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبدا في تحديد القدرات الفكرية. ولا شك أن الكتابة استحالت اليوم عملية ضرورية للحياة المعاصرة للفرد وللمجتمع على السواء، لاسيما وأنها أصبحت مكونا رئيسا من مكونات الثقافة وضرورة للتواصل الإنساني.

وتستمد الكتابة أهميتها العامة من أهمية اللغة في حياة الإنسان، أما أهميتها النوعية الخاصة من الإسهام المنتظر في تكوين الطالب الجامعي والتمرن على تقنيات جديدة للكتابة مما يؤدي ذلك إلى تنمية مهاراته اللغوية والفكرية.

وتمثل الكتابة نقطة البداية والنهاية في العملية التعليمية، بل هي القاسم المشترك بين تعليم كل المواد الدراسية، فبداية العملية التعليمية تكون بكتابة الدرس في دفتر تحضير المدرس، ثم كتابة عناصره، أو أمثلته على السبورة أو أي وسيلة مساعدة، ثم كتابة ذلك في كراسة المتعلم، وبعد ذلك يستخدم المتعلم الكتابة في مذاكرة ما درس، وفي فهمه أو حتى حفظه، ولن يستغنى عن الكتابة في إجابته عن الامتحانات، لذا فالكتابة تعد أساس التعليم والتعلم، والتثقيف، والتفكير المنطقي، والملاحظة السليمة، والعجز عنه يؤدي إلى إخفاق المتعلمين، مما يترتب عليه فقدان الثقة بأنفسهم وتأخرهم فكريا واجتماعيا.

وإذا كانت الممارسات الكتابية تسير في مسلكين اثنين؛ أولهما

كتابات إبداعية تعبر عن المشاعر والأحاسيس والعواطف ممزوجة بفكر الكاتب وخبراته، وتتميز باختيار الألفاظ الموحية والتعبيرات المؤثرة في وجدان المشاعر وتؤثر في النفوس، وثانيهما الكتابات الوظيفية التي تعبر عن الممارسات اللغوية والمهام الكتابية اليومية عبر المواقف اللغوية، والأنشطة الكتابية التي تشيع في المجتمع بكل فئاته ومستوياته بهذا المعنى وهذا الاعتبار أعمال تحريرية وظيفية تشيع في الاستخدام اللغوي اليومي بين الطلاب باعتبارهم يعيشون الحياة الجامعية، وباعتبارهم يعيشون حياة اجتماعية عامة. وتعد ممارسة الطالب للأنشطة الكتابية الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها أمرا لازما وضروريا في التربية المقصودة؛ حيث يتدرب عليها الطلاب على أساس لغوي تربوي موجه يسمح لهم بالانتقال من مستوى المعرفة إلى مستوى الممارسة والسلوك الهادف، حتى يتمكن الطلاب من ممارسة ناجحة تسمح لهم بالتفاعل المثمر داخل مجتمعاتهم.

ولأن هدف الكتابة الوظيفية قضاء المصالح وإنجاز الأعمال، فإنها تحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع بهدف الاستمالة والحصول على التأييد وتغليب الإيجابية عند إبداء الرأي، ولأن الكتابة الوظيفية تمثل انعكاسا حقيقيا للحياة الراهنة باعتبارها شكلا لغويا يتطلب الدقة والتحديد والوضوح والمزيد من الإقناع وإقامة الحجة بإيجاز بليغ، فإن الكتابة الإقناعية الحجاجية كإحدى أنماط الكتابة الوظيفية وفقا لتصنيف الغرض أصبحت ضرورة ملحة في الأيام الآنية؛ كونها تعتمد اعتمادا مباشرا على استخدام الأدلة والبراهين والإثباتات والشواهد استخداما دقيقا، بحيث

يكون البرهان قاطعا في الدلالة على ما يبرهن به عليه.

وتشهد مجتمعاتنا العربية في الوقت الراهن حراكا سياسيا واجتماعيا ومعرفيا، هذا الحراك يستهدف بالضرورة التطوير والتغيير وإحداث تنوير في كافة المناحي، وهذا الحراك أيضا يتطلب تعزيز الرأي وتدعيمه بمجموعة من الأدلة والمبررات والبراهين، ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بتعليم طلابنا في المرحلة الجامعية الكتابة الإقناعية الإحجاجية وتنمية مهاراتها لديهم، لاسيما وأن الكتابة الإقناعية لطلاب الجامعة تمثل فرصة ذهبية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم، وذلك من خلال المناقشة الحجاجية الأكاديمية، وتبادل وجهات النظر المختلفة ومناقشة الادعاءات والأدلة والشواهد.

وتعد الكتابة الإقناعية الحجاجية من أهم أنواع الكتابة الوظيفية؛ لقدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد، وتعميق تفكير الطلاب وتدريبهم على استخدام بروتوكولات التفكير المنطقي كما تساعد الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته، والكتابة الإقناعية الحجاجية تقدم للغة إسهامات بالغة الأهمية؛ حيث ينظر إليها باعتبارها وسيلة من وسائل الارتقاء باللغة فعندما يجلس الفرد ويمسك بقلمه ليكتب ما يود كتابته فإنه يجود الفكرة ويعمقها بهدوء، وينتقي مفرداته ويعيد صياغة جمله وتراكيبه، ويحاول استخدام البلاغيات والجماليات اللغوية ويختار المفردة الموحية واللفظة المناسبة، وهو في كل ذلك إنما يرتقي بمستوى الوعاء اللغوي لفكرته، وأيضا يرتقي بمستوى فكرته لتناسب الوعاء اللغوي.

والكتابة الإقناعية الحجاجية كما يوضحها (كروويست Crouwhuest, 1990) نمط كتابي يتبنى قضية معينة قابلة للنقاش ويعرضها ما بين الرأي المؤيد والرأي المعارض؛ بهدف إقناع القارئ ليتخذ أحد الجانبين، وهي عملية كتابية تعتمد على ادعاء ما لمعالجة إحدى القضايا الجدلية، ثم تدعيم هذا الادعاء والربط بين الادعاءات والبيانات فيما يسمى بالمبررات، وتقديم الآراء المضادة ثم دحضها بالأدلة والبراهين. ويتفق كثير من علماء التربية اللغوية على أن الكتابة الإقناعية تتفرع من الكتابة المعرفية، وفيها يستعمل الكاتب العديد من الطرائق والوسائط اللغوية والفكرية لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاجة، وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي، ويرجع هذا الرأي إلى تشارلز روجرز ورونالد لنسفور في كتابهما "الكتابة فن اكتشاف الفن والمعنى"، حيث ميزا بين ثلاثة أنواع رئيسة من الكتابة وهي: الكتابة التعبيرية، والكتابة المعرفية،والكتابة الإقناعية الحجاجية، في حين أن (هورست Hourst,1992) يشير إلى أن الكتابة الإقناعية الحجاجية تعد شكلا من أشكال الكتابة المعرفية الوظيفية التي ترتكز على مناقشة قضية معينة ويتم من خلالها عرض مجموعة من الحجج والآراء المدعمة بالشواهد وآراء أخرى مضادة؛ بهدف إقناع القارئ ليتخذ أحد الجانبين، مع أخذ الجانب الآخر بعين الاعتبار والاهتمام.

وقد تزايد الاهتمام بالكتابة الإقناعية الحجاجية؛ نتيجة قناعة التربويين بأهميتها، ففي ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديموقراطية تدعم التعبير عن الرأي وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع

تبرز ضرورة هذا النمط من الكتابة، فهي أداة يحتاج أن يتقنها كل فرد داخل المجتمعات الديموقراطية. فضلا عن كونها أكثر ارتباطا بإعمال العقل وإيجابية التفكير، ولعل هذا النمط الكتابي يعكس صورة حقيقية للتماثل بين اللغة والتفكير حيث يتطلبان نفس العمليات الأساسية مثل التجريد وتكوين الفئات والتصنيف والتحليل. ولاشك أن الكتابة الإقناعية الحجاجية تعد نمطا جديدا من أنماط الثقافة المغايرة، فالكاتب يضع في النص المكتوب مجموعة من العوامل التي تساعد في إقناع الآخر عبر تقنيات حجاجية وفعاليات لغوية، تلك الفعاليات التي ترتبط بالتوجه العقلاني الذي يسخر كل طاقاته للإقناع والتأثير ودحض الآراء المخالفة.

وفي ضوء التسارع والتصارع الإعلامي الراهن ظهرت ثمة دواع تلخص ضرورة الاهتمام بالتدوين الحجاجي وتنمية مهاراتها، كونها تمكن الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحا واتساقا وفهم الأمور بصورة أفضل. ولقد جاءت فلسفة الكتابة الإقناعية الحجاجية من كونها كتابة تكرس تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والارتقاء بعمليات الذكاء، باعتبارهما هدفا أصيلا لعملية التعليم، وتغيير دور المتعلم من مجرد متلق سلبي للمعارف والمعلومات إلى متفاعل يتسم بالإيجابية، يتأثر بهذه المعارف ويؤثر بها، من خلال قيامه بمهام المعالجة والتجهيز واستخدامه للعمليات العقلية وعمليات بناء المعرفة.

وفي ظل تسارع البحث في مجال الكتابة الإقناعية الحجاجية وضرورة

تنمية مهاراتها ظهرت عدة مداخل رئيسة لتساعد في تنمية تلك المهارات، كما بزغت فكرة الكتابة للتعلم، التي تعني أن يكون موضوع الكتابة ذا معنى ومغزى لدى المتعلم، بالإضافة إلى محاولة العمل على خلق علاقة بين الخبرة الجديدة وخبرات ذات قيمة لدى المتعلم، والكتابة للتعلم كفلسفة تقوم عليها الكتابة الإقناعية الحجاجية تسهم في تحسن الأداء الكتابي من خلال توجيهات مستمرة وعمليات يمكن استغلالها بصورة إيجابية، ومن ثم تنظيم الذهن وترتيبه، حيث تجعل المتعلم يظهر وعيا كبيرا بمسئوليته في جعل تعلمه ذي معنى ودلالة، وتجعله مراقبا لأدائه الكتابي، وينظر إلى المهمة اللغوية باعتبارها تحديا يرغب في مواجهته، كما تسهم في زيادة دافعيته وانضباط إجراءات تعلمه، وهذه التوجيهات يمكن توصيفها بمدخل عمليات الكتابة الأكاديمية.

ومدخل عمليات الكتابة معالجة تهتم بالعمليات التي يقوم بها المتعلم في كتابة ومحاولة للتمييز بين الأفكار وتحديد المعلومات ليعبر عن آرائه من خلال لغته وأسلوبه، ومن خلال تلك العمليات يكتشف نفسه ويستثمر قدراته على الكتابة والتأليف، ومدخل العمليات نسق فكري يتبنى مجموعة من الرؤى والنظريات التربوية التي تؤدي إلى إنشاء البناء اللغوي منذ بداية بزوغ الفكرة ومرورا بإعداد خطة الكتابة، وكتابة المسودات، وتعديلها وتقويمها ووصولا إلى الصورة النهائية للرسالة اللغوية وهو يهتم بالعمليات و جودة المنتج الكتابي معا.

ويكاد يتفق معظم التربويين العرب والأجانب في تحديدهم لعمليات

الكتابة الأكاديمية والتي تتمثل في ثلاث عمليات رئيسة هي: عملية ما قبل الكتابة (التخطيط)، وعملية التأليف (كتابة المسودة) وعملية المراجعة والتنقيح، وهذه العمليات تسير بصورة متداخلة تتسم بالتفاعل والتدوير تبدأ قبل الكتابة، وتنتهي بعد انتهائها.

ويتميز مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية عن غيره من المداخل التي استهدفت تدريس الكتابة مثل مدخل قواعد كتابة العبارة ومدخل السير الذاتية وجمهور التلاميذ وغيرهما التي تركز على المنتج الكتابي دون العناية بالعمليات التي تؤدي إلى ظهور هذا المنتج بتركيزه على عمليات الكتابة، ووصف تلك العمليات وتحليلها.

وأصبح مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية اليوم أحد المداخل المعاصرة المعتمدة التي تقدم وتمارس داخل الجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص، ونظرا لأهميته لدى الطلاب المعلمين؛ حيث إنه ينمي مستوى الأداء الكتابي لديهم من خلال استخدامهم للحجج ودعم كتاباتهم بالوقائع والأدلة الموثقة، كما يزودهم المدخل بلغة الخطاب الأكاديمي اللازمة للتواصل داخل كلياتهم.

ويساعد استخدام مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية الطلاب الجامعيين على إحراز التفوق العلمي من خلال إمدادهم بالمهارات اللازمة لكتابة المقالات والتقارير، كذلك فإنه ينمي لديهم المهارات اللازمة للعمل كمعلمين، بالإضافة إلى أنه يتيح لهم تقويم تحصيلهم ومدي تقدمهم في التعلم.

لكن من الشواهد الراهنة ضعف مستويات الأداء الكتابي كناتج

أساسي للضعف اللغوي أمر لا يحتاج إلى دليل، ففي المفردات وتباعد الأفكار، وسطحية المعالجات، وقلة الإنتاج الكتابي وعدم تنوعه أو ضعف تماسك الجمل والربط بينها، مؤشرات تشير إلى قصور واضح في أساليب المعالجات التدريسية وإهمال التدريب المهاري في سياق تعليم الكتابة. وتزداد المشكلة على المستوى الجامعي بوجود أعداد كبيرة من الطلاب المعلمين تحديدا طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية غير قادرة على تعاني ضعفا في مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، إذ جرت العادة تقديم المحاضرات النظرية دون أدنى اهتمام أو اكتراث بتنمية هذه المهارات لديهم، حتى حينما يطلب منهم أداء تكليفات ومهام كتابية فإنهم يلجأون إلى الشبكة المعلوماتية أو المكتبة، ويكتفون بالنقل المباشر بطريقة نمطية تفتقر إلى إبداء وجهة النظر أو تحليل المادة المقروءة بأسلوبهم.

وأدت هذه الممارسات التقليدية النمطية إلى افتقار كتابات الطلاب – لاسيما التي تظهر في الاختبارات التحريرية البنائية أو الختامية – إلى المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعبير الكتابي الجيد، وتميزها بالحشو والتطويل غير المجدي أو المقنع، وعدم ترابط الموضوع، إضافة إلى السطحية في الأفكار، هذا في الموضوعات التي قاموا بدراستها، فما بالك إذا كانت الموضوعات تتسم بالإقناع والحجاج؟. ولا شك أن الطلاب أنفسهم يتحملون بعض أسباب هذا الضعف؛ بسبب عزوفهم عن إبداء وجهة نظرهم فيما يدرسونه من موضوعات ثم يقومون بنقله في أوراق الإجابة، وانقطاعهم عن الكتابة الإقناعية التي تدعم رأيا ما أو تدحضه.

وهذا القصور في امتلاك مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية يتبين من خلال مشاهدات ميدانية مستدامة منها عدم قدرة الطلاب على عرض الآراء المخالفة أو الاعتراف بها، ومن ثم ضعف القدرة لديهم على دحضها بطريقة علمية واضحة تستند إلى الأدلة والشواهد والبراهين، وغياب العلاقة المنطقية بين الادعاءات المطروحة من جانب الطلاب في القضايا الجدلية المطروحة للمناقشة، كذلك ضعف الطلاب في صياغة حجج قوية تتصل بالادعاء، و الكتابة بهدف إقناع الجمهور بمدى صحة الادعاء.

- مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية:

تعتبر الكتابة في المرحلة الجامعية وسيلة ووسيطا رئيسا للتواصل اللغوي وتقويمه؛ فالكتابة من مخرجات التعليم الدالة على الكفاءة في أداء المهام والتكليفات المتعلمة، حيث تعكس الكتابة مدى نجاح المتعلم في التحصيل الأكاديمي، كما تمثل مؤشرا على نجاح العمليات العقلية التي تتطلبها تلك المهام، وتشير أدبيات تعليم الكتابة في عمومها وإجمالها إلى أن كتابة الطالب الجامعي تركز على عرض ما لديه من مهارات، وتقديم ذلك في إطار منطقي مدعما بالبراهين، والدلائل، والاستنتاجات والاقتباسات، والتوثيق من مراجع متخصصة. وليس بجديد تأكيد العلاقة بين الكتابة كمهارة لغوية والتفكير، فكليهما يتطلبان نفس العمليات الأساسية التي يعتمدان عليها.

وتعد الكتابة وسيلة من وسائل بناء المعلومات وصناعتها، فضلا عن أنها من أفضل وسائل الاتصال والتي بواسطتها يستطيع الفرد أن يعبر عن

هذه الصناعة المعلوماتية وأن يقف على ثقافة الآخر، ويفكر فيما وراء هذه الثقافة، ويتجاوب معها بالإيجاب أو بالسلب، والأداء الكتابي المتقن هو دليل على حسن التفكير والتخطيط والتنظيم والمراجعة الجيدة.

ووفقا لأهمية تعليم الكتابة في حياة الأفراد والمجتمعات، فإن مداخل تعليمها اتسمت بالتعدد، فمنها المدخل التقليدي،ومدخل قواعد كتابة العبارة الذي يعني كتابة جملة واحدة قصيرة، ثم كتابة جملة ثانية قصيرة ودمج الجمل القصيرة في جمل أكبر باستعمال الروابط كحروف العطف أو الضمائر. ومن المداخل التي استهدفت تعليم الكتابة مدخل السير الذاتية وجمهور التلاميذ والذي يقصد به أن الكتابة عمل ذاتي شخصي قبل أن يكون وظيفيا ذا غرض، وجاء مدخل عمليات الكتابة ليكون وسطا بين مدخل قواعد العبارة، ومدخل السير الذاتية وجمهور التلاميذ؛ فهو يراعي طريقة كتابة الجمل والعبارات والفقرات والالتزام بالقواعد اللغوية مع وجود الأفكار الخصبة التي يستند عليها الكاتب في كتابته.

وجاء مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية متوافقا مع دلالة مصطلح الكتابة الأكاديمية التي يتسم بدقة التخطيط الرصين، والتصميم الدقيق، والتحرير الجيد ومراجعة المكتوب بعناية، ومناسبته للنضج العقلي والمعرفي الذي يتمتع به الطالب الجامعي، والكتابة الأكاديمية نوع من الكتابة يقدم ويمارس في الكليات والجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على الدرجات العلمية وكذلك التي تقدم لحل مشكلة ميدانية أو البرهنة على صدق مبدأ أو

نظرية علمية. بينما يشير(Misser, 2007) إلى الكتابة الأكاديمية بوصفها مناقشة للحقائق والنظريات والأفكار ومن أمثلتها المقالات، وهذا النمط الكتابي هو الأكثر شيوعا في الوسط الجامعي؛ لأنها تحتاج إلى الحقائق والدلائل والشواهد والتفكير المنطقي، وتعد المقالات الأكاديمية من أهم وأبرز أنواع الكتابة الأكاديمية.

ولأن الكتابة الأكاديمية في ضوء تعريفها تتسم بالرصانة والدقة والعمق، فإن مدخل العمليات الأكاديمية المشتق من اسمها يشترط توافر نفس السمات والخصائص التي تتمتع بها الكتابة الأكاديمية من حيث العمق والتخصصية والدقة في عرض الأفكار مع استخدام الأدلة والشواهد والبراهين التي تدعم وتؤيد تلك الفكرة، وهذا مفاده الاعتماد على وجود عمليات ومراحل محددة تضمن توافر تلك السمات والخصائص؛ كونها - المصطلح والمدخل - عمليتين فكريتين معرفتين ومعقدتين ذات مراحل وإجراءات بنائية متراكمة؛ لذلك فالكتابة الأكاديمية الجيدة دليل على حسن التخطيط، وجودة التنفيذ، وعمق المعرفة، وتوظيف اللغة بصورة جيدة، وجميع ما سبق يعد من عمليات مدخل الكتابة.

ويعرف نستلر (Nistler, 1993) مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية بأنه "طريقة تهتم بالعمليات التي يقوم بها المتعلم في كتابته، ومحاولته للتمييز بين الأفكار، وتحديد المعلومات؛ ليعبر عن مشاعره الشخصية وآرائه من خلال لغته وأسلوبه، ومن خلالها يكتشف نفسه، ويستثمر قدراته على الكتابة والتأليف، وينتج عن ذلك شعوره بالانتماء،

لمنتجه الكتابي". وتعرفه (عوض، ٢٠٠٢: ٣٣) بأنه "طريقة تهتم بالعمليات التي يقوم بها المتعلم في كتابته، ومحاولته للتمييز بين الأفكار وتحديد المعلومات ليعبر عن مشاعره الشخصية وآرائه من خلال لغته وأسلوبه"، ويعرف أيضا مدخل العمليات الأكاديمية بأنه "تلك العمليات التي يقوم بها الطالب المعلم في أثناء تفكيره في كتابة موضوع التعبير والتي تؤدي إلى إنشاء بناء لغوي منذ بداية الفكرة وبناء الخطة للكتابة وتنفيذها وتقويمها حتى يصل إلى الصورة الأخيرة لموضوع التعبير.

بينما يرى آخرون أن مدخل العمليات يعني المدخل الذي يركز على العمليات التي تحدث قبل وأثناء وبعد عملية الكتابة، ويركز هذا المدخل على أن عملية الكتابة عملية ارتدادية، وليست خطية، حيث إن نشاطات ما قبل الكتابة والكتابة وما بعد الكتابة تتداخل، وتتشابك بطريقة تسهل كتابة موضوع تعبير جيد.

أهمية استخدام مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية:

يعالج مدخل عمليات الكتابة الأكاديمية الكتابة باعتبارها عملية تفكير في حل مشكلة معينة، أو توضيح رأي ما أو إيضاح لوجهة نظر، وتعد تلك العمليات مفاتيح لتطوير الكتابة؛ لأنها تعالج النص المكتوب كبناء قابل للتطوير والتجديد في بنائه، ويتم ذلك عن طريق التفاعل المستمر بين مجموعة من العمليات كالتخطيط والتأليف والمراجعة والتنقيح، وكل هذا يسهم بالضرورة في تطوير الأداء الكتابي.

وتبرز أهمية مدخل عمليات الكتابة من حيث إنه أحد المداخل التي

اهتم بها الباحثون كونه يعطي الكتابة حقها الكامل من الاهتمام، ابتداء من الفكرة، مرورا ببقية العمليات دون الاكتفاء بالحكم على المنتج النهائي للكتابة، وفي هذا الصدد يقول سميث (Smith, 2000) "في الأربعين سنة الأخيرة تحول تعليم الكتابة من التركيز على المنتج الكتابي، إلى التركيز على عملية الكتابة نفسها"، ويبدو أن هذا التحول جاء نتيجة لضعف المنتج النهائي الذي يقدمه التلاميذ؛ لذا كان من المهم تعويدهم وتدريبهم من خلال خطوات عملية على التدرج في عملية الكتابة التعبيرية؛ حتى يصلوا إلى درجة الكتابة المقنعة التي تمتع القارئ.

ومن هذا المنطلق يؤكد بعض علماء التربية اللغوية على أنه يجب على المعلمين أن يعرفوا "أن الكتابة ليست إنتاجا، وإنما هي عملية معقدة تتطلب مجموعة من الأنشطة قبل الكتابة، وفي أثنائها، وبعد الكتابة، كما أن عليهم أن يعرفوا أيضا أن تقويم الكتابة يتطلب جهدا فائقا في تحديد عناصر النص المكتوب، وتقدير الدرجة التي تعطى لكل عنصر من هذه العناصر.

وترجع أهمية مدخل عمليات الكتابة إلى قدرته على التوفيق بين المداخل الحديثة واستيعابها في تعليم التعبير الكتابي بالإضافة إلى ارتباطه بما أثر عن فحول الأدباء في تراثنا العربي عند كتاباتهم؛ حيث كانوا لا يكتبون العمل دفعة واحدة لكن على فترات متباعدة وفي مسودات متعددة وحتى تصل إلى بناء لغوي متماسك منظم، ويتصل بذلك المعنى أن الصورة النهائية للنص المكتوب جيدا لا تظهر من أول محاولة للكتابة، ولكن بعد عدد من المحاولات والمراحل، لذلك فالكتابة ليست نشاطا فطريا سهلا،

بل هي مهمة مكتسبة قوامها التخطيط والتدريب والتمرن المستدام وهذا يتطلب جهدا ذهنيا واعيا وإعمالا إيجابيا للعقل.

عمليات الكتابة الأكاديمية:

ظل المدخل التقليدي لتعليم الكتابة وهو مدخل المنتج الكتابي writing as product سائدا لفترة طويلة، وهو ينظر إلى الكتابة كمنتج أي الكتابة النهائية للنص في أول محاولة دون التخطيط والمراجعة، حتى ظهر مدخل عمليات الكتابة ليوجه عنايته إلى تحقيق إيجابية المتعلم وفعاليته، وهو المدخل الذي يستهدف تعليم الكتابة بالتركيز على كيفية حدوث التعلم بدلا من المنتج فقط، ويعتد على المدخل على وعي المتعلم بتلك العمليات، ولقد المفكر التربوي جيمس Games,2009 نادى بثورة في تعليم الكتابة ومراحلها، وأن الاهتمام بضرورة تدريب المتعلمين على عمليات الكتابة بات ضروريا؛ لتحسين مهارات التعبير الكتابي والحد من استخدام المدخل التقليدي القائم على المعرفة.

وقد صنف الباحثون عمليات الكتابة الأكاديمية عدة تصنيفات؛ فقسمها (بريتون Britton,1970) إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة التفكير العقلي، ومرحلة الحضانة، ومرحلة الإنتاج، وصنفها (جريفيز Graves,1981) إلى مراحل ثلاث أيضا هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة (التأليف)، ومرحلة ما بعد الكتابة، أما (فلور وهايز Flower & Hayes ,1981) فقد صنفا الكتابة في ثلاث مراحل هي: التخطيط، والترجمة، والمراجعة. أما (ريميس Raimes,1985) فيشير إلى

خمس عمليات للكتابة الأكاديمية هي: بناء النص، وقراءته، وإعادة بنائه، ثم قراءته مرة أخرى، وأخيرا تحرير النص وتنقيحه، في حين أن (تومكينس Tomkins,1994) قسم عمليات الكتابة الأكاديمية إلى خمس عمليات هي: ما قبل الكتابة، والمسودة، والتنقيح، والتحرير، والنشر.

وصنفها (للويد Lloyd,2007) إلى خمس عمليات وهي: التخطيط، والمراجعة، والاستشهادات، والتنظيم، وهندسة النص، أما (شحاتة، ٢٠١٠) فقسمها إلى ثلاث عمليات هي: ما قبل الكتابة (التخطيط)، والكتابة (التأليف)، والمراجعة والتنقيح ويمكن إيجاز عمليات الكتابة الأكاديمية بالتعليم الجامعي فيما يلي:

أولا - عملية التخطيط (مرحلة ما قبل الكتابة):

هي المرحلة التي تسبق الكتابة؛ ويطلق عليها البعض مرحلة التخطيط، ويقصد بها أن يعرف الطالب كيف يبدأ؟ وكيف يعالج ما لديه من أفكار؟ وما الأفكار التي عنده يريد التعبير عنها؟ وكيف يعبر عنها؟ وهذه هي مسئولية المعلم بالدرجة الأولى، فبإمكانه تحفيز تلاميذه للقيام بهذه الأعمال بتهيئة الجو النفسي، والبيئي، والتعليمي المناسب لهم. ويمكن للطالب في هذه المرحلة وضع مخطط هيكلي -- بأي شكل يقترحه ويراه مناسبا لأهدافه – يعكس تصوراته العقلية حول الموضوع الذي يود الكتابة فيه، فيقترح الأفكار الرئيسة، ويحدد الأفكار الفرعية، ثم يضيف، ويعدل ما يشاء حتى يصل إلى تصور مقنع يساعده على الانطلاق المبدئي للكتابة بشكل متسلسل.

وعملية التخطيط ليست مرحلة واحدة، بل هي عبارة عن عملية تفكير

فريدة من نوعها يستخدمها الطالب أكثر من مرة أثناء تأليفه للنص الأكاديمي، ويمكن تحديد أهدافها في تحديد الغرض من الكتابة، وبناء الأفكار، وتحديد موضوع الكتابة، والاتجاهات التي ستأخذها الكتابة. كما تشمل هذه العملية جمع المعلومات اللازمة من مصادر متنوعة، فضلا عن إعداد إطار ذهني للكتابة. وتتطلب هذه العملية استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة تساعد الطلاب على توليد الأفكار؛ حيث يكون الطالب الكاتب قادرا على انتقاء المناسب ليكتب المسودة الأولى بالشكل الذي يراه مناسبا، ومن ثم تنظيم هذه الأفكار بطريقة تمكنه من الانتقال إلى مرحلة الكتابة الفعلية.

- استراتيجيات مرحلة ما قبل الكتابة:

في مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط) يمكن استخدام أكثر من استراتيجية مثل استراتيجية الكتابة الحرة Free Writing التي تخلق أرضية خصبة للكتابة كونها أداة مساعدة على التفكير، كما أنها تدعم مجال التحرر في الكتابة، واستراتيجية الخرائط الذهنية Mind Maps التي تأتي في مرحلة الكتابة الأولية التي تسبق كتابة المسودة، ويسهم استخدامها في توليد الأفكار وتأصيلها، وهذه الاستراتيجية منوط بها إعادة تنظيم الأفكار، وإعادة ترتيبها وتحريكها.ومن استراتيجيات عملية التخطيط أيضا الكتابة السريعة Rapid Writing وتستهدف مساعدة الطلاب على البدء في الكتابة، والوصول بالطلاب إلى إنتاج موضوعات ذات مواصفات محددة، وتوليد مادة خام توجه الكتابة. كما تعد استراتيجية فحص النماذج من أبرز تقنيات مرحلة ما قبل الكتابة، حيث تعطي للطالب مساحة

ليتعرف مواصفات النموذج الجيد للكتابة في مجال معين، ومقارنته بنموذج لا تتوافر فيه المواصفات نفسها مع أهمية التركيز على تحليل النماذج.

ثانيا - عملية التأليف (الكتابة / المسودة):

تمثل هذه المرحلة تنفيذ الخطة المرسومة، أي تطوير وتحويل الأفكار السابقة التي تم توليدها في مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط) إلى كتابة فعلية، وقد يحتاج النص الأكاديمي إلى أكثر من مسودة، وفي هذه العملية يقوم الطالب الكاتب بإنتاج جملة البداية أو ما تعرف بجملة الموضوع، غالبا ما تكون جملة البداية أو ما يعرف بالمقدمة هي أولى عمليات كتابة المسودة، وتعرف أيضا بجملة الموضوع. وما يرتبط بها من جمل تمثل افتتاحية الموضوع والتي ينبغي أن تكون مناسبة وجذابة.

كما تتضمن عملية التأليف تحديد دور كل فكرة فرعية، الفكرة هي جوهر العمل الكتابي، حيث إنها تشكل لدى الكاتب الهدف الحقيقي والرئيس الذي يسعى إلى إشراك القارئ في بيان أهميتها أو الانتباه إليها. وينبغي أن ترتبط الأفكار بحياة القارئ لاسيما إن كانت الكتابة أكاديمية متخصصة، وينبغي أن تكون الأفكار ثرية قابلة للتأويل وترمي إلى إقناع القارئ بها. بالإضافة إلى أن هذه العملية تتضمن انتقاء الألفاظ المعبرة عن الموضوع، والمرتبطة بمضمونه ارتباطا وثيقا،وهذا الإجراء اللغوي يعد ضروريا لتحقيق وحدة الموضوع الكتابي، ويمكن التدريب عليه من خلال إعداد قوائم من الكلمات ذات الصلة بموضوع واحد.

- استراتيجيات كتابة المسودة:

من الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة استراتيجية تطوير الأفكار وتنظيمها، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على تنظيم الأفكار والمعلومات وتصنيفها؛ لاختيار ما له صلة بالموضوع وربط المعلومات بالفكرة، وصوغها في صورة فقرة تعبر عنها. ومن الاستراتيجيات الخاصة بمرحلة الكتابة استراتيجية إسناد الفكرة الرئيسة، وتركز على اختيار الفكرة الرئيسة كإطار عام للموضوع، ثم اختيار التفاصيل التي تدعمها، وتستند هذه الاستراتيجية على مجموعة من الإجراءات منها: كيفية إنتاج عينات كتابية على غرار النماذج، وتدريب المتعلمين على كيفية التوسع في الجمل، وإنتاج تفاصيل جديدة لدعم الفكرة.

ثالثا - عملية المراجعة والتنقيح:

تعد مراجعة النص الأكاديمي عملية أساسية قبل نشره، ويشير (شحاتة، ٢٠١٠:) إلى أن جودة التخطيط دالة على جودة التنفيذ، وبالتالي فإن عملية مراجعة النص الأكاديمي، والتطوير يحدث عن طريق التفكير فيما تم التفكير فيه بمراقبة مدى القدرة على الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الكاتب، ومدى توافر المهارات العامة والنوعية للكتابة، ومدى قدرة المبنى والمعنى والأسلوب للتأثير في أفكار المرسل إليه.

وتتضمن عملية المراجعة والتنقيح مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الطالب الكاتب منها: يقوم الكاتب بقراءة المسودة بصورة سريعة وشاملة؛ ليتأكد من معنى النص الأكاديمي، و قراءة النص بشكل نقدي؛

للبحث عن مدى تسلسل الأفكار وترابطها، ومدى وضوحها داخل النص الأكاديمي (المقدمة، المتن، الخاتمة)، ثم يقوم الطالب الكاتب بإضافة أو إلغاء، وإعادة ترتيب الكلمات والجمل والفقرات من أجل الوصول إلى مستوى مرتفع من الوضوح والدقة في النص الأكاديمي بأكمله.

كما أن الطالب الكاتب في هذه العملية يقوم ببعض الإجراءات المرتبطة بإعادة تحرير النص الأكاديمي مثل: مراجعة الهدف العام من كتابة النص الأكاديمي، ومراجعة صحة المعلومات الواردة في النص، ومراجعة أفكار النص الأكاديمي فكرة فكرة ومراعاة تسلسل الأفكار وتواترها، علاوة على الالتزام بترابط الأفكار ومنطقيتها، كذلك مراجعة الرسوم والأشكال وصحتها في النص، فضلا عن مراجعة الشكل العام للنص الأكاديمي.

- استراتيجيات عملية المراجعة والتنقيح:

من الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة استراتيجية إعادة تنظيم الأفكار، وهي صورة لمراجعة النص للتأكد من أنه يعبر عما يريده الكاتب من خلال إعادة الصياغة حذفا وإضافة وتعديلا، فمحور الاهتمام هو إعادة تنظيم المحتوى توضيحا وتأكيدا. ومن استراتيجيات المراجعة طرح الأسئلة لمراجعة الكتابة، وتستهدف تقديم الطالب تعليقات حول مراجعة زميله، وطرح أسئلة حول ملاحظاته؛ مما يجعله مسئولا عن كتابته، وأن النص الأكاديمي المكتوب موجه لجمهور بعينه.

وتعد استراتيجية تحرير النظير Peer Edition من أبرز استراتيجيات عملية المراجعة والتنقيح؛ حيث تتيح هذه الاستراتيجية فرصا للانشغال في محادثات حول النص الأكاديمي، ومدى إنجاز الكتابة للغرض المستهدف.

الفصل الثالث

الكتابة الأكاديمية

الكتابة الأكاديمية هي الأكثر شيوعا في الوسط الجامعي؛ لأنها تحتاج إلى الحقائق والدلائل والشواهد، والتفكير المنطقي، حيث يتم من خلالها كتابة نصوص أكاديمية يمكن الرجوع إليها لاحقا، وتعد التقارير العلمية، والمقالات الأكاديمية من أهم أنواع الكتابات داخل الجامعة، وفي هذه الأثناء يكون الهدف من الكتابة أكاديميا.

مفهوم الكتابة الأكاديمية:

– هي الكتابة التي يستخدمها الباحثون الأكاديميون؛ بغرض الكتابة في الدوريات أو التقارير الخاصة بالندوات العلمية، وتطلق على كتابات الطلاب الجامعيين أيضا.

– نمط من الكتابة يحمل الطابع العلمي في تخصص ما يستثار فيه الكاتب، من خلال طرح موضوع ما، بغرض المراجعة أو من خلال سؤال أو مجموعة من الأسئلة يتطلب البحث الإجابة عنها، بالإضافة إلى اعتماده على خلفياته المعرفية، وعرض ذلك كله بصورة منطقية كدعم كتاباته بالأدلة، والحجج.

وتعرف الكتابة الأكاديمية بأنها كتابة العلماء للعلماء، أو كتابة طلاب العلم والعلماء المتخصصين لزملائهم.

كما تعرف بأنها أسلوب كتابة خاص بالمؤسسات الأكاديمية، وبمعنى آخر إنه الأسلوب الذي يستخدمه الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا والمحاضرون عندما يحاولون الإجابة عن أسئلة أكاديمية محددة، في المقالات والرسائل والأطروحات الأكاديمية.

ولعل أهم أنواع الكتابة الأكاديمية، الرسائل والأطروحات العلمية التي تتوج جهد طلاب الدراسات العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، إلا أنها تشمل أيضا البحوث والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي، والملخصات العلمية والمقالات النقدية للكتب والأبحاث العلمية، والمراجعات والمقالات النقدية التصنيفية للمراجع في موضوع معين والدراسات المقارنة والتاريخية النظرية وما في حكمها والملخصات العلمية والتقارير المخبرية.

ولا شك أن الأسلوب والصياغة والمعالجة اللغوية الجيدة هي عامل مهم جدا ومطلب ضروري ومعيار للحكم على جودة ومصداقية وموضوعية الجهود والأبحاث العلمية وجديتها وفائدتها وقبولها في الأوساط العلمية. ومن جهة أخرى، فإن لغة البحث، لغة خاصة، لها ألفاظها وجملها وتراكيبها وعباراتها ومعانيها وسياقاتها، على النحو الدقيق الذي يتطلب البناء والتنظيم الموضوعي والمنطقي للبحث .والكتابة الأكاديمية عمل جاد مكثف المعنى والمنهج، له جمهوره الذي يحكم عليه، حقيقة ومجازا، حكما معلنا أو مستبطنا، من خلال الخصائص والمعايير العلمية واللغوية، التي من أهمها ما يلي:

الموضوعية:

الكتابة الأكاديمية لغة موضوعية وليست عاطفية ولا شخصية، ولذلك فإنها يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام والآراء والنمطيات والمسلمات والتعميمات، إلا فيما هو في سياقه الموضوعي الواضح، الذي لا يؤاخذ عليه الكاتب عمليا ومنهجيا .الكتابة الأكاديمية تركز على المعلومات والجمل الخبرية الدالة وعلى التحليل والتفسير والتركيب والاستنتاج الموضوعي .كما أن الكتابة الأكاديمية، تصف وتناقش الظواهر لتفهمها بأسلوب "ما هو كائن" لا بلغة ما يجب أن يكون بدون مقدمات تحليلية تمهد وتؤيد ذلك. ولا شك أن الاستنتاجات والتوصيات التي تأتي في نهاية النص الأكاديمي المكتوب، فيها ذات الكاتب، بل وخلاصة جهده، ولكنها ليست آراء وأحكام ا ومقولات لا تقوم على سند علمي، بل يجب أن تكون خواتيم منطقية لسياق الموضوع، توصل إليها الكاتب من خلال منهج وتسبيب واستخلاص واستنتاج منطقي لا ثغرة فيه.

المسئولية:

الكاتب مسؤول عن النص والبحث الذي يكتبه، سواء تعامل معه بمسؤولية وعلمية وموضوعية، أو كان دون ذلك، ولذلك فإن إحساس الباحث والأكاديمي وطالب العلم بمسؤوليته عن البحث تتطلب منه الجدية في القراءة العميقة في موضوعه ومناقشته مع الأوساط العلمية والباحثين المتخصصين في الموضوع والحقل الذي ينتمي إليه البحث، متخلقا بأخلاق طلاب العلم من الأمانة والنزاهة وقبول النقد وتحمل تبعات اجتهاده في

المصداقية، مع إثبات وتوثيق كل ما يستخدمه من حقائق وأفكار في بحثه، وعزوها لأهلها ومصادرها.

الوضوح:

الكتابة الأكاديمية صريحة وسياق النص وتسلسل الأفكار والعلاقات واضحة ومنطقية، ومن مسؤولية الكاتب ومن واجبه تجاه نفسه ونصه وقارئه، أن تكون الجمل والأفكار والفقرات والعناوين الرئيسة والفرعية وكل أجزاء البحث مترابطة في سياق منطقي وموضوعي محكم، مستخدما كل أدوات اللغة المتاحة، لجعل المادة المكتوبة متماسكة ومفهومة ومقبولة في الدوائر العلمية.

الدقة:

اللغة الأكاديمية لغة تستخدم التراث العلمي وأدبيات الموضوع والحقول المعرفية والمعرفة المتراكمة والتواريخ والأرقام والحقائق، ولذلك فإنها يجب أن تكون دقيقة وصادقة وكاملة في عرض النظريات والحقائق والإحصائيات والمواقف والاقتباسات، فالنص يجب أن يكون دقيقا وصحيحا فيما يتناوله، بل إن لغة البحث وأسلوبه وصيغته وبناءه يجب أن تكون دقيقة وواضحة للقارئ، وهذا ما درج عليه الباحثون عندما يضعون حدودا للبحث حتى لا يحسب عليهم ما أغفلوه، أو وصفوه خارج إطار بحوثهم.

العقلانية:

لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق العقلاني وإثبات الحجة وتقديم البراهين والإقناع، ولا مجال فيها للمبالغات وأي ضعف منطقي أو

غموض أو خروج عن سياق البحث ومنهجيته، يؤدي إلى الانتقاص من البحث والباحث، بل قد يحكم القارئ ذو العقل النافذ على الباحث حكما سلبيا، وقد لا يقبل في الدوائر العلمية وقد يرفض نشره في قنوات النشر الأكاديمي المعتبرة.

الرسمية:

الكتابة الأكاديمية تتطلب أسلوبا لغويا لا يستخدم اللهجات ولا الكلمات العامية ولا "الأنا" الصريحة ولا التفخيم للذات باستعمال "أنا" الجماعة، ولا التعبير الشخصي المباشر من الكاتب، الأسلوب اللغوي الأكاديمي يماثل الزي الرسمي في الأعياد والمناسبات، إنه أسلوب له طابعه وألفاظه وعباراته وبناؤه الخاص .وإذا كانت الأساليب اللغوية الرسمية مطلوبة وظاهرة ومستخدمة في الوثائق القانونية، فإن الكتابة الأكاديمية يجب ألا تقل أهمية ولا رسمية عنها .التركيز في الكتابة الأكاديمية منصب على الموضوع، ولذلك لا يتم استخدام العبارات والأفعال التي تشير مباشرة للكاتب، إلا بطريقة غير مباشرة أو عندما يتطلبها السياق لإ ثبات موقفه من نقطة معينة، بالرغم من ضرورة أن تكون شخصية الباحث العلمية والمنهجية واللغوية، حاضرة ومؤثرة في النص، فهو جهده وعمله.

السلامة اللغوية:

لغة الباحث العلمي الجاد، لغة خالية من الأخطاء اللغوية، من حيث اختيار الألفاظ في سياقات البحث، بالدلالات والمعاني التي تقوي النص ومن حيث سلامة العناوين وتركيب الجمل والاستخدام الصحيح للقواعد النحوية

والإملائية وبناء الفقرات، حتى يكون النص حاملا وحاويا أمينا للأفكار الجزئية والكلية وسياق البحث المنطقي .شخصية الباحث وبحثه يتأثران سلبا وإيجابا، بمدى سلامة اللغة، من العنوان حتى آخر كلمة، ولذلك فإن الكاتب الجيد يمضي وقتا وجهدا غير قليلين في تصحيح الأسلوب والصياغة والتعديل والحذف والإضافة والتصحيح والتنقيح .إن من المهم أن يكون الأسلوب والصياغة والعنونة والتبويب والترقيم والتصنيف وبناء الفقرات واستخدام أدوات الربط وطرق التوثيق وكتابة المراجع والمصادر وطريقة الطباعة، وما في حكمها، موحدة ومقبولة ومتناغمة، في جميع أجزاء البحث.

المتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية:

خصائص الكتابة الأكاديمية، المشار إليها، في الجزء السابق، تتطلب اهتماما خاصا وقدرات ومهارات لغوية متقدمة، تتناسب مع هذا النوع من الكتابة .ولا شك أن هناك مشتركا لغويا كبيرا بين الكتابة الأكاديمية وغيرها من أنواع الكتابة، والفرق يكمن في مستوى المهارات اللغوية واللغة العلمية والاصطلاحية وقوة البناء والتركيب اللغوي، وقوة المنطق والمنهج، في جانبه اللغوي، مما يفترض أن تتسم بها لغة البحث العلمي والكتابة الأكاديمية، وقبل الحديث عن المتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية، فإن من المناسب الإشارة إلى أن المختصين يشيرون إلى أن للغة وظائف:

– تعبيرية ونفسية، تمكن الإنسان من التعبير عن الرؤى والعواطف وفي نفس الوقت تنفس عن مكنونات النفس والاحتقانات والضغوط والفرح والحزن.

- تواصلية وإخبارية، للإرسال والتلقي والتواصل مع كل ما هو خارج الذات الإنسانية.

- تحليلية وتقيمية، تمكن من الكشف والإظهار ومعرفة طبيعة الأشياء والعلاقات والآثار،والأسباب والنتائج، للأشياء الواقعة والمحتملة.

- ثقافية وإبداعية وتحليلية، تدعم التفكير والتأمل والتخيل، وإذا أخرج الإنسان المبدع هذا النشاط في شكل مكتوب أو منطوق، فإن ناتج ذلك هو العمل الإبداعي العلمي أو الأدبي والفني.

- تفاهمية وتفاعلية، تمكن من التفاعل واتخاذ المواقف والتصالح والاختلاف مع ما هو خارج الذات.

- تأثيرية إقناعية معرفية وتعليمية، تمكن من التعلم والتعليم والمعرفة والاستفادة من جميع مصادر التعلم.

- وصفية، تمكن من وصف ما يدركه الإنسان بحواسه وإعادة تمثيلها.

- عقلية تأملية، تدعم عمليات التفكير والتأمل والاستنتاج.

إن وظائف اللغة وخصائص الكتابة الأكاديمية، وطبيعة العلاقة بين اللغة والفكر والبحث العلمي، لها متطلباتها اللغوية، التي يمكن وصفها على النحو التالي:

- المستوى المتقدم للمهارات اللغوية.

- الاستخدام الصحيح للألفاظ والمفردات.

- التأكد من سلامة المعاني والدلالات.

- التركيب الصحيح للجمل.

- البناء الصحيح للفقرات.

- الاستخدام الصحيح لأدوات الربط.

- الصياغة القوية للعناوين.

- الصياغة الصحيحة للتساؤلات والفرضيات.

- الصياغة الصحيحة والاستخدام الصحيح للمفاهيم والمصطلحات.

- الاستخدام الصحيح للغة الأرقام والرموز والإيضاحات.

- تقوية الأدوات اللغوية للتفكير الناقد.

أهمية الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعة:

- تمكن الأستاذ الجامعي من تقويم أداء الطلاب.

- تتيح تقويم التحصيل والفهم، ومدى تقدم التعلم.

- تزود الطلاب بلغة الخطاب الأكاديمي اللازمة للتواصل في الوسط الجامعي.

- تنمي مهارات الاتصال لدى الطالب الجامعي.

- تساعد الطلاب على إحراز التفوق العلمي، من خلال إمدادهم بالمهارات اللازمة للكتابة والدراسة.

– تنمي مستوى الأداء الكتابي الإقناعي، بما يستلزم من استخدام الحجج، ودعم الكتابة بالوقائع والأدلة الموثقة.

مهارات الكتابة الأكاديمية:

– بناء النص، ويشمل: مراعاة الجمهور المقدم له النص، وتوحيد المصطلحات في كامل النص، وتحديد الهدف الأساسي للكتابة في المقدمة المعدة، واستخدام التعريفات والمصطلحات بطريقة وظيفية، وإعادة صياغة المقروء بما لا يؤدي إلى اختلال المعنى.

– تنظيم النص، ويشمل: اتباع الكاتب نظام الفقرة، واحتواء النص على مقدمة ومتن وخاتمة، ومعالجة كل فكرة في فقرة، أو مجموعة فقرات مترابطة وفق نسق فكري محدد.

– الوضوح والترابط العضوي، ويشمل: ترتيب الأفكار الفرعية في السياق الفكري للفكرة الرئيسة، واحتواء الفقرة على جملة رئيسة وجمل شارحة في سياق الفكرة الرئيسة.

– تماسك النص، ويشمل: الاستخدام المنطقي والصحيح للضمائر، والاستخدام المنطقي والصحيح لأدوات الربط، والوصل والأزمنة.

– الاستخدام الصحيح للغة، ويشمل: استخدام اللغة الرسمية الفصحى، وعدم استخدام ضمائر المخاطب، واستخدام الألفاظ الدالة على المعاني المراد توظيفها، والبعد عن المختصرات والكلمات السطحية الدارجة.

– عرض الأفكار، ويشمل: استناد النتائج إلى الشواهد والبراهين، وتبني الأفكار وفق أسباب وحقائق واقعية، واستخدام الكلمات ذات الطابع البحثي والإجرائي، واحتواء النص على معالجة وافية لأي سؤال محتمل أن يطرح، ودعم المعلومات بالبراهين والحجج التي تبعد القارئ عن أي مجال للشك.

– الدقة النحوية واللغوية، وتشمل: دقة بناء الجمل وفق نوعها، واستخدام الأفعال في أزمانها وفق مقتضى الحال.

– الشكل العام للنص، ويشمل: مراعاة الهوامش، ووضع العناوين، واستخدام الخطوط المناسبة، وتباعد الأسطر والمسافات بين الفقرات.

– جودة التوثيق وإخراج النص، ويشمل: إعداد قائمة المراجع، وتباعد مناسب للأسطر، واستخدام موحد للتوثيق، والاهتمام بنوع الخط المستخدم.

عمليات الكتابة الأكاديمية

للكتابة الأكاديمية عمليات ذات إجراءات أو مراحل متداخلة ومتبادلة، تبدأ قبل بدء الكتابة، وتنتهي بعد انتهائها، وهذه العمليات يمكن توصيفها بدورة التأليف، والكتابة الأكاديمية بوصفها عملية تمر بالثلاث الآتية:

أولا – عملية ما قبل الكتابة (التخطيط)

ثانيا – عملية كتابة المسودة (التأليف).

ثالثا – عملية المراجعة والتنقيح.

أولا - عمليات التخطيط للكتابة:

أ - تحديد الغرض من الكتابة:

من الضروري أن تكون قادرا على تضمين موضوعك هدفا واضحا وقيمة معينة، وأن تحسن التعبير عنها، وتربطها بتفاصيل موضوعك، ويتطلب التخطيط للكتابة الأكاديمية توضيح الغرض الأساسي للموضوع، ولاشك أن تحديد الغرض من الكتابة يساعد على تنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل.

بناء الأفكار والمعلومات الداعمة:

تعد هذه العملية في غاية الأهمية وأنت تخطط للكتابة، لأنك باختصار تفتح عقلك لممارسة استمطار الدماغ بالأفكار والرؤى التي تشكل – فيما بعد – القوام الرئيس للموضوع المكتوب، وعملية بناء الأفكار أو العصف الذهني هي محاولة الحصول على أكبر قدر من الأفكار والمعلومات الداعمة بواسطة بيئة محفزة ومتحررة من القيود غير ضارة، على أن تسبق عملية العصف الذهني صياغة وعرض المشكلة أي موضوع الكتابة على الطلاب جميعا بشكل دقيق ومحدد، ناهيك عن التحديد الواضح للموضوع وتشجيع المشاركين على طرح الأفكار وقبول تعديلها وتجديدها وعدم تكرارها، إضافة إلى عدم النقد الشخصي وغير الهادف والاهتمام بعدد المشاركين والوقت.

تحديد الاتجاهات التي ستأخذها الكتابة.

هل الموضوع الذي يريد أن يكتبه الكاتب يكون لحظتها متكونا جاهزا في عقله؟ بحيث تكون وظيفة الكتابة هي فقط نقل ذلك الموضوع إلى الورق بالشكل الذي هو عليه في عقله؟ أم أن الموضوع يتكون وهو يكتب؟ أظن أن الذي سيكون موجودا في عقله عن الموضوع قبل أن يشرع في الكتابة هو بعض الأفكار وبعض المعلومات، ولكن هذه الأفكار والمعلومات ستكون متباعدة ومتناثرة في عقله وكذلك لن تكون مرتبة ومرتبطة مع بعضها جيدا.

ثم عندما يشرع في الكتابة سيحصل شيئان في نفس الوقت: الأول هو أنه ستبدأ هذه الأفكار والمعلومات التي في عقله تتجمع وتترتب وترتبط مع بعضها جيدا، والثاني هو أنه ستتولد سلسلة من الأفكار الجديدة لم تكن في عقله قبل أن يشرع في الكتابة، فكرة جديدة تتولد منها فكرة ثانية وهذه بدورها تتولد منها فكرة ثالثة وهكذا.

وهنا نسأل، لو أخذنا موضوعا معينا لكاتب ما، هل لو كنا أخذنا أداة الكتابة من يده قبل أن يشرع في الكتابة وقلنا له حاول أن تكون الموضوع في عقلك بدون كتابة، وخذ وقتك في ذلك، ساعة أو ساعتين، يوما أو يومين، فهل كان سيستطيع تكوين الموضوع في عقله بدون كتابة كما كونه وهو يكتب؟ أرجح كثيرا أنه لن يستطيع ذلك، فلن يستطيع أن يجمع الأفكار والمعلومات المتباعدة والمتناثرة في عقله وكذلك لن يستطيع أن يرتبها ويربط بينها جيدا، وكذلك لن يستطيع أن يولد سلسلة من الأفكار الجديدة، فلن يستطيع ذلك إلا بالكتابة. إذن الكتابة ستنضج

وستمحص وستنمي كثيرا فكر الكاتب عن الموضوع، وهذا يعني أن الكتابة مفيدة جدا لفكر من يكتب.

جمع المعلومات اللازمة من مصادر متعددة.

تتطلب عمليات ما قبل الكتابة إجراء مهما وهو جمع المعلومات باستخدام أدوات متعددة منها: الملاحظة، والمقابلة، والاستبانات، والرجوع إلى المستندات والمطبوعات والوثائق والنشرات.

الملاحظة:Observing

يقصد بالملاحظة هنا استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس : (الإبصار، السمع، الذوق، الشم، اللمس)؛ للحصول على معلومات عن الشيء أو الظاهرة التي تقع عليها الملاحظة. وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة، وهي بهذا المعنى ليست مجرد النظر إلى الأشياء الواقعة في مرمى أبصارنا، أو سماع الأصوات الدائرة من حولنا. واستنادا إلى طبيعة الموقف وهدف الملاحظة، قد يكون التركيز على التفاصيل، أو على جوهر الموضوع، أو على الاثنين معا، وقد يتطلب الأمر أقصى درجة من الدقة في المشاهدات، وقد يكتفي بصورة تقريبية لها.

المقارنة:Comparing

المقارنة هي إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة، وتتطلب عملية المقارنة التعرف على أوجه الشبه وأوجه

الاختلاف بين شيئين أو أكثر، عن طريق تفحص العلاقات بينهما، والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر.

وتوفر المقارنة فرصة للطلبة كي يفكروا بمرونة ودقة في شيئين أو أكثر في آن واحد، كما أنها تضيف عنصر التشويق والإثارة للموقف التعليمي عندما يخطط لها لتحقيق هدف تعليمي واضح في إطار السياق الطبيعي للدرس، وحتى عندما يطلب المعلم إجراء مقارنة بين أشياء تافهة، فإن دافعية الطلبة للتعلم قد تكون أقوى مما هي عليه في أسئلة التذكر أو المحاضرة. وفي كثير من الحالات عندما يواجه الفرد شيئا جديدا لم يألفه من قبل، يلجأ بصورة تلقائية لعملية البحث في مخزونه المعرفي عن شيء مألوف سبق أن اختبره؛ حتى يفحص إمكانية نقل المعرفة عما هو مألوف إلى ما هو جديد. والسؤال الذي غالبا ما يطرح في مثل هذه الحالات هو :"ما هذا؟ وماذا يشبه؟".

التصنيف:Classifying

التصنيف مهارة تفكير أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للفرد، وضرورية للتقدم العلمي وتطوره، بل يمكن اعتبارها من أهم مهارات التعلم والتفكير الأساسية، فإذا لم نتمكن من القيام بعملية التصنيف، لن يكون بمقدورنا التكيف مع عالمنا المعقد؛ ذلك أن قدرتنا على إلحاق أو تصنيف الأشياء أو الخبرات الجديدة ضمن منظومات أو فئات مألوفة لدينا – تحدد طبيعة استجاباتنا لها.

إن تعلم مهارة التصنيف عبارة عن تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة، وغير المتوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أخرى من الأشياء أو الكائنات، وإيجاد نظام أو طريقة لفصل المفردات وإلحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى. وعندما نصنف الأشياء أو نبوبها، فإننا نضعها في مجموعات وفق نظام معين في أذهاننا، فإذا طلب إلينا تصنيف مجموعة من الأدوات أو المواد أو الأفكار، فإننا نبدأ بفحصها أولا، وعندما نرى أشياء معينة تجمعها خصائص مشتركة نقوم بفصلها ووضعها معا، ونستمر في ذلك حتى يصبح لدينا عدد من التجمعات، وإذا بقي شيء يبدو غير قابل للتصنيف وفق النظام الذي ارتأيناه، فإما أن نستخدم نظاما مختلفا للتصنيف يستوعب ما تبقى من أشياء، وإما أن نصنفها في مجموعة تحت بند "متفرقات"، أو "غير ذلك". وفي بعض الحالات قد نجد أن مفردات عائلة أو فئة معينة يمكن إلحاقها بعائلة أخرى، وذلك تبعا لنوع الخصائص التي اتخذت أساسا للتصنيف.

الترتيب:Ordering

الترتيب هو مهارة تفكير أساسية من مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويعني الترتيب هنا وضع المفاهيم أو الأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقا لمعيار معين، فالإنسان يكون صورا ذهنية أو مفاهيم للأشياء التي يتعرض لها من واقع خبراته التعليمية والشخصية، ويعطي لكل مفهوم أو شيء اسما أو عنوانا مختلفا؛ فهذه شجرة، وتلك سفينة، وذلك فيل، ثم يبحث عن الخصائص

الأساسية التي تتميز بها مجموعة من المفاهيم أو الأشياء، ويقوم باختزالها على شكل مجموعات ترتبط كل منها بخاصية مميزة.

ويجدر الانتباه إلى أن عملية الترتيب ليست بالسهولة التي قد تبدو للوهلة الأولى؛ فهناك الكثير من المفاهيم والأشياء التي تجمعها علاقة أو خاصية ما، ولكن الفروق في درجة الخاصية أو قوتها طفيفة إلى الحد الذي يصعب معه ترتيبها وفق هذه الخاصية. وفي مثل هذه الحالة ينبغي عدم التسرع والبحث عن خاصية عامة مشتركة يمكن أن تكون الفروق بين المفاهيم بالنسبة لها أكثر وضوحا.

تنظيم المعلومات: Organizing Data

إن تنمية العقل البحاث لدى المتعلم أكثر أهمية من تلقينه فيضا من المعلومات التي يمكن أن يتوصل إليها بنفسه إذا أتيحت له فرص الرجوع إلى مصادر هذه المعلومات. ومن الطبيعي أن يواجه الطلبة مشكلة – ليست سهلة كما يبدو – في تنظيم المعلومات، وفي كيفية عرضها بعد جمعها، ولما كان هناك أكثر من طريقة لتنظيم المعلومات وإخراجها؛ فلا بد أن يتعرض الطلبة لخبرة الممارسة العملية؛ حتى يمكن تطوير مهاراتهم في المواقف المختلفة، ومن بين الاعتبارات المهمة التي ينبغي مراعاتها في تنظيم المعلومات، طبيعة الجمهور الذي ستعرض عليه، والوقت المخصص لذلك، والسياق التاريخي الذي ستعرض بموجبه.

ثانيا - عمليات كتابة المسودة:

إنتاج جملة البداية (كتابة مقدمة العمل):

غالبا ما تكون جملة البداية أو ما يعرف بالمقدمة هي أولى عمليات كتابة المسودة، وتعرف أيضا بجملة الموضوع. وما يرتبط بها من جمل تمثل افتتاحية الموضوع والتي ينبغي أن تكون مناسبة وجذابة.

تحديد دور كل فكرة.

الفكرة هي جوهر العمل الكتابي، حيث إنها تشكل لدى الكاتب الهدف الحقيقي والرئيس الذي يسعى إلى إشراك القارئ في بيان أهميتها أو الانتباه إليها. وينبغي أن ترتبط الأفكار بحياة القارئ لاسيما إن كانت الكتابة أكاديمية متخصصة، وينبغي أن تكون الأفكار ثرية قابلة للتأويل وترمي إلى إقناع القارئ بها.

انتقاء الألفاظ المناسبة للموضوع.

للعمل الكتابي الأكاديمي سمة رئيسة تحدد معالمه، وهي انتقاء الألفاظ المعبرة عن الموضوع، والمرتبطة بمضمونه ارتباطا وثيقا،وهذا الإجراء اللغوي يعد ضروريا لتحقيق وحدة الموضوع الكتابي، ويمكن التدريب عليه من خلال إعداد قوائم من الكلمات ذات الصلة بموضوع واحد.

كتابة صلب الموضوع / العمل الكتابي:

صلب الموضوع هو متنه، وهو لب العمل وجوهره، وكما يذكر الدكتور محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) فيه تعرض التفاصيل وتدعم

الأفكار بالأدلة، وتوظف الخبرات باستخدام ألفاظ ومصطلحات مناسبة وصياغة جمل وتراكيب لغوية، وتنظم مادة الكتابة وتعرض في فقرات مترابطة وصولاً إلى استنتاجات منطقية طبقا للمعلومات الواردة، وتحقيقا للغرض الذي كتب العمل من أجله.

الالتزام بالتسلسل المنطقي للأفكار:

في هذا الإجراء ينبغي على الكاتب أن يلتزم بتسلل منطقي للأفكار التي يعرضها، وله حسب الخريطة التي صممها في مرحلة ما قبل الكتابة أن يتبع تنظيما خاصا لسرد أفكاره، بحيث يمكن له أن يبدأ بمجموعة من الأفكار العامة الأكثر عمومية وتجريدا ثم يبدأ في تفصيل هذه الأفكار، أو أن يبدأ بمجموعة من الأفكار الفرعية الثانوية حتى ينتهي بفكرة رئيسة تجمل مضمون المقال أو الموضوع الكتابي.

كيفية استخدام العناوين الفرعية والأشكال والبيانات:

في مرحلة التخطيط (ما قبل الكتابة) قمت بتفصيل الأفكار الرئيسة إلى أفكار فرعية ثانوية، ويمكن لكل فكرة فرعية أن تصبح عنوانا جانبيا في العمل الكتابي، وهذه مهارة تتطلب من الكاتب بلاغة في التحديد، حيث يتم تحويل الفكرة إلى عنوان مثير وجذاب.

توفير المادة اللغوية الخام

من أبرز إجراءات كتابة المسودة توفير مادة لغوية خام، تلك التي تتضمن الجمل والعبارات المتصلة بموضوع الكتابة، وهي أشبه بالمعجم اللغوي

الخاص الذي يضعه الكاتب لنفسه قبل وفي أثناء كتابة المسودة من أجل تحقيق وحدة الموضوع من ناحية، والالتزام بالسياق الفكري من ناحية أخرى.

ثالثا - عمليات المراجعة والتنقيح للكتابة:

إجراءات عملية المراجعة:

– يقوم الكاتب بقراءة المسودة بصورة سريعة وشاملة؛ ليتأكد من معنى النص الأكاديمي.

– بعد التأكد من وجود المعنى، يتم قراءة النص بشكل نقدي؛ للبحث عن مدى تسلسل الأفكار وترابطها، ومدى وضوحها داخل النص الأكاديمي (المقدمة، المتن، الخاتمة).

– يقوم الكاتب بإضافة أو إلغاء، وإعادة ترتيب الكلمات والجمل والفقرات من أجل الوصول إلى مستوى مرتفع من الوضوح والدقة في النص الأكاديمي بأكمله.

الدقة في استخدام أدوات الربط:

تستلزم صحة الجملة في اللغة العربية تضافر عناصرها لأداء معناها المتكامل، فهي كل متكامل تتعاون فيها الأفعال، والأسماء، والأحرف؛ من أجل بناء تركيب لغوي يفهم منه معنى يدركه السامع، أو القارئ .وتعمل أدوات الربط على الربط بين الجملتين، أو الجمل المتسلسلة؛ للتعبير عن المعاني الدقيقة التي تساعد على ترابط الموضوع، وتناسقه وتكامله ووضوح معانيه. وفي اللغة العربية عدد غير قليل من أدوات الربط بين الجمل مثل :

أحرف العطف، وأحرف الجر، وأحرف القسم، وأدوات الشرط، والأسماء الموصولة ...وغير ذلك من أدوات الربط المتنوعة.

ملحوظات عامة حول عملية مراجعة المسودة:

- مراجعة الهدف العام من كتابة النص الأكاديمي.
- مراجعة صحة المعلومات الواردة في النص.
- مراجعة أفكار النص الأكاديمي فكرة فكرة.
- مراجعة تسلسل وتراتب الأفكار.
- مراجعة ترابط الأفكار ومنطقيتها.
- مراجعة الرسوم والأشكال وصحتها في النص.
- مراجعة الشكل العام للنص.
- مراجعة المرفقات الملحقة بالنص الأكاديمي.

الفصل الرابع

الكتابة الأكاديمية الإلكترونية

- التسارع التكنولوجي:

تعد شبكة الإنترنت إحدى إفرازات الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد نشأت وفقا للتسلسل الزمني لإعدادها إلى أواخر العقد السادس من القرن العشرين، حيث صممت هذه الشبكة لأول مرة عام ١٩٦٩ عندما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بعض خبراء الحاسوب إيجاد أفضل طريقة للاتصال بعدد غير محدود من أجهزة الحاسوب وعدم الاعتماد على جهاز حاسوبي واحد، ولعل الهدف من هذا التكليف خدمة المصالح الاستخباراتية بشكل خاص، وأطلق على هذا المشروع مصطلح Arpanet ويعني وكالة مشروع البحث المتقدم Advanced Research Project Agency، ثم تحققت لهذه الشبكة انطلاقة تبنتها المؤسسة القومية للعلوم Nation Sciences Foundation؛ بهدف السماح بدخول المجتمع العلمي إلى كافة البيانات والمعلومات المختزنة.

وهذا ما دفع وزارة التعليم الأمريكية إلى تقديم خطة تكنولوجيا التعليم الوطنية في عام ٢٠١٠ بعنوان "تحويل التعليم الأمريكي لتعليم تدعمه التكنولوجيا" وهذه الخطة استهدفت تطبيق التكنولوجيا واعتمادها كوسيط مهم في تحسين تفاعل الطلاب خارج قاعات الدراسة، وتوظيف

المعلمين للتكنولوجيا الرقمية في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية.

ومنذ هذه اللحظة شهدت البشرية نقلة نوعية، وطفرة مذهلة في مجال تقنيات الاتصال والتواصل وتكنولوجيا المعلومات، المشهد الذي انعكس على واقع التعليم ومستقبله، ونتج عنه ظهور مصطلح إدارة التعليم عن بعد، وعلى ضوء هذا التسارع التقني سعى الكثير من المؤسسات التعليمية إلى استثمار كافة الموارد التكنولوجية، وتوظيف معظم الروافد التقنية؛ بهدف توصيل الرسالة التعليمية الموجهة والمقصودة لطلابها بشكل سريع وتفاعلي يضمن إيجابية كل عناصر المنظومة التعليمية. ويمكن التأكيد على هذه النقلة النوعية من خلال الإشارة السريعة إلى بداية ظهور جائحة كورونا الكونية التي كانت البداية الحقيقية لعصر التعلم الرقمي بامتياز، حيث وجهت الجائحة بصورة غير مقصودة كافة الأنظمة التعليمية إلى استغلال تكنولوجيا التعليم عن بعد والقضاء تدريجيا على بعض الفلسفات التقليدية الكبرى القائمة على الأنساق الفكرية المنغلقة.

هذا ما يؤكده العديد من الدراسات العربية المعاصرة من أن التكنولوجيا الحديثة قد أحدثت بالفعل تغييرات أساسية في النظم التعليمية لاسيما عند دخول المستحدثات التكنولوجية ميدان التعليم والتعلم، حيث إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر واحدة من القوى المحركة والمؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك نتيجة لما أحدثته التكنولوجيا من أساليب ووسائط تفاعلية متعددة الأشكال والأنماط، فضلا عن أن تلك التغييرات المتتابعة في التطور التقني أسهمت أولا في تعدد المصادر التعليمية

الرقمية وأنظمة التعلم الإلكترونية، وفرضت واقعا جديدا مفاده أن تطوير التعليم والارتقاء بمدخلاته وعملياته ومخرجاته أصبح خيارا استراتيجيا لا مفر منه وخصوصا في ظل اهتمام الدول العربية بالتحول الرقمي، الأمر الذي يستلزم من القائمين على إدارة ملف التعليم عموما إعادة النظر في منظومة التعليم القائمة، والممارسات الصفية وسيناريوهات التعلم للإفادة من مستحدثات التكنولوجيا بوجه خاص.

وانطلاقا من تحقيق التطوير الفعلي للتعليم، فإن السعي إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة معرفيا واقتصاديا يتم من خلال الانخراط في اقتصاد المعرفة التكنولوجية عبر توسيع مستويات عرض المحتوى التعليمي وتجويده، ومن أبرز نتائج هذا التوسع استباق كثير من مؤسسات التعليم العالمية والجامعات في تبني ما يسمى بـ- "المنصات التعليمية المفتوحة" و اعتماد تطبيق سياسة المقررات التعليمية المتاحة عبر شبكة الإنترنت. وقد فرض هذا التوسع الرقمي لنشر المحتوى التعليمي الأكاديمي تنافس المعلمين في الإفادة من هذه المنصات وتطوير ممارساتهم التدريسية من خلال التواصل بينهم وبين الطلاب.

ويشير (الرحيوي، ٢٠١٥) إلى أن التدبير الرقمي أضحى حاضرا ومكونا في كل زاوية من زوايا المؤسسات التعليمية المتقدمة التي يقصدها المتعلم يوميا لقضاء بعض مآربه، وهذا الانتشار الواسع للتكنولوجيا مع ما تتيحه من ربح للوقت ودقة في الخدمة وحضور في الموعد ألح على راهنية التعليم الرقمي وعلى تحديث المؤسسة التعليمية لتساير العصر وتواكب

التطور وتنخرط في إنتاج سلعة بشرية سوقها رائج، ومن ثم صار تعميم القاعات الإلكترونية الذكية بالمدارس والجامعات وتخصيص التربويين الأكفاء لتدبيرها أمرا حتميا لا يحتاج تأخيرا ولا يستوجب من المتدخلين في تسيير أمورها توضيحا وتبريرا.

ويشير (سالم، ٢٠٠٦) إلى أن الإصلاحات التربوية المعاصرة تحقق أهدافا عديدة، لعل أبرزها "دمج تقنية المعلومات والاتصالات في عملية التعليم، وتبذل المؤسسات التربوية جهودا كبيرة لاستثمار تقنية المعلومات والاتصال وتفعيل دورها في التنمية البشرية الشاملة، وتعكف على رسم الخطط اللازمة وحشد المصادر المطلوبة بشرية ومادية لتطوير المنظومة التربوية". ويذكر (سالم، ٢٠٠٦) أن تلك التقنية تعتبر داعمة لتحقيق جملة من الأهداف التربوية منها تطوير مهارات المتعلم الأساسية للنجاح في بيئات العمل الحديثة وتشمل الاتصال باستخدام الأنواع المختلفة من الوسائط، والنفاذ إلى المعلومات وتبادلها بطرائق مختلفة.

ولقد حققت المنصات التعليمية الرقمية مرونة كبيرة في التعلم عن طريق إتاحة نظام تعليمي مرن ومفتوح يسمح لعملية التعليم تجاوز قاعات الدراسة المغلقة، وتجاوز محدودية المصادر المعرفية المتوافرة داخل المؤسسة التربوية بإسهامه في خلق بيئة تعلم جديدة تزيد من فرص اكتساب المعرفة الجديدة والمهارات اللازمة والمعاصرة وجعل المعرفة أكثر واقعية، بالإضافة إلى إثراء عملية التعلم وإسراعه ومن ثم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وتشير (العصيمي، ٢٠١٨) إلى أن المنصات التعليمية تتبنى

فلسفة مبنية على الاعتقاد بأنه لابد من أن يحصل الجميع على الحرية في استخدام الموارد التعليمية وتحسينها، وإعادة توزيعها دون عوائق، وهذه الفلسفة قائمة على مفهوم الانفتاح Openness وتقوم على فكرة أن المعرفة ينبغي لها أن تنتشر وتتشارك بحرية من خلال شبكة الإنترنت لصالح المجتمع ككل.

والمنصات التعليمية الرقمية وسائل وتقانات تساعد على التعلم والتدريب من خلال التفاعل المباشر، وهي تعتمد على استخدام الحواسيب وأدوات الجيل الثاني Web 2.0 وشبكات الاتصال المعلوماتية، وتقوم بدور الموجه والرائد لعملية التعليم والتعلم، فضلا عن توجيه المتعلمين إلى طرائق وأساليب ناجحة وناجعة لتحقيق التعلم الذاتي الفعال، وتشير معظم الدراسات التي استهدفت استخدام المنصات الرقمية في التدريس إلى كونها نوعا من المدونات التي تمثل موقعا تعليميا مصغرا لمجموعة من المستفيدين؛ بغرض تحقيق أهداف التعلم في مرحلة تعليمية محددة، وتتألف هذه المنصات من عدد من الصفحات موزعة على عدة أقسام تستخدم في تدوين ونشر المحتوى التعليمي الأكاديمي (أي الرسمي) بأنشطته ومهامه وتكليفاته الإثرائية، وتتمثل أهمية استخدام المنصات الرقمية في التعليم في النقاط الآتية:

١ – تمنح الطلاب الدافعية العالية للمشاركة وخاصة الذين يشعرون بالخجل من المشاركة داخل قاعات الدرس الصفية.

٢ – تسهم بشكل فعال في التعلم النشط وفي تنمية مهارات التفكير العليا.

٣ – تعطي للطلاب فرصة سانحة للوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة ويسر، فضلا عن أنها تمتاز بتنوع أشكال المحتوى العلمي بين النص المكتوب والصور الثابتة والمتحركة والصوت المسموع.

٤ – تسهم في إدارة المعرفة وبنائها وتحقيق أهدافها المرجوة، وتعزيز المسئولية الفردية والجماعية.

٥ – تدعم مهارات العمل الجماعي والتعلم التعاوني وزيادة الدافعية نحو التعلم.

٦ – تتناسب مع معطيات العصر؛ لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

٧ – توفر مصادر وروافد ثرية ومتعددة للمعلومات والمعارف يمكن الوصول إليها في وقت قصير.

- أنظمة إدارة التعلم:

ولقد تعددت أنظمة إدارة التعلم منذ نشأتها، بحيث يتميز كل نظام عن غيره بمزايا جعلت منه مناسبا لحالات أكثر من غيره من الأنظمة الأخرى، ومن أبرز هذه الأنظمة نظام First Class، ونظام Blackboard، ونظام Moodle، ونظام Easy Class، ونظام Google Meets، و نظام إدارة التعلم Learning Management System والذي تجسده منصة إدمودو Edmodo، ويمثل نظام إدارة التعلم إدمودو Edmodo بيئة تفاعلية توظف تقنيات حديثة وتجمع بين مميزات أنظمة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات

التواصل الاجتماعي، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية. ويطلق على نظام إدارة التعلم LMS)) بيئة التعلم الافتراضية وهو نظام إلكتروني تم تصميمه ليساعد في إدارة وتقييم ومتابعة التدريب والتعليم والتعلم المستمر، حيث إن كافة أنشطة التعليم والتعلم تتم عبر شبكة الويب أي عن بعد (Hering ,2019).

وتعتبر المنصة الرقمية التعليمية إدمودو Edmodo التي تم إطلاقها في عام ٢٠٠٨ كإحدى أنظمة إدارة التعلم المفتوحة من أدوات شبكات الويب الاجتماعية التي تساعد المتعلمين وتشجعهم على التعلم الفعال، وهي شبكة تعليمية تعلمية مجانية وآمنة توفر طريقة بسيطة للمعلمين لإدارة الفصول الدراسية عبر الإنترنت، وتمكين المتعلمين من العمل مع زملائهم في أي وقت، ومن خلالها يمكن بناء المعرفة وتسهيل اقتنائها بشكل فردي أو تعاوني، وهي شبكة تعليمية مغلقة وتعتبر فريدة من نوعها مقارنة بالمنصات التعليمية الأخرى؛ لأنها تعطي بيئة آمنة لمستخدميها فلكل طالب رمز للوصول إلى المنصة والذي يقدمه المعلم، وهذه خاصية تمكنه من الانخراط في العمل ضمن مجموعة من المتعلمين لتبادل الخبرات.

- **المنصات الرقمية والكتابة:**

تعود نشأة منصة إدمودو Edmodo إلى جيف أوهارا Jeff Ohara ونيك بورج Nick Borg و كريستال هتر Crystal Hutter الذين كانوا يعملون بقسم المساندة الفنية في مدارس شيكاغو بولاية ألينوي الأمريكية في عام ٢٠٠٨، وقد لاحظوا أن مدرستين متجاورتين تعانيان من فجوة كبيرة بين

الطريقة التي يعيش بها الطلاب حياتهم باستخدام التكنولوجيا مثل شبكة فيسبوك Facebook وتويتر Twetter والطريقة التي يتلقون بها دروسهم. فتم إنشاء منصة اجتماعية لأغراض تعليمية مجانية توفر للمعلمين والمتعلمين فرصة الاتصال والتعاون، وتربط بين النظرية والتطبيق وأطلقوا عليها اسم إدمودو Edmodo.

وترجع أهمية استخدام المنصة التعليمية الرقمية إدمودو في التعليم إلى ما أبرزته نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي استهدفت قياس فعاليتها في التدريس وتنمية المهارات الدراسية ، من كونها تقدم خدمات تعليمية للمعلم من إنشاء فصول افتراضية لإجراء مناقشات رسمية أكاديمية في مجموعات متخصصة، كما أنها توفر مكتبة رقمية تحتوي على مصادر للتعلم، ويمكن حصر بعض مزايا الاعتماد على منصة إدمودو في التدريس في النقاط الآتية:

١ – توظيف مفهوم الصف المقلوب Flpped Classroom حيث توفر بيئة متكاملة تستجيب لكل حاجيات الطلاب الدراسية وشروط التدريس وأدواته، فهي بذلك تعمل على رفع قدراتهم ومستوى إدراكهم، وتنمي مهارات التعاون والتفاعل والمشاركة بالأفكار والرؤى والمعارف السابقة لتطوير أدائهم الأكاديمي.

٢ – تفعيل مفهوم التعلم الأخضر Green Learning لما تتيحه المنصة من خفض استخدام الأوراق والأقراص الضوئية في التعليم، وخفض الإنفاق على القاعات الدراسية وتجهيزها، كما تمنح الفرصة لتطبيق نظام BYOD في التعليم،

والذي يمكن الطلاب باستخدام هواتفهم النقالة الشخصية دون حاجة إلى مزيد من التكاليف في تجهيز قاعات المحاضرات بأجهزة الحاسوب وصيانتها وتحديثها.

٣ – مساعدة المتعلمين في تبادل الملفات والشروحات وأوراق العمل بسهولة مما يسهم في زيادة التواصل والمشاركة الفعالة بينهم داخل بيئة تعلم آمنة.

٤ – تشجيع المتعلمين على أخذ زمام المبادرة في أثناء تعلمهم عن طريق نشر الملحوظات، ورفع المواد التعليمية إلى المكتبة الرقمية، وكتابة التعليقات، كذلك وجود أدوات تقييم تكوينية مستمرة ومتنوعة بالمنصة تساهم في تمكنهم من المقرر الأكاديمي وتحسين نتائج تعلمهم.

وتسمح منصة إدمودو Edmodo الرقمية بإمكانية نشر المحتوى العلمي الأكاديمي وفقا لأنماط متعددة في العرض، وهذه الأنماط هي طرق متنوعة لعرض المادة التعليمية على الطلاب بما يتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم ويتيح لهم الحصول عليها في أي وقت. وهي تشتمل الرسوم المصاحبة بتعليقات نصية وهي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال وتظهر في صورة رسوم خطية وتوضيحية وقد تكون خرائط مسارية تتبعية. ومنها لقطات الفيديو التي تحتوي على الصوت والصورة والحركة ويتم مزجها بصورة متكاملة، والنصوص الإلكترونية سواء من خلال معالج تحرير النصوص Word أو النصوص المدعومة بصيغة pdf.

وإذا كان استخدام المنصة الرقمية إدمودو Edmodo في التعليم يحقق عدة مخرجات تعليمية بارزة مثل تعديل التفضيلات المعرفية،

واستيعاب مواد التعلم، وتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا، ومهارات لغة البرمجة، والإنجاز الأكاديمي الفائق، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتحسين كفاءة الذات الاجتماعية، وتنمية القدرات الابتكارية المعرفية والوجدانية، وإنتاج البانوراما المتحفية، فإن توظيف استخدام المنصة التعليمية الرقمية إدمودو يعنكس على الأداء اللغوي بصورة كبيرة ووظيفية، حيث إن اكتساب اللغة وإنتاجها يتطلبان إيجاد مناخ مناسب ومعطيات مساعدة تتجلى في الإفادة من استخدام تقنيات التعليم، ولعل الهدف الأبرز من توظيف المنصات التعليمية الرقمية مثل منصة إدمودو Edmodo هو التأكيد على الجانب التطبيقي للغة، والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة المتعلم الأكاديمية و المستقبلية وتنمية قدراته اللغوية الإنتاجية لاسيما الكتابة، مع تدريبه المستدام على طرائق جمع المعلومات والمعارف وإعادة صوغها في صور كتابية شتى ومتباينة.

ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية هو تدريسها على غير الأسس التربوية المعاصرة كغياب الجانب التطبيقي لها، والتركيز في قصور على الجوانب النظرية وتعليم المفاهيم المجردة، ومن الأسس التربوية المعاصرة الممارسات الملائمة نمائيا (DAP) Developmentally Appropriate Practices كمنظور ثنائي التركيز يتم فيه ملاحظة المتعلمين من حيث الفروق الفردية، مع التركيز على التعلم وكيفية حدوثه والممارسات الأكثر فعالية في تعزيز أعلى مستويات الإنتاج اللغوي وهو الكتابة.

- هل هناك تأثير للتكنولوجيا في تعليم اللغة؟

ووفقا لما تقدم من مؤشرات توضح أهمية وضرورة استخدام المنصات الرقمية في الممارسات اللغوية الإنتاجية، فإن استخدام منصة إدمودو Edmodo في تعليم اللغة العربية تعد أساسا لتطوير اللغة ذاتها؛ فإن طبيعة العصر الراهن تحتم التعامل مع المتعلمين وفقا لمعطيات عصرهم، ولم يعد السؤال القديم: "هل هناك تأثير للتكنولوجيا في تعليم اللغة؟" مقبولا الآن، بل الأنسب اليوم طرح سؤال: "كيف توظف التكنولوجيا وتطبيقاتها لخدمة تعليم مهارا اللغة العربية؟".

والكتابة الأكاديمية الإلكترونية مهارات مركبة تتكون من مهارات فرعية للكتابة اللغوية ومهارات المعلوماتية الإلكترونية الخاصة باستخدام الحاسوب في الكتابة والاتصال، وهي "عملية يتم فيها تبادل الخبرات بصورة تفاعلية وضرورية لإنتاج الأفكار وتكوين الاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال التطبيقات الرقمية"، ولقد برز هذا النوع من الكتابة منذ بداية الثمانينيات حينما شرع خبراء اللغة وتعليم مهارات الكتابة في بحث الأدوار الممكنة للحاسوب في هذا الميدان، وأشار هيرفلا (Hirvela,2005) إلى ضرورة الاهتمام بأنشطة الكتابة القائمة على الحاسوب لأغراض أكاديمية لخدمة المقرر الدراسي.

وتعد الكتابة الأكاديمية الإلكترونية وثيقة الصلة بالمنصات التعليمية الرقمية؛ حيث إن أهم مساهمة يمكن أن تقدمها المنصات الرقمية كمعالج للنصوص مساعدة الطلاب في إنتاجهم اللغوي الكتابي فيما يتعلق بدراستهم الأكاديمية من كتابة مقالات أكاديمية متخصصة، أو صوغ تقارير

علمية، أو إعداد ملخصات لما تمت دراسته من موضوعات مقررة، أو كتابة أبحاثهم الجامعية بوجه عام.

ويشير كل من كونول و كلوفر (Conole& Culver,2009) إلى أن استخدام وتوظيف المنصات الرقمية في السياق التعليمي والممارسات التدريسية يساعد في توفير آلية جديدة جذابة لتبادل الأفكار ومناقشتها، ومن ثم إعادة عرض هذه الأفكار مكتوبة باستخدام التقنيات المتوافرة وما تتميز بها من تعديل وحذف وإضافة وإشارة تشعبية. فإن التحول الرقمي لم يعد اليوم خيارا؛ لقد أصبح ضرورة ومسألة بقاء شخصي ومؤسسي، لذلك يرى سون وبارك (Son & Park,2017) أهمية تسليط الضوء على أن دارسي اللغة يحتاجون إلى إرشادات وتوجيهات تطبيقية لمعرفة كيفية استخدام الأدوات والموارد الرقمية المتاحة، وكيفية العثور عليها واستخدامها لتعلم اللغة ومهاراتها المختلفة. من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية المتاحة لديهم والمرتبطة بطبيعة دراستهم الأكاديمية.

وتعد الكتابة من أهم مهارات اللغة على الإطلاق بوصفها المهارة الجامعة لكل فنون اللغة المختلفة، وهي ذات شأن عظيم في الإسلام، ودليل حضارة يوضح عناية منهج التربية في الإسلام بها،كما يوضح الإسلام أهميتها في شئون الحياة، يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق) (سورة البقرة،آية ٢٨٢)، كما تعتبر الكتابة بوابة رئيسة للعلوم وأداة

أساسية مهمة للتعليم والتعلم، فعن طريقها يستطيع المرء التمكن من الخروج من دوائر الجهل إلى التحليق في فضاءات العلم والمعرفة والثقافة بوجه عام.

– الكتابة الإلكترونية.. ضرورة أم رفاهية؟

الكتابة هي المرآة التي يظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ أبدا في تحديد القدرات الفكرية. ولا شك أن الكتابة استحالت اليوم عملية ضرورية للحياة المعاصرة للفرد وللمجتمع على السواء، لاسيما وأنها أصبحت مكونا رئيسا من مكونات الثقافة وضرورة للتواصل الإنساني. بينما تبرز أهمية الكتابة باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي في قدرتها على عبور كل من البعدين الزماني والمكاني والانتشار أفقيا ورأسيا في الزمان الإنساني وفي المكان البشري، وفيما سبق من أهمية للكتابة، ويعد تمكين المتعلمين من مهارات الكتابة بوجه عام هدفا أصيلا في مختلف برامج التعليم ومناهجه؛ كونها من مرتكزات الثقافة وتكوين الوعي الجمعي وضرورة مجتمعية لنقل التراث الثقافي وحفظه.

وتتصل الكتابة الأكاديمية الإلكترونية اتصالا وثيقا باستخدام المنصات التعليمية الرقمية مثل منصة إدمودو Edmodo من عدة زوايا متصلة؛ منها أن الكتابة الأكاديمية الإلكترونية منذ جائحة كورونا تم اعتمادها طريقة في قياس المستوى الأكاديمي للطلاب الجامعيين، ووسيلة اتصال بين الطلاب والأستاذ، فلقد أضحت اليوم إحدى المداخل

المعاصرة المعتمدة التي تقدم وتمارس داخل الجامعات المصرية والعربية والعالمية؛ بهدف التواصل والاتصال واختبار الطلاب. والكتابة الأكاديمية الإلكترونية كما يذكر بتروسكي (Petrosky,1990) تتمتع بقدر كبير من المرونة والسهولة في الاستخدام من خلال تطويع برنامج محرر النصوص الذي يسمح بتغيير شكل الكلمة وحجمها ولونها وتقديمها وتأخيرها داخل السياق اللغوي المكتوب، في حين يشير بيسنج (Bacing,1991) إلى أن استخدام التقنيات التكنولوجية تسهم في تنمية الكتابة الأكاديمية الإلكترونية من خلال ما يوفره محرر النصوص الإلكتروني بالمواقع الرقمية فرصة التدقيق الإملائي، والضبط اللغوي والنحوي، وزيادة الوعي والانتباه إلى تحري المتعلم تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية.

وتبرز أهمية التدريب على الكتابة الأكاديمية الإلكترونية وتنمية مهاراتها لدى الطالب الجامعي من حيث إنها كتابة وظيفية تعتمد على أدائه الكتابي في مواقف أكاديمية حقيقية مثل كتابة المقالات الأكاديمية، وإعداد التقارير العلمية المختصرة، فضلا عن أنها تقوم بدور بارز في ميدان التعليم الجامعي لاسيما الآونة الراهنة التي تم إقرار نظام التعليم الهجين بالجامعات المصرية تحديدا في العام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

كما أن استخدام المنصات الرقمية يسهم في تنمية مهارات الكتابة وتوظيفها بصورة مناسبة لخدمة الطلاب في المهام الأكاديمية. كما أنها ترتقي بالمهارات اللغوية الإلكترونية والتزود المعرفي من المعلومات، وتساعد على تحسين مهارات مفردات الطلاب وتعزيزها بشكل هادف.

ولقد اجتهد الباحثون وخبراء التربية اللغوية في الاهتمام بمجال الكتابة الأكاديمية الإلكترونية، سواء من حيث تحديد مفهومها، وبيان أهمية التدريب عليها، وبيان مهاراتها مثل تكوين المحتوى الإلكتروني والذي يتضمن عمليات التخطيط والانتقاء وتوثيق المراجع والمصادر المستخدمة، واختيار المفردات، واستخدام التراكيب النحوية، والتنسيق الإلكتروني للمحتوى، والتدقيق الإملائي، والاتصال والتحرير، أو من خلال تحديد مجالاتها مثل المقالات الأكاديمية والتقارير العلمية والملخصات البحثية والرسائل الإلكترونية القصيرة، أو عن طريق استقراء أنماطها الوصفية والاقتباسية والنقدية والإبداعية، أو تقنين وتقعيد قواعدها مثل شكل الهرم المقلوب والأسئلة التقليدية للكتابة (من – ماذا – أين – متى – ولماذا) التي يمكن إيجاد إجابة عنها داخل المهمة الكتابية، واعتماد الأسلوب المباشر، والاستخدام المستدام غير المفرط للوصلات التشعيبية من أجل إعطاء العمل الكتابي عمقا ورصانة.

وفي عالم اليوم المعقد عالي التقنية أصبحت الكتابة الأكاديمية الإلكترونية أكثر صلاحية للطالب الجامعي كهدف تنظيمي أساسي للتعليم، حيث يتم التفكير عبر شاشة تتضمن المزيج من الأفكار والطروحات التقنية المتطورة والمتصلة منطقيا بالصور والكلمات وتصميمات الوسائط المتعددة، وكما يؤكد كل من وارنوك (Warnock,2009) وبيفر (Pifer,2014) وبرادلي وثوزني (Bradley & Thouesny, 2017) فإن استخدام المنصات التعليمية الرقمية تعد من أبرز التوجهات والاستراتيجيات لمعالجة الضعف في مهارات

الكتابة الأكاديمية؛ حيث إنها تحفز المتعلمين على كتابة نصوص سردية أكاديمية عالية الجودة من خلال التخطيط الجيد للكتابة والصياغة المرنة قابلة التغيير والتعديل.

- الكتابة الإلكترونية والوعي المعلوماتي:

في الوقت الذي تجدر الإشارة فيه إلى دور المنصات التعليمية الرقمية الفعال في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية بأنماطها الوصفية والسردية والاقتباسية والنقدية والإبداعية وفي مجالاتها الوظيفية من كتابة مقالات أكاديمية، وإعداد تقارير علمية، وتلخيص الموضوعات الدراسية المقررة وأخيرا إجراء الاختبارات النهائية، فإن لمنصة إدمودو دورا مهما بالغ الأثر والنتائج في تحسين الوعي المعلوماتي لاسيما لدى طلاب الجامعة. فنظرا لارتباط المنصات الرقمية الوثيق بالوعي المعلوماتي وتزايد الاهتمام بتوسيع استخدامها وتوظيفها في السياق التعليمي وإمكانية معالجتها للمعارف والمعلومات والبيانات، فقد ظهر حقل معرفي ومهاري جديد هو الوعي المعلوماتي، الذي يعد منهجا تشكل فيه المعلومات ركيزة أساسية للمعرفة، وهي القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث جمعها وتبويبها وتصنيفها لتحقيق أهداف التعلم.

ويسعى نظام إدارة التعلم الذي يشمل منصة إدمودو Edmodo إلى توفير قدر كبير من المعارف الأكاديمية المتخصصة، وإتاحة الفرصة لاكتساب المهارات لاسيما اللغوية والمعلوماتية، فإن هذا يتطلب من المتعلم أن يكون على مستوى عال من الوعي والفهم والإدراك لطبيعة هذه

التقنية التعليمية من جهة، وللمعلومات والمهارات التي يتم عرضها على صفحات المنصة من جهة أخرى. ويشير كل من (القحطاني والخزي، ٢٠١٣: ٢١) إلى أن المنصات التعليمية الرقمية تعد فرصة مثمرة لتوسيع قدرة المتعلم في السيطرة على بيئة المعلومات من حوله، وتوجيهها لصالحه وخدمة أغراضه الأكاديمية، كما أنها – المنصات الرقمية – توفر له مناخا لتغيير البيئة المعرفية.

ويشير مفهوم الوعي المعلوماتي كما تحدده رابطة التربية التقنية الدولية ومشروع التقنية لجميع الأمريكيين International Technology Education& Technology for All Americans Project "القدرة على استخدام وإدارة وتقويم وفهم التقنية الحديثة بينما تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ تعريف مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعني: "تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية، والقدرة على تحديد مكانها، وتقييمها وتنظيمها، وخلقها بكفاءة، واستخدامها، والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات، وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة".

ولقد حددت اللجنة الدولية للتربية التقنية (STL) في وثيقة معاييرها خصائص وسمات المتعلم الذي يتمتع بمستوى متقدم من الوعي المعلوماتي ومنها أنه يدرك كنه وماهية وطبيعة التقنية التي يستخدمها، وكذلك الوعي بالدور والمهام التي تقوم بها تلك التقنية.

وتعد العلاقة بين استخدام المنصات التعليمية الرقمية بوصفها بيئات تعلم ومهارات الوعي المعلوماتي علاقة اندماج، وهي علاقة تتمثل في مستويين؛ الأول الوعي التقني ويعني القدرة على استخدام برامج الحاسوب المتصل بشبكة الإنترنت لتنفيذ مهام أكاديمية محددة مثل الكتابة الإلكترونية ورفع الملفات والكتب ومصادر المعرفة وأداء الاختبارات الإلكترونية، والمستوى الثاني الوعي الرقمي الذي يشير إلى معرفة المتعلم وفهمه للثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجال المعلومات، والكفاءة في البحث والتقصي وتوثيق المعلومات واسترجاعها ومعالجتها في أشكال وصور مختلفة.

ويمثل حقل الوعي المعلوماتي ركيزة أساسية في تطوير مهارات التعلم الذاتي و التعليم المستمر للطالب الجامعي، لاسيما أن امتلاكه لمجموعة كافية من المهارات المعلوماتية اللازمة يتيح له فرصة أن يكون مستخدما جيدا لتقنيات الاتصالات والمعلومات، وباحثا واعيا ومفكرا ناقدا للمعلومات التي تعرض عليه بصورة رسمية أو غير رسمية، مما ييسر له اتخاذ القرار بشأن ما يتعلمه، ومهارات الوعي المعلومات تحقق عددا من الأهداف التي تعين الطالب الجامعي في دراسته الأكاديمية منها التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات، والاتخدام الأخلاقي للمعلومات، وتزويده بالمهارات الضرورية للعمل.

لذلك فإن منصة إدمودو Edmodo تسهم بما تتسم به مكوناتها الرئيسة مثل المجموعات وآخر الأخبار والردود والمكتبة الرقمية وأداء

الاختبارات واستطلاع الرأي والتصويت وغير ذلك من مكونات المنصة في جعل المتعلم مشاركا في صناعة المحتوى وإعداده، والتأكيد على مبدأ المشاركة الجماعية مع زملائه، وعدم الاقتصار على دور المتلقي السلبي لما يتم عرضه، بل توظيف ما يسمى بكائنات التعلم Learning Objects التي تعني استخدام المتعلم لعناصر المنصة الرقمية مثل النصوص المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة والروابط التشعيبية.

- مفهوم الكتابة الأكاديمية الإلكترونية:

يمكن النظر إلى الكتابة الأكاديمية الإلكترونية باعتبارها نوعا من أنواع التعبير الوظيفي، وهو تعبير الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض من أجل تنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم الوظيفية مثل كتابة التقارير العلمية والمذكرات البحثية وإعداد الملخصات والنشرات واليوميات. وهذا النوع من الكتابة يتميز بأنه خال في أسلوبه من الإيحاء، ودلالات ألفاظه قاطعة لا تقبل التأويل، ولذلك قد لا تستلزم الكتابة الأكاديمية الإلكترونية مهارة خاصة أو موهبة معينة أو ملكة متميزة وإن كانت تحتاج إلى قدر كبير من التأثير والإقناع وإبراز الحجج وإيراد الشواهد والأدلة لتأكيد الفكرة ووضوح المعنى المراد، وترجع أهمية الكتابة الأكاديمية الإلكترونية إلى أنها تركز على أداء المتعلم الكتابي في مواقف حقيقية حياتية.

وتعد ممارسة المتعلم للأنشطة الكتابية الوظيفية بمجالاتها ومهاراتها أمرا لازما وضروريا في التربية المقصودة؛ حيث يتدرب عليها الطلاب على أساس لغوي تربوي موجه يسمح لهم بالانتقال من مستوى المعرفة إلى

مستوى الممارسة والسلوك الهادف، حتى يتمكن الطلاب من ممارسة ناجحة تسمح لهم بالتفاعل المثمر داخل مجتمعاتهم.

ولأن هدف الكتابة الوظيفية قضاء المصالح وإنجاز الأعمال، فإنها تحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع بهدف الاستمالة والحصول على التأييد وتغليب الإيجابية عند إبداء الرأي، ويؤكد (فضل الله، ٢٠٠٣) على أنه دون الكتابة الوظيفية يصبح الفرد غير قادر على القيام بالكثير من متطلبات حياته ومتطلبات وظيفته، وهي بذلك تتخذ من الكلمة المكتوبة وسيلة لنقل المعلومات والأفكار، وبالتالي فهي تسهم في تأكيد وظيفة اللغة كأداة للتعبير والتفكير والاتصال.

ويرى (يونس، ٢٠٠٥) أن الكتابة الأكاديمية نوع من الكتابة يقدم ويمارس في الكليات والجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على الدرجات العلمية وكذلك التي تقدم لحل مشكلة ميدانية أو البرهنة على صدق مبدأ أو نظرية علمية. بينما يشير (ميسر Misser ,2007) إلى الكتابة الأكاديمية بوصفها مناقشة للحقائق والنظريات والأفكار ومن أمثلتها المقالات، وهذا النمط الكتابي هو الأكثر شيوعا في الوسط الجامعي؛ لأنها تحتاج إلى الحقائق والدلائل والشواهد والتفكير المنطقي، وتعد المقالات الأكاديمية من أهم وأبرز مجالات الكتابة الأكاديمية.

وتعرف الكتابة الأكاديمية الإلكترونية بأنها "تراسلٌ لغوي عادي يرسل ويستقبل عبر الوسائط الحاسوبية" (Nomi& Baron,2003)، أما هيربسيت

وراكوزي (Herbest& Rakoczi,2020) فيعرفانها بأنها: "عملية يتم فيها تبادل المعلومات وهي تفاعلٌ ضروري لتبادل الخبرات والأفكار والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات الرقمية". في حين عرفتها (الديحاني، ٢٠١٥) بأنها: "صيغةٌ مبتكرةٌ لمفهوم التدوين أتاحتها التكنولوجيا الرقمية المعاصرة لإخراج مكنونات الأفراد وطاقاتهم إلى العلن". ويرى هيرينج (Hering,2019) الكتابة الأكاديمية الإلكترونية على أنها "تقرير فني حول موضوعات أكاديمية مكتوب بلغة علمية تتضمن المصطلحات والعبارات الخاصة وتلتزم قواعد العرض اللغوية".

- النشأة التاريخية للكتابة الأكاديمية الإلكترونية:

انطلقت التجربة الأولى في الكتابة الأكاديمية الإلكترونية عالميا عام ١٩٩٤، تحديدا بجامعة بوردو بالولايات المتحدة الأمريكية حينما أنشأت الجامعة معملا للكتابة الأكاديمية الإلكترونية، وكانت الغاية من إنشائه خدمة ومساعدة الطلاب الجامعيين فيما يتصل بالكتابة الأكاديمية أينما كانوا دون التقييد بالزمان أو مكان محدد للدراسة. وبدأت الفكرة على يد "موريل هاريس Mourel Haris" الأستاذ بالجامعة وطالب بمرحلة الدراسات العليا في تخصص الحاسب الآلي يدعى "ديفيد تايلور David Taylor"؛ حيث قام الأخير تحت توجيه أستاذه بتطوير موقع على شبكة الإنترنت هدفه توفير محتويات ومصادر معرفية متعددة للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة مستدامة في تنمية مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية ومعالجة المشكلات التي تواجههم في تنفيذ مهامهم الكتابية الجامعية من إعداد بحوث وتقارير وملخصات علمية.

وتتمثل أهمية استخدام معامل الكتابة الأكاديمية الإلكترونية في كونها تواكب وتساير التطورات المتعددة التي حدثت في مجالات التقنية التعليمية، فضلا عن إعادة النظر بصورة واقعية ووظيفية في الاستراتيجيات التقليدية التي تستخدم في تعليم مهارات الكتابة لطلاب المرحلة الجامعية ملبية في ذلك تعقد مهاراتهم النوعية وملائمة لاحتياجاتهم وطبيعة العصر الذي يعيشون فيه.

- أهمية الكتابة الأكاديمية الإلكترونية:

تسهم الكتابة الأكاديمية الإلكترونية في سرعة توصيل المعلومات والبيانات والمعارف في وقت قصير عبر استغلال رسائل البريد الإلكتروني وخطابات العمل والمذكرات والتقارير التي يمكن رفعها من خلال المنصات الرقمية، وبات من الضروري أن يكتسب الطالب الجامعي المهارات العامة للكتابة الأكاديمية الإلكترونية من أجل تحسين مخرجات التعلم علاوة على دعم التفاعلات المعرفية بين الطلاب والأساتذة الجامعيين؛ حيث إنها تدعم مدى واسعا من التواصل والتفاعل والمشاركة وتنمية كفاءة التعلم. ويذكر برادلي و ثروزني (Bradley & Thouesny,2017) أن استخدام الكتابة الأكاديمية الإلكترونية من خلال المنصات الرقمية تعتبر موردا للطلاب في عمل مراجعة وتنقيح لكتاباتهم، كما توفر ميزات سهولة الاستخدام والوصول والمساعدة في بناء المعرفة المشتركة.

ويحقق امتلاك الطلاب لمهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية مجموعة من الأهداف ولعل أبرزها تطوير المهارات الإلكترونية لديهم، وارتقاء

بالقدرات القرائية والإسهام في التزود المعرفي من المعلومات، فضلا عن توفير التغذية الراجعة التي تزيد من الحدس والتركيز العقلي والربط بين الأفكار والمعلومات، كما أن التدريب المستدام على استخدام الكتابة الأكاديمية بصورة إلكترونية ينمي جوانب البحث العلمي، وتعرف مصادر المعلومات والاطلاع على خبرات الآخرين في الكتابة.

والكتابة الأكاديمية الإلكترونية باستخدام أدوات التكنولوجيا المعاصرة مثل منصة إدمودو Edmodo الرقمية تستطيع تحفيز المتعلمين على كتابة موضوعات بحثية عالية الجودة من خلال التسهيلات والتيسيرات الموجودة ببرنامج محرر النصوص Word والتي تجعل المتعلم أكثر مرونة حينما يقوم بتعديل كتاباته ومراجعتها والإضافة عليها.

- مهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية:

تعد مهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية من المهام التعليمية المعاصرة الأكثرة ضرورة في المؤسسات الجامعية والتي يجب الاهتمام بتنميتها وتوفير كافة السبل والطرائق والوسائط لتدريب المتعلمين على استخدامها بصورة تسمح لهم تحقيق مبادرة التعلم المستمر مدى الحياة؛ كونها مهارات رئيسة في الاتصال التعليمي الرسمي وهي تعتبر حرفة يمكن التدرب عليها من أجل الوصول إلى إتقانها كما أنها تتوافق مع الأدوار الجديدة لكل من المتعلم والأستاذ الجامعي بعد اعتماد الكثير من الجامعات نظام التعليم الهجين أسلوبا للتتعليم والتعلم، فضلا عن أخذ معظم الدول والحكومات والأنظمة التعليمية بالتسارع في اللحاق بسباق التحول الرقمي.

- مجالات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية ومهاراتها:

تتنوع مجالات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية، ويقتصر البحث الحالي على ثلاثة مجالات فقط منها هي: المقالة الأكاديمية، و التقرير العلمي، والملخص البحثي، وفيما يلي عرض مختصر للمجالات الثلاثة:

أ – المقالة الأكاديمية: تعرف المقالة الأكاديمية بأنها "عرضٌ منهجي لنشاط فكري يقوم به الكاتب؛ ليناقش أفكاره، ويستعرض ما توصل إليه من نتائج عن تقصيه حقيقة معينة، أو الإجابة عن تساؤل محدد بصورة تبتعد عن الغموض".

وتتكون المقالة الأكاديمية من مكونات رئيسة هي: العنوان، والنص الأساسي الذي يشتمل على المقدمة التي توضح الغرض من المقالة، ومتن الموضوع الذي يحتوي على المعلومات والمعارف والبيانات والإحصائيات، والخاتمة وهي مجمل ما تم عرضه من أفكار ومعلومات، وأخيرا المراجع التي تم الاستعانة بها. ويرى ليفينجستون (Livingston,2007) أن المقالة الأكاديمية الإلكترونية تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي: المقالة الوصفية؛ لوصف أشخاص أو أماكن أو ظواهر وأحداث، والمقالة الجدلية؛ لمناقشة موضوع جدلي أو قضية تتطلب الحجاج والمجادلة، والمقالة التوضيحية التفسيرية؛ لعرض معلومات أو شرح خطوات وإجراءات.

ب – التقرير العلمي: كتابة التقارير العلمية المبسطة أصبحت من متطلبات الدراسة الجامعية لاسيما بعد التحول إلى التعليم الهجين في معظم الجامعات العربية والمصرية، والتدرب عليها يمثل مجالا ضروريا وأساسيا

لمواصلة الكتابة الأكاديمية المتخصصة، ويعد التقرير العلمي نصا كتابيا يتم تدوينه وفق مجموعة من الأسس الأكاديمية المنهجية؛ يستهدف غرض مجموعة من الأفكار العلمية المرتبطة بقضية أكاديمية يدرسها الطلاب. والتقرير العلمي يعني بصورة مختصرة دراسة موجزة قصيرة نسبيا عن البحث العلمي لمشكلة محدودة أو موضوع دراسي معين، وعلى نطاق ضيق في التناول والعرض والتفسير.

يقصد بالتقرير العلمي بأنه: "نوعٌ من الكتابة يتضمن قدرا من الحقائق والمعلومات حول موضوع معين، أو شخص معين، أو حالة معينة، بناء على طلب محدد، أو وفقا لغرض مقصود. ويشتمل التقرير العلمي الأكاديمي مكونات أساسية يجب أن تتوفر في أي تقرير أكاديمي وهي" صفحة الغلاف والتي تتضمن العنوان ومعد التقرير ووظيفته ومكان عمله وتاريخ إعداده، وصفحة المحتويات التي تشتمل على فهرس مفصل لموضوعات التقرير وعناوينه الفرعية، والمقدمة، ومتن التقرير وموضوعه الذي قد يتحدث عن قضية معينة أو شخص أو حالة أو ظاهرة، أو إثبات وضعية معينة أو تأكيد لواقعة أو بيان لإنجاز. ثم الخاتمة التي يتم فيها دمج النقاط التي تم التوصل إليها، وأخيرا التوصيات والمصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.

ج – الملخص البحثي: التلخيص هو التعبير عن الأفكار الرئيسة للموضوع في عبارات قليلة لا تخل بالمضمون ولا تبهم المعنى، وتعد القدرة على التلخيص من أهم القدرات التي تتطلبها الحياة المعاصرة، كما تتطلبها

طبيعة المواقف التي يواجهها الفرد في حياته. وتتمثل أهمية التلخيص في تعويد المتعلم على الاستيعاب والتركيز بتلخيص ما يقرأ، وترويض ملكته الذهنية على التقاط العناصر الرئيسة والمهمة في موضوع علمي، ويرى (فضل الله، ٢٠٠٣) أن أهمية التلخيص تتمثل في في كونها تدريبا عمليا على الكتابة وتطوير مستدام ومستمر لمهاراتها، فضلا عن اختبار القدرة على استيعاب المقروء، وإثراء الخبرة الكتابية.

- مهارات الكتابة الإلكترونية:

صنفت مهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي كالتالي:

١ – مهارات الأسلوب: وهي مهاراتٌ تتعلق بالمفردات والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الطالب في التعبير عن أفكاره وتندرج تحتها مهارات صحة المفردات التي تعني الدقة في اختيار ألفاظ مادة الكتابة والملاءمة بين الكلمات وخلو الأسلوب من الألفاظ العامية، وصحة الجمل التي تعني اكتمال أركان الجملة وكتابة جمل سهلة التركيب وكتابة جمل مناسبة الطول والربط الجيد بين الجمل، وصحة النظم التي تعني علاقة الكلمات بعضها ببعض وعلاقة كل تركيب لغوي بالآخر، وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين؛ الأولى ربط الكلمات والجمل داخل الفقرة، والثانية ربط الفقرات بعضها ببعض بالكلمات المناسبة من خلال أدوات الربط بين الفقرات.

٢ – مهارات المضمون: والمقصود بها المحتوى الفكري الذي تشتمل عليه الفقرة أو الموضوع، وتتضمن عدة مهارات منها: كتابة مقدمة

الموضوع التي ينبغي أن تكون موجزة ومركزة وشائقة تجذب القارئ وتؤدي إلى نتائج صحيحة، وكتابة جملة افتتاحية تمهيدية لموضوع المقالة تصف علاقة الكاتب به، كما تتضمن مهارات المضمون كتابة الجمل الشارحة والجمل الخاتمة، فضلا عن تنظيم الأفكار داخل الموضوع من حيث اتباع أحد أنماط ترتيب الأفكار داخل الفقرة مثل الترتيب التاريخي أو الزمني، أو التنظيم المنطقي (أولا وثانيا وثالثا)، أو تنظيم السبب والنتيجة، وتشمل مهارات المضمون أيضا تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد والاقتباسات وضرب الأمثلة والاستعانة بالأشكال والرسوم التوضيحية والإحصاءات ونتائج البحوث والدراسات.

٣ – مهارات التنظيم: تتعلق مهارات التنظيم كما يذكر (شحاتة، ٢٠١٠:) بالنواحي الإخراجية الفنية في الكتابة، ويوفر برنامج محرر النصوص المتاح بمنصة إدمودو الرقمية Edmodo العديد من السمات والوظائف والخصائص التي تعين الطالب على الإخراج الجيد والمتميز لكتابته، ويتضمن هذا القسم من مهارات الكتابة الأكاديمية مهارات مراعاة الشكل التنظيمي للفقرات من حيث مراعاة الهوامش، كذلك استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح وسليم، وكتابة العناوين الفرعية في أماكنها الصحيحة، مع مراعاة استخدام أدوات الربط بدقة. كما تتضمن مهارات التنظيم مراعاة المهارات النوعية الخاصة بكل مجال مثل التقرير العلمي الذي يتطلب كتابة صفحة أولى للتقرير تتضمن البيانات الأساسية له، وكتابة فهرس مفصل لمحتويات التقرير وأشكاله ورسوماته

التوضيحية المتضمنة داخله، كذلك كتابة صفحة بالمصطلحات والمفاهيم الواردة بالتقرير ومدلولاتها اللفظية، وعرض الجداول والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية.

وتجدر الإشارة إلى أن أبرز مساهمة يمكن أن تقدمها منصة إدمودو Edmodo التعليمية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية الإلكترونية أنها توفر للمتعلم استخدام برنامج محرر النصوص الذي يساعده في الكتابة بصورة يسيرة تسمح بالتعديل والتنقيح والمراجعة والتحرير أكثر من مرة مع تصويب الأخطاء، كما أن تعرف المتعلم على كتابات زملائه يتيح له فرصة التغذية الراجعة الذاتية لما قام به.

الفصل الخامس

الكتابة الإقناعية الحجاجية

- الكتابة الإقناعية الحجاجية:

تندرج الكتابة الإقناعية الحجاجية ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تنل اهتماما كبيرا في الدراسات العربية ويؤكد الكثير من خبراء تعليم اللغة على أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديموقراطية تدعم التعبير عن الرأي، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة، فهناك حاجة ماسة وضرورية لتحسين فهم الطلاب، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المقررات الدراسية، وإشراك الطلاب في الحوارات والمناقشات؛ كي يكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بصورة فعالة في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير.

وقد فطنت الدراسات الأجنبية لذلك منذ فترة كبيرة، حيث وجهت عنايتها بالكتابة الإقناعية، وحولت توصيفها، وتحديد ماهيتها وأسسها، كما استهدف هذه الدراسات إيجاد العلاقة بينها والتفكير الناقد، والقدرة على الاستدلال.

وتعد الكتابة الإقناعية الحجاجية نوعا من التفاعل والتكامل الذي يحققه الكاتب بين محتوى الموضوع الذي يكتب عنه، والذي يعرض من

خلاله البنية التنظيمية للموضوع؛ أي أن الكاتب يولد الأفكار ذات الصلة بموضوعه، ثم يصوغ وينظم الأفكار باستخدام الأسلوب المناسب والبنية التنظيمية التي تلائم الكتابة الإقناعية، ويتم هذا بهدف التأثير على جمهور القراء الذي يقرأ ويقيم الكتابة الإقناعية ، وهذا النمط الكتابي يعتمد على ادعاء ما، ثم يقوم الكاتب بتدعيم ادعائه جدليا من خلال توليد جملة من الأفكار التي تعصف بذهنة من جهة، ومن خلال خبراته السابقة وتجاربه السالفة من جهة أخرى.

مكونات الكتابة الإقناعية الحجاجية:

وتتضمن الكتابة الإقناعية مجموعة من المهارات النوعية التي ترتبط بالحجاج وعرض القضايا الجدلية الخلافية، ولقد تعددت الدراسات والبحوث التي استهدفت تحديد مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، ومعظم هذه المهارات استندت – ولا تزال – على نموذج تولمن Tolmin في الحجاج الذي أحدث ثورة في مجال المحاجة البرهانية، وكان ثورة ضد المحاجة البرهانية الكلاسيكية، وهذا النموذج يستند على ستة حدود أساسية هي: الادعاء، والأسس أو البيانات، والتبرير أو المسوغ، وفيما يلي عرض الأسس الستة:

– الادعاء: رأي يقدم في موضوع جدلي، يمكن أن تتباين حوله وجهات النظر، ويمكن أن تدور حوله مناقشات متباينة الاتجاهات والرؤى، ويقدم للإجابة عن سؤال: ماذا أريد أن أثبت؟، أو اقتراح حل لمشكلة معينة، ويتم تحديد هذا الادعاء من خلال حدث، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي.

– الأسس / البيانات: معلومات أو حقائق ترتبط بالادعاء أو المقولة، وتقدم لدعمه أو تأكيده، ويجيب عن سؤال: ماذا لدي لاستمر؟.

– المبررات / المسوغ: أحد أركان الحجاج التي تقدم للمصادقة على العلاقة بين المقولة، والبيانات المقدمة لدعمها. وهذا المسوغ يمنح دعما عاما، ويربط الأسس بالادعاء إما ضمنيا أو صراحة، ويجيب عن السؤال: كيف أصل من الدليل إلى الادعاء؟.

– الافتراضات أو القضايا الفرعية / تفاصيل الرأي: وهي ادعاءات وآراء فرعية، وترتبط بالادعاء الرئيس، ويتحدد من خلال تضمين مواصفات معينة، أو تحفظات، وتعد إمكانية تطبيق الادعاء الفرعي أكثر محدودية من إمكانية تطبيق الادعاء الرئيس. وتعد هذه الافتراضات بمثابة تفاصيل للادعاء الرئيس.

– الاستجابة للآراء المخالفة: وهي جملة الآراء التي تختلف عن رأي الكاتب، وقد يرفضها رفضا مطلقا قاطعا، أو يقبلها جزئيا، ويهتم هذا الجزء من الإطار الحجاجي بعرض هذه الآراء والتفاصيل.

– الدحض: في هذا المكون يقوم الكاتب بدحض الآراء المخالفة والمضادة للادعاء الرئيس والتي تقدم عن طريق البيانات والأدلة وتفنيد تلك الآراء المخالفة، ويحاول الكاتب من خلال عملية الدحض تلك إلى تغيير رأي القارئ وإقناعه بالعدول عن فكرته عن القضية أو الظاهرة.

مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية:

في ضوء دراسة قوائم مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية التي أفرزتها نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية تلك المهارات مثل دراسات كل من (بيترسون وآخرين Peterson et al، 2004)، (تاسي Tasi,2006)، (أندروس وآخرين Andrews et al ,2009)، (نيبولد Nippold,2010)،، (نيكول و كريستي Nicole & Kristie,2012) (يا شينتساي Ya-Chintsai,2013)، (مارجو وآخرين Margo et al,2014)، يمكن تحديد المهارات الرئيسة للكتابة الإقناعية الحجاجية، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية فيما يلي:

– عرض القضية الجدلية: وتشمل مهارات صوغ الادعاء في صورة قضية قابلة للمناقشة، تحديد القضية الجدلية بدقة ووضوح، افتتاحية تمهيدية لموضوع الإقناع تصف علاقة الكاتب بالقضية.

– السياق اللغوي للموقف الحجاجي: وتشمل سلامة اختيار الألفاظ والجمل المتعلقة بالموضوع، اللجوء إلى الإيحاء والتضمين والتلميح كاستدعاء الشخصيات، واستعمال علامات الترقيم بصورة وظيفية وصحيحة.

– خاصة بالادعاءات والأدلة: وتتضمن تحديد الأدلة والبراهين بدقة ووضوح، ارتباط الأدلة بالقضية الجدلية، وعرض الأسباب والمبررات بصورة منطقية، الربط بين الادعاءات والبيانات بيسر ووضوح.

– دحض الادعاءات والتوصل إلى نتيجة نهائية: وتتضمن مهارات تحديد الادعاءات المضادة بدقة، و تقديم الحجج التي تستند عليها

الادعاءات المضادة، تفنيد الادعاءات المضادة أو المعارضة ودحضها بوضوح ودقة، التوصل إلى نتيجة محددة من خلال الحجج والأدلة المقدمة.

ولقد تعددت التعريفات الخاصة بالكتابة الإقناعية الحجاجية، فقد عرفت بأنها:

– كتابة تتبنى قضية ما قابلة للنقاش، وتعرضها ما بين الرأي المؤيد والرأي المعارض؛ بهدف إقناع القارئ ليتخذ أحد الجانبين، مع أخذ آراء الجانب الآخر بعين الاعتبار.

– عملية كتابية يقوم من خلالها الكاتب بتقديم أسباب لتبرير قضية معينة، من خلال تنظيم المعلومات والأفكار عن هذه القضية، بهدف إقناع الطرف الآخر.

– نوع من التفاعل والتكامل الذي يحققه الكاتب بين محتوى الموضوع الذي يكتب عنه، والذي يعرض من خلال البنية التنظيمية للموضوع.

– قدرة التلميذ على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.

– عملية كلية يقوم عن طريقها الفرد بمعالجة عقلية للمدخلات والمعلومات؛ لتكوين حجة خاصة به، وتتضمن هذه العملية الإدراك والخبرة السابقة والحدس.

– نشاط لغوي اجتماعي كتابي يمارسه الأفراد لقضاء بعض مطالبهم الاجتماعية.

أهمية الكتابة الإقناعية الحجاجية:

يمكن تحديد أهداف الكتابة الإقناعية الحجاجية في الآتي:

– تعرف الطالب العديد من الأفكار والآراء المتباينة.

– تسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد.

– تكسب الطالب القدرة على تقديم الأدلة التي تؤيد موقف معين أو ادعاء معين، ومراجعة تفكيره وإدارته بشكل منطقي.

– تساعد الطلاب لأخذ أدوار فعالة للمشاركة في الحياة السياسية، والموضوعات الاجتماعية المختلفة في المجتمع.

– تساعد الطلاب على إثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات، وإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية.

– تمكن الطلاب من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات وحل المشكلات.

مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية:

للكتابة الإقناعية الحجاجية مهارات ينبغي أن تنمى لديك، فتعلم الكتابة الإقناعية عملية نمو متدرج، وتعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للكتابة الإقناعية الحجاجية، ولذا ينبغي أن

تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي تحقق أقصى نجاح ممكن في تعليم الكتابة الإقناعية. ويمكن تحديد مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية في المهارات الآتية:

أولا - مهارات عرض القضية الجدلية:

- صوغ الادعاء في صورة قضية قابلة للمناقشة.
- تحديد القضية الجدلية بدقة ووضوح
- تفسير القضية الجدلية لإقناع الآخرين.
- عرض بعض الادعاءات في القضية بدقة ووضوح
- تقديم الدعامات والبيانات التي تدعم هذه الادعاءات.
- إبراز المعنى وتفصيله.
- افتتاحية تمهيدية لموضوع الإقناع تصف علاقة الكاتب بالقضية.
- تفنيد الادعاءات المضادة أو المعارضة ودحضها بوضوح ودقة.

ثانيا - مهارات مرتبطة بالسياق اللغوي للموقف الحجاجي:

- سلامة اختيار الألفاظ والجمل المتعلقة بالموضوع.
- اتساق البنية اللغوية الحجاجية.
- مراعاة الجانب الأخلاقي والقيمي في الموقف الكتابي.
- التوسع في العناوين الفرعية وربطها بالموضوع الجدلي.

- اللجوء إلى الإيحاء والتضمين والتلميح كاستدعاء الشخصيات.
- استعمال علامات الترقيم بصورة وظيفية وصحيحة.
- استخدام أدوات تعزيز المعنى (التضاد – الترادف – التشبيه – التكرار).

ثالثا - مهارات مرتبطة بالادعاءات والأدلة:

- – تحديد الأدلة والبراهين بدقة ووضوح.
- – ارتباط الأدلة بالقضية الجدلية.
- – عرض الأسباب والمبررات بصورة منطقية.
- – الربط بين الادعاءات والبيانات بيسر ووضوح.
- – التوصل إلى نتيجة محددة من خلال الحجج والأدلة المقدمة.
- – كتابة النهاية بطريقة دالة ومفهومة.

استراتيجية التدريس والتدريب:

يعتمد تدريس البرنامج المقترح على استراتيجية تتكون من جانبين؛ الأول نظري، ويشمل التعريف بمفهوم الكتابة الأكاديمية وعملياتها، ومهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، والتدريب عليها من خلال كتاب الطالب، والتأكد من إلمام الطالب بها، وغير ذلك مما يسهم في تكوين خلفية معرفية للطالب تساعده في استخدام العمليات ومهارات الكتابة الإقناعية بفاعلية، وكتابة مقالات إقناعية بصورة متميزة.

أما الجانب الثاني يتم تقديمه من خلال التدريب الموجه في التعريف بكل عملية من عمليات الكتابة الأكاديمية، ومهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، ثم التدريب من خلال الأنشطة المتضمنة بكتاب الطالب.

ويتم استخدام طريقة الحوار والمناقشة الجماعية الموجهة بين الأستاذ والطلاب في تنفيذ كتاب الطالب، وتعد المناقشة الجماعية الموجهة إحدى طرق التوجيه الجماعي التي يبحث أفراد الجماعة فيها المشكلات المشتركة بطريقة منظمة تقوم على التبادل والتعاون وتحديد واقتراح حل مشترك للمشكلة موضوع المناقشة.وتستخدم المناقشة الجماعية لمساعدة الطلاب على استيعاب المعلومات،وتحليل الأفكار بصورة نقدية،ولاستثارة التفكير الإبداعي والابتكاري لديهم.

دور الأستاذ الجامعي في المناقشة الصفية:

تحتاج أغلب المناقشات التي تتم داخل جماعات كبيرة العدد إلى من يقوم بقيادة المناقشة وتنظيمها ودفعها إلى تحقيق الهدف المقصود منها.وللمعلم دور رئيس في عملية المناقشة؛إذ يعمل على تخطيطها وتنظيمها،وتشجيع الطلاب على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وآرائهم،وضبط عملية المناقشة.وينبغي على المعلم تجنب الأساليب التي تضر بالمناقشة وتحد من فعاليتها في تحقيق أهدافها المخطط لها مسبقا مثل السيطرة على النقاش لبعض أفراد المناقشة،واستخدام لغة التهديد والعقاب بصورة مستمرة،فيجب على المعلم أن يدرك أن دوره تنظيمي في المقام الأول،وإدارة المناقشة بشكل يسمح بتبادل الخبرات والأفكار والآراء.

والمعلم في المناقشة يجب أن يعرف كيف يتعامل مع الأسئلة الصفية ونماذجها،وكيف يصيغها بدقة وكيفية طرحها وتوجيهها،وكيف يتعامل مع الأسئلة التي تنتمي للمناقشة موضوع الدرس. ففي غمرة المناقشة التي يسهم فيها الأفراد بتقديم آرائهم وردود أفعالهم حول القضايا المطروحة تبرز أسئلة متنوعة،وعل مدير المناقشة أن يكون باستمرار مستعدا لاتخاذ قرار بشأن الأسئلة التي يستحسن الإجابة عنها،وتلك التي يفضل إهمالها. والمعلم في المناقشة ليس عضوا خارج الجماعة،بل هو عضو فيها،ومطالب بأن يسهم بمعلوماته وأفكاره في عرض موضوع الدرس أو القضية الدينية والتوصل إلى حلول للمشكلات المطروحة في المناقشة،هذا بالإضافة إلى وظائفه الأخرى المهمة وهي:

تخطيط المناقشة:

وفي هذا الدور يقوم الأستاذ الجامعي بمجموعة من الإجراءات مثل تحديد موضوع المناقشة الذي سيناقشه الطلاب، وتحديد الأهداف المتوقعة التي يريد الطلاب تحقيقها،وإعداد خطة أعمال المناقشة،وكذلك التأكد من اتخاذ الترتيبات التنظيمية المادية اللازمة للمناقشة مثل فحص المكان، وتجهيزه بالأدوات المطلوبة.

تسهيل المناقشة:

يقوم الأستاذ الجامعي بتهيئة الموقف الصفي،ليسهل فيه الفرص أمام الطلاب لإثارة النقاش والتساؤل،ويسهل تشكيل المناخ الصفي والبيئة المنظمة التي تساعد على تنفيذ تعلم أو نقاش تعاوني.

مساعدة التلاميذ على المناقشة:

ولهذه الوظيفة شقان؛أولهما: تشجيع التلميذ الخجول،وثانيهما:منع احتكار بعض الطلاب للمناقشة،فالطالب الخجول يمكن أن توجه إليه أسئلة مرتبطة باهتمامه،أو أسئلة عن آرائه في الموضوع.أما المحتكرون للمناقشة،فيوجه الأستاذ الجامعي نظرهم إلى أن لكل طالب الحق في إبداء رأيه في المناقشة.

قيادة المناقشة:

يقوم الأستاذ الجامعي بعدة إجراءات وخطوات تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من استخدام طريقة المناقشة،ومنها:

- جعل المناقشة تسير في اتجاهها المحدد من حيث الموضوع.
- مساعدة الطلاب على عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
- إثارة دافعية الطلاب للتساؤل.
- إدخال خبرات جديدة لإثارة الحوار والمناقشة.
- العدل في إتاحة الفرصة للمتعلمين في المشاركة في المناقشة.
- الاستجابة لأسئلة الطلاب التي يطرحونها.
- تشجيع الطلاب المترددين على المناقشة.

كما يتم استخدام التعلم التعاوني في تنفيذ أنشطة كتاب الطلاب من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة خمسة

طلاب، وتعمل كل مجموعة معا في التفكير، والتخطيط للكتابة، وكتابة المسودة الأولى ومراجعتها، ومن ثم إعادة الكتابة، والعرض، وأخيرا النشر.

التوجيهات الفنية المعينة على استخدام عمليات الكتابة الأكاديمية:

أولا - في مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط للكتابة):

يسأل الأستاذ الجامعي الطلاب عن المجالات الأكاديمية التي تهمهم، والموضوعات التي يفضلون الكتابة عنها، ويمكن استخدام طريقة العصف الذهني حتى يصل المتعلم إلى موضوع يروقه أن يكتب عنه لاحقا، ثم تعيين الجمهور (القراء أو المستمعين)، وتحديد حاجاتهم المعرفية وتوقعاتهم صوب المادة المكتوبة، ثم تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وتنظيمها، وطريقة السير في الكتابة، وجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع، ويمكن إجراء المقابلات، أو الذهاب إلى مكتبة الكلية، وإجراء مناقشة جماعية موجهة بين الأستاذ والطلاب، ثم الإعداد القبلي لخطة الكتابة، وتحديد الإطار العام للكتابة.

ثانيا - الكتابة المبدئية (إعداد المسودة):

وفي هذه العملية يبدأ الطلاب في تحويل خطة الكتابة إلى أداء، وتحويل الأفكار والملاحظات إلى فقرات، مع مراعاة ملامح الفقرة من حيث الشكل، والمضمون، وهي مرحلة قد يسودها اللغط والارتجال والتداعي الحر.

ثالثا - المراجعة والتعديل:

في هذه المرحلة يمكن للمتعلمين أن يتحول كل منهم إلى قارئ لكتابة زميله، فيقوم بقراءة الموضوع ومراجعته وتقويمه، وهنا ينبغي دائما توجيه

المتعلمين إلى أن الكاتب حساس تجاه النقد، لذا ينبغي البدء بتوجيه المدح قبل النقد للأفكار، وملاحظة طريقة توجيه النقد ونبرة الصوت، مع التحلي بالصبر، ويمد الأستاذ المتعلمين بالمعايير التي تتصل بالشكل، وتنظيم الموضوع، ومعايير المضمون، وتتم مراجعة الموضوع المكتوب في ضوء تلك المعايير، ومدى ملاءمة الموضوع للجمهور، وسؤال القارئ عما هو مؤثر وغير مؤثر في الموضوع، ووسائل تحسين هذا التأثير مع مراجعة المسودة وقراءة التعليقات والملاحظات، وإجراء عمليات الحذف والإضافة والتعديل في ضوء التقويم، وهنا تأتي مرحلة إعادة الكتابة، مع مراعاة الخطوات الثلاث لعملية المراجعة وهي: مراجعة المحتوى، وتنظيم الموضوع، والأسلوب الذي كتب به الموضوع.

رابعا - إعادة الكتابة (الكتابة النهائية):

وفي هذه المرحلة يطلب الأستاذ من المتعلمين إعادة كتابة الموضوع في ضوء التعليقات والملاحظات التي أخذت من عملية المراجعة، وفي ضوء الخطة التي رسمها الطالب في مرحلة ما قبل الكتابة، وفي ضوء المعايير الخاصة التي ترتبط بالشكل والمضمون، ولابد أن يراعي الطلاب في مرحلة إعادة الكتابة مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية الخاصة، ومراعاة قواعد الصحة اللغوية والنحوية والإملائية والأسلوبية.

خامسا - مرحلة التقويم:

وهنا يمكن أن يتحول الكاتب إلى قارئ، ويقوم بمراجعة الموضوع في ضوء خطة ما قبل الكتابة، بالإضافة إلى جميع المعلومات التي مرت بها

كتابة الموضوع، وهذه العملية تسمى (التقويم الذاتي). بعد ذلك يبدل الطالب موضوعه مع زميله، ويبدأ كل منهما قراءة موضوع زميله، ويعلق على كتابته في ضوء معايير الكتابة الأكاديمية المتفق عليها، ومناقشة كل منهما للآخر حول النقاط التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها، وهذه العملية تسمى تقويم الأقران.

سادسا - مرحلة النشر:

وفي هذه المرحلة يعرض كل طالب ما كتبه أمام تلاميذ الفصل كله، مع التعليق على كل موضوع، وتوضيح معايير القوة والضعف فيها، ثم ينتقي الأستاذ الجامعي عدة مقالات تنشر في مجلة الكلية كنشاط طلابي.

سابعا - مرحلة المتابعة:

في هذه المرحلة يشرح الأستاذ الجامعي لطلابع عمليات الكتابة الأكاديمية، وخطوات كل عملية، والتركيز على الأخطاء الشائعة

كيف تدرب طلابك على كتابة مقالة إقناعية؟

إذا أردت أن تدرب طلابك على كتابة مقالة إقناعية حجاجية، فعليك أن تعرفهم ببعض المعلومات الضرورية واللازمة عن فن المقالة عموما، والمقالة الإقناعية الحجاجية على وجه الخصوص، ومهاراتها الرئيسة، ثم تقدم لهم نماذج متنوعة للقراءة والتحليل ومن ثم المناقشة، ثم تدريبهم على الكتابة، فيبدأون بتقليد إحدى المقالات الإقناعية، ثم يحللون ما كتبوه في ضوء عناصر ومقومات المقالة الإقناعية الحجاجية الجيدة، ثم يعيدون

الكتابة ويراعون استخدام أساليبهم الخاصة، وتجنب الأخطاء في التعبير واللغة، ومراجعة الكتابة أكثر من مرة، وإضافة أو حذف ما يرونه أصلح لهم؛ فكرة وأسلوبا.

ويمكن تقديم بعض الخطوط العريضة التي تمكن الطلاب من استخدام عمليات الكتابة الأكاديمية في كتابة مقالة إقناعية في الآتي:

– درب طلابك على قراءة مقالة إقناعية مناسبة من صحيفة أو من كتاب الطالب قراءة صامتة سريعة في اللقاء التدريبي، وكلفهم بتحليلها إلى: الفكرة أو موضوع المقالة، المغزى أو الهدف الذي يريد الكاتب توصيله إلى القارئ، المشكلة التي تتضح في المقالة، المقدمة التي تمهد لهذه المشكلة، البيانات والمعلومات والحقائق الواردة التي ظهرت في المقالة، الألفاظ التي عبر بها الكاتب (مدى قوتها – مدى وضوحها أو غموضها).

– كرر تدريب الطلاب على قراءة المقالات الإقناعية، وتحليلها؛ حتى يألفوا ويتمرسوا بالأسلوب الإقناعي الحجاجي، وتنمو لديهم القدرة على قراءة المقالات وتحليلها، والوقوف على عناصرها ومقوماتها، ونواحي الجودة فيها والقصور، وجمال الأسلوب واللغة.

– قراءة نماذج من التحليل الذي قام به الطلاب في قاعة المحاضرات أمام الزملاء، ومناقشته مع الطلاب، وبخاصة مما قدمه الطلاب المتميزون، موضحا مدى نجاح الطالب في تحديد عناصر المقالة الإقناعية الحجاجية الجيدة، وبيان رأيه فيها.

– اعرض عدة عناوين، يختار الطلاب من بينها للكتابة فيه، ثم اتركهم يخططون لها بمفردهم، وجمع المعلومات التي يمكن أن تساعدهم في الكتابة، بالذهاب إلى المكتبة، أو الاستعانة بكتاب الطالب، ويمكن استخدام طريقة العصف الذهني للوصول إلى التخطيط الصحيح، وجمع المعلومات الملائمة.

– اترك الطلاب يكتبون مسودة المقالة، ويتم ذلك بالنظر إلى النماذج التي عرضت عليهم، وبالنظر إلى معايير كتابة المقالة الإقناعية، والمخطط الذي أعده الطلاب، مع توفير الجو الملائم للكتابة.

– اطلب من الطلاب مراجعة هذه المسودة، ويتم ذلك في ثلاث خطوات أساسية: أولها مراجعة محتوى المقالة، وثانيها: تنظيم المقالة، وثالثها: مراجعة الأسلوب الذي كتبت به، وفي كل خطوة يدون الطلاب ملاحظاتهم على الهامش.

– اطلب من الطلاب كتابة الموضوع في صورته النهائية، ويتم ذلك بالنظر إلى المخطط الأول، والنماذج، والمسودة بعد أخذ الملاحظات والتعليقات حولها، مع مراعاة الدقة النحوية، والإملائية، والأسلوبية.

– درب طلابك على التقويم الذاتي لمقالاتهم، ويتم ذلك بقراءة الموضوع، ومراجعته في ضوء المسودات والمخططات والملاحظات، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى إعادة نظر، ثم تدريب الطلاب على تقويم الأقران، ويتم ذلك بتبديلمسودات الموضوعات والمخططات، ومناقشة كل منهم الآخر حول النقاط التي تحتاج إلى إعادة نظر في مقالاتهم، ويتم ذلك

بالرجوع إلى معايير كتابة المقالة الإقناعية الحجاجية.

– دعم وتشجيع التعاون، والتنافس بين الطلاب عن طريق المجموعات والعمل التعاوني والنشاطات الجماعية، وتدريب الطلاب على ممارسة عمليات التفكير من خلال النشطات الكتابية المقدمة لهم في كتاب الطالب.

كيف تقوم كتابات طلابك؟

إن تدريب الطلاب على كتابة مقالة إقناعية لا يعني أنك تتعامل مع كتاب صحافيين متخصصين، فتنظر إلى أعمالهم نظرة فيها العمق والاستقصاء، إننا نتعامل مع طلاب جامعيين في طور الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني، وكتابات الطلاب لها سماتها ومميزاتها، وفي إطار هذه السمات تستطيع تقويم كتاباتهم.

ومن أهم المعايير التي يمكن وضعها في الاعتبار والحسبان ونحن نقرأ مقالة كتبها الطالب ما يلي:

– قدرة الطالب على التعبير عن الفكرة التي يكتب عنها، ويتعرف الأستاذ الجامعي هذه القدرة من خلال القراءة العامة للموضوع،وملاحظة الفكرة عامة فيه، ووضوحها في ذهن الطالب الكاتب، وعدم شرود ذهنه عنها وهو يكتب.

– صدق الطالب في التعبير عن الفكرة، ويعني دقة التعبير عن الفكرة، والانفعال بها، وقوة الألفاظ والعبارات المعبرة عنها، وقدرة الطالب الكاتب على إقناع القارئ بالفكرة من حيث التعبير عنها في كل جزء من أجزاء الموضوع.

- قدرة الطالب على الصياغة الجيدة الجميلة التي تبتعد عن الأخطاء اللغوية، وتستخدم الجمل والتراكيب استخداما صحيحا.

- قدرة الطالب على استخدام المفردات والأفكار، فيستخدم المترادفات والمتضادات والاشتقاقات اللغوية، ويعبر بالأساليب الإنشائية والخبرية، فيسأل في مواضع الاستفهام، ويتعجب ويستنكر في مواضع الاستنكار، ويقرر في مواضع التعزيز.

الدليل الإجرائي

لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية

مقدمة:

هذا الدليل الإرشادي يستهدف تدريبك على استخدام عمليات الكتابة الأكاديمية بغرض تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لديك، وهذه المهارات تعد ضرورة حياتية واجتماعية لك في الحاضر والمستقبل؛ فهي تعينك على تقديم أسباب لتبرير قضية معينة تتبناها، كما يمكنك أن تستخدم هذه المهارات في تنظيم معلوماتك وأفكارك عن هذه القضية بهدف إقناع الطرف الآخر، ولاشك في أن تدريبك على استخدام بعض عمليات الكتابة الأكاديمية التي تحتاج إليها في أثناء دراستك الجامعية سيعينك – بإذن الله – في تنمية قدرات التفكير التحليلي، والناقد، وبالتالي ستجعلك – عمليات الكتابة الأكاديمية – ماهرا في كتابتك لموضوع بطريقة إقناعية حجاجية تساعدك على إثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات، وإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية، ومن خلال ما يتم سماعه ومناقشته، والاستعانة بالمصادر والمراجع والمستندات المتصلة بموضوع الكتابة.

وتبدو الكتابة الإقناعية الحجاجية ضرورة حياتية لمستقبك المهني، إذ أنك تتعرض لمواقف – بحكم تخصصك المهني – تتطلب منك كتابة موضوعات في مجالات متعددة، كالمجالات المهنية اللغوية، والأخلاقية،

والدينية، والمناسبات والحوادث الاجتماعية، والسياسية.

وعليك – أن تدرك حقيقة وهي أن الكتابة الإقناعية الحجاجية هدف شائع ورائج في أي مجتمع ينهض ويرتقي بالأسباب والسبل، فالمقالات الرئيسة في الصحف والمجالات تهدف إلى إقناعنا بآراء ما، ويستخدمها الوعاظ والدعاة من خلال منابرهم في إقناع الناس نحو قضية معينة، ويستخدمها أصحاب الإعلانات لإغراء القراء وإقناعهم من خلال صفحات المجلات والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، بجانب استخدام الأفراد لها في حياتهم اليومية لإقناع الآخرين بوجهة نظرهم في القضايا الخلافية الجدلية.

وأرجو أن تستمتع بقراءتك لهذا الدليل الإرشادي، واتباع تعليماته، والحرص على تنفيذ مهامه ومناشطه الكتابية بدقة وكفاءة، آملا أن تصل في نهايته إلى تمكنك من مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

د. بليغ حمدي إسماعيل

عنوان اللقاء:

الكتابة، مفهومها وأهميتها وأهداف تعليمها بالمرحلة الجامعية.

مدة اللقاء التدريبي:

ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

- تحدد مفهوم الكتابة.
- تصوغ تعريفا لمفهوم الكتابة بأسلوبك.
- تستنتج أهمية الكتابة في حياة الفرد والمجتمع.
- تستنتج العلاقة بين الكتابة والتفكير.
- تحدد أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الجامعية.

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- المعجم اللغوي (المعجم الوجيز).
- صحف ومجلات.

نشاط تمهيدي:

اكتب – في نقاط – ما تعرفه عن موضوع هذا اللقاء، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة هذا الموضوع؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

المحتوى التعليمي:

التمهيد:

الكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، وتعتبر مفخرة العقل البشري، وأعظم ما أنتجه العقل الإنساني، ولا نغالي إذا قلنا: إن الإنسان حين اخترع الكتابة بدا تاريخه الحقيقي، فكم ضاع من تراث الأمم بسبب عدم تسجيله كتابة، وكم من أمم خلدها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة.

والكتابة تلي مرحلة التحدث في الوجود، وتسبق مرحلة القراءة، فالقارئ لا يقرأ إلا ما هو مكتوب، والكتابة تفضل الحديث الشفوي، لأن الحديث الشفوي يتم – غالبا – دون تأمل أو تفكير، فهو عفوي تمليه

الحاجة الراهنة، وتقتضيه متطلبات اللحظة، لذا فإنه يرتبط بقضاء الضرورات الحياتية العاجلة، أو التعبير عن المشاعر التلقائية الفورية، أما الكتابة – وإن كانت أقل عناصر اللغة استخداما في الحياة إلا أنها تعد أفضلها جميعا؛ لأنها تستلزم الرؤية والأناة والتمهل، ومداومة التفكير والنظر، ولها قواعدها ومواصفاتها، إذ تعتمد على تنظيم الأفكار بعد بلورتها وصياغتها،و التحقق من تماسكها وترابطها.

ولغة الكتابة تختلف عن لغة التعبير اليومي، فتختفي فيها مظاهر الارتجال والسرعة، كما أنها تستخدم الفصحى في أدائها، فتساعد على رقي اللغة، وقد واكبت الكتابة نضج العقل الإنساني، وارتقاء مداركه، وتكامل مفاهيمه.

نشاط:

ما المقصود بالكتابة؟

....

....

....

....

....

....

مفهوم الكتابة:

التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: "كتب" الكتاب معروف، والجمع كتب وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة، وكتبه، وعرفها القلقشندي بقوله "الكتابة في اللغة مصدر كتب يكتب كتبا، وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب. ومعناها الجمع، يقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، وفيه قيل لجماعة الخيل كتبة، وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير ونحوه، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلي بعض."

وذكر ابن خلدون في مقدمته "بأن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.

أما ابن فارس فيشير إلى أن الكتابة في اللغة تتضمن معان عدة منها: تصوير اللفظ بالحروف الهجائية (الخط) والقضاء والتعليم، والاستنساخ والفرض، والحكم، والقدر، والجمع.

نشاط:

في ضوء التعريفات اللغوية السابقة للكتابة، صغ تعريفا لها بأسلوبك.

....

....

....

....

التعريف الاصطلاحي:

عرفت الكتابة بأنها: "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الأخر لعملية الاتصال".

وعرفت أيضا بأنها: "كلمة تبرز على الورق– وعلى غير الورق – سواء ما كان منها من نتائج العقل الخالص، ويقصد به الكتابة العلمية البحتة أم كان أدبا خالصا ويقصد به الكتابة الإبداعية الإنشائية، أو هي الحروف المكتوبة التي تصور الألفاظ الدالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب".

كما تعرف بأنها: "أداة من أدوات التعبير عما يجيش به الصدر، وترجمة للأفكار التي تعتمل في العقل، ووسيلة أداء لما بين الإفراد والجماعات والأمم والمجتمعات، وطريقة من طرق قضاء الحاجات.

وعرفها الدكتور محمود كامل الناقة بأنها: قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة".

كما يعرفها الدكتور علي أحمد مدكور بأنها: "القدرة على الاتصال

اللغوي الكتابي، أو نقل الفكرة أو الرسالة من الكاتب إلى القارئ عن طريق النظام الرمزي المكتوب أو المتفق عليه بين أبناء اللغة".

وعرفها الدكتور حسني عبد الباري عصر: "عملية معقدة" هي في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف، وكلمات، وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق، والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدقيق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق التفكير".

وعلى هذا يستمد المفهوم الاصطلاحي للكتابة تعريفه من خلال الاتصال بالكلمة المكتوبة التي تتطلب دقة في التعبير وعرض للأفكار، وكفاءة لغوية من الكاتب لكي تكون كتابته ذات تأثير وأهمية. وعمدته في ذلك جعل الحروف على الورق، وحسن سلامة تراكيبها نحويا، وأسلوبيا.

نشاط:

قارن بين التعريفات السابقة لمفهوم الكتابة موضحا نقاط الاتفاق والاختلاف بينها.

التعريف	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف

وفي ضوء هذا فإن مفهوم الكتابة يتخطى النطاق الضيق الذي لا يتعدى حدود رسم الحروف، وإجادة الخط، فهي: عملية تبدأ برسم الحروف وكتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، وتكوين الجمل والعبارات بطريقة تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه بطريقة صحيحة. وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الكتابة تتكون من ركنين هما:

الأول: ركن آلي يتمثل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه جانب المهارة الحركية في الكتابة، أو الجانب الشكلي .

والثاني: فكري ،يعكس التعبير عن الأفكار تعبيرا واضحا منظما، والكتابة بهذا المعنى هي: القدرة على التعبير عن مجموعة أفكار، وعرضها وتدوينها بطريقة منظمة، وبلغة صحيحة، وأسلوب سليم طبقا لنظام تركيب اللغة. وهذا ما يمثل جانب المضمون، أو المهارة العقلية أوالفكرية في الكتابة.

ومن هنا يتضح أن الكتابة "عملية لها نقطة ابتداء، وهي نفسها المعنى اليسير للكتابة، وهو مجرد نقش الحروف والكلمات على الأسطر، ثم يمضي عمق هذا المعنى حتى يصل إلى أقصاه؛ حيث تتحدد فيه الكتابة على أنها عملية معقدة هي في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف، وكلمات، وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق، والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدقيق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق التفكير".

نشاط:

من خلال سرد التعريفات الإجرائية الاصطلاحية لمفهوم الكتابة، استنتج الخصائص المميزة للمفهوم الاصطلاحي:

....

....

....

والكتابة ترتبط بثلاثة أمور رئيسة: أولها. الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال و وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري. وثانيها، الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل، فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بآليات الكتابة.

خصائصها:

تتعدد خصائص الكتابة على النحو التالي:

الكتابة فن اتصالي:

الاتصال يعني نقل معلومات، أو إعطاء تعليمات، أو نقل تحية أو طلب، وهي عملية تتطلب وجود عدة مكونات منها: المرسل (الكاتب) ومستقبل (القارئ) وبينهما رسالة. ولقد لجأ الإنسان إلى الكتابة عندما احتاج لنقل المعاني، وقضاء الحاجات من شخص لآخر بعد بينهما الزمان

والمكان، فطلبات التوظف وتبادل الرسائل بين الأصدقاء، وما شابه ذلك من كتابات تتصل اتصالا وثيقا بحياة الإنسان، وحاجته للاتصال مع الغير.

والكتابة كفن اتصالي تقوم أساسا على استخدامها في مواقف اجتماعية،حيث أنها تعد مظهرا من مظاهر هذا الاتصال، حيث يستخدم الطالب الكتابة في مواقف حياتية مثال ذلك:

· – كتابة البرقيات.

· – ملء الاستمارات.

· – كتابة الخطابات أو الرسائل، وكل مجال من هذه المجالات له بعض المهارات النوعية المرتبطة به.

وحينما تعد الكتابة فنا فإنها تحتاج إلى خبرة وبصيرة بمواضع الكلم، بحيث يحدد الكاتب غرضه من الكتابة، ويحدد مواده التي سيستخدمها في الكتابة من (تحديد للأفكار، والمفردات، والجمل، والتراكيب، والعبارات، والفقرات)، كما أنه يحدد كيف يكتب؟ ولم يكتب؟ وماذا سيكتب؟ وبهذا تعد الكتابة فنا اتصاليا معقدا .

الكتابة عملية معقدة:

ينظر للكتابة – الآن – على أنها عملية عقلية، علاوة على كونها منتجا نهائيا، فالكاتب لكي يكتب لابد له أن يسير في إطار ثلاث عمليات أساسية هي وفقا لتصور كارين(1993) karen :

· – علمية التخطيط للكتابة.

- – عملية التحرير أو الإنشاء.
- – عملية المراجعة.

وكل عملية من هذه العمليات الثلاث تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية الجزئية الخاصة بها، بحيث تتكامل هذه العمليات لإنتاج العمل الكتابي، ولا يعني تحديد هذه العمليات بهذا الشكل على أنها عمليات منفصلة، بل هي عمليات متداخلة، كما أنها لا تسير في اتجاه خطي هكذا من التخطيط إلى المراجعة، ولكنها تأخذ الشكل الدائري بحيث يعود الكاتب من مرحلة التنقيح إلى مرحلة التخطيط؛ لتعديل مساره وتجويد عمله الكتابي.

الكتابة عملية ترميز للرسالة اللغوية:

تهدف الكتابة إلى ترميز اللغة في شكل خطي، ويتم ذلك من خلال ترابط مجموعة من الحروف، بحيث يكون لكل حرف صوت لغوي يدل عليه، بهدف تقديم رسالة من مرسل وهو الكاتب (بعد أن يقوم بتركيب هذه الرسالة في صورة أفكار، وجمل، وألفاظ، وتراكيب) إلى مستقبل وهو القارئ؛ بغية تحقيق تواصل جيد بينهما، ومن مهارات عملية الترميز هذه ما يلي:

- – تحديد الهدف من الكتابة.
- – تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع المكتوب.
- تحديد الأفكار الفرعية لهذا الموضوع.
- تحديد طريقة تنظيم موضوع الكتابة.

· تركيب هذه الأفكار في قالب لغوي يتناسب مع الموضوع وهدفه.

الكتابة فن محكوم بقواعد:

للكتابة مجموعة من القواعد التي ينبغي على الكاتب أن يلتزم بها، ومن هذه القواعد ما يرتبط بتنظيم العمل الكتابي (كتابة المقدمة،والمضمون الفكري، والخاتمة)، ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، ومنها ما يتصل بآليات الكتابة (إملاء – نحو – ترقيم)، ومنها ما يتصل بقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل والفقرات، كما أن هذه القواعد تنطبق على نوعي الكتابة، فلكل نوع قواعده الخاصة به مثل: كتابة المقال، والبرقية، والخطابات، والقصة، وعلى هذا يمكن القول: إن الكتابة ليست فنا عفويا، ولكنه فن منظم محكوم بقواعد وأصول.

الكتابة عملية تفكير:

"إن الكتابة في أساسها عملية تفكير، فالإنسان كما قيل يفكر بقلمه، فالكاتب يفكر في كل مرحلة من مراحل الكتابة، ولذلك قيل إذا أردت أن تضع كلاما فأخطر معانيه ببالك".

ولكي يكتب الكاتب لابد أن يفكر في موضوعه الذي سيكتب فيه، ويفكر في معانيه وألفاظه، وطريقة عرضه لهذا العمل الكتابي، ويفكر كذلك في العلاقات التي تربط بين الأفكار، وبالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح في رموز الكلمات المكتوبة، ومن ثم تصبح الكتابة أسلوبا للتفكير.

نشاط:

بالاشتراك مع زميلك، ناقش خصائص الكتابة العربية، ثم حددا – معا – أبرز ما انفردت به الكتابة العربية عن الكتابة باللغات المختلفة.

....

....

....

....

....

....

....

أهميتها:

أشاد الإسلام بفضل الكتابة، ونوه بذكرها وحث على نشرها وذلك لأن لها مرتبة رفيعة، فقد أضاف الله تعالى تعليمها إليه وهذا أوضح دليل على شرفها ورفعتها حيث قال تعالى (ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله) (البقرة، أية ٢٨٢)، وتأكيدا لهذه الأهمية فقد بين القلقشندي أن أعظم شاهد لجليل قدرها وأقوى دليل على رفعة شأنها أن الله تعالى نسب تعليمه–ا إلى نفسه واعتده من وافر كرمه وإفض–اله.

كما أشار الجاحظ لأهمية الكتابة بقوله: "ولولا الكتب المدونة، والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب؛ لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس

مفزع إلى موضع استذكار، ولو تم ذلك لحرمنا أكثر النفع؛ إذ كنا قد علمنا أن مقدار حفظ الناس لعواجل حاجاتهم وأوائلها؛ لا يبلغ من ذلك مبلغا مذكورا ولا يغني فيه غناء محمودا، ولو كلف عامة من يطلب العلم، ويصطنع الكتب ألا يزال حافظا لفهرست كتبه؛ لأعجزه ذلك، ولكلف شططا، ولشغله ذلك عن كثير مما هو أولى به"، لذا فإن أعظم ما تنفرد به الكتابة كونها لا تتعرض للتغير، ولا للتبديل. وتنتقل من مكان إلى آخر.

وقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالكتابة حيث جعل عليه الصلاة والسلام فداء الأسير من كفار قريش ممن لم يكن لهم فداء أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة، فيعلم كل واحد عشرة من المسلمين الكتابة، وفي هذا دليل واضح وبين على تشجيعه عليه الصلاة والسلام للكتابة والحث إليها. وبامتلاك الإنسان لأداة الكتابة منذ القدم، وتمكنه من استخدام مهاراتها بشكل فعال فقد تمكن من حفظ التراث، والتاريخ ونقله للآخرين ومن هنا تبرز أهمية الكتابة في كونها الوسيلة الوحيدة لحفظ تراث الأمم في مراحل حياتها المختلفة "فمنذ اختراع الكتابة إلى الآن، ويمكن القول بأن الجماعات البشرية لا يمكن أن تحتفظ بثقافتها وتراثها، أو تستفيد منهما استفادة كاملة، وتفيد الجماعات اللاحقة منهما مما أبدعت الجماعات السابقة بدون الكتابة.

نشاط:

لماذا تبدو الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الإنساني؟

الكتابة هي وسيلة مهمة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم

بوساطتها الوقوف على أفكار الآخرين،والتعبير عما لديهم من معان ومشاعر، وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع. فهي تعتبر مفخرة العقل الإنساني، بل أنها أعظم ما أنتجه الفكر الإنساني فعن طريقها أمكن تسجيل التراث الثقافي، وأمكن انتقاله من جيل إلى جيل، وعن طريقها كذلك استطاع العقل الإنساني أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته ومن تغيرات أثرت في بناء المجتمعات.

وهي كما أشار ابن خلدون إلى أن الكتابة "صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، وأيضا هي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم".

وهي أيضا وسيلة للربط بين ماضي الأمة وحاضرها فهي "ذاكرة التاريخ وهي وعاء الانجاز الإنساني في كل مجالات الحياة، وأساس راسخ من أسس الحضارة الإنسانية فعندما يقال تراث أمة من الأمم، أو وجهها العلمي والحضاري، فإن ذلك يعني ما كتبه أبناؤها قديما وحديثا من كتب ودراسات وبحوث في الفكر والعلم والأدب في مجالات البحث المتنوعة، ولم تستطع الأجيال اللاحقة أن تنقل تراثها الثقافي من أفكار ومعان ومدركات ونظريات وقوانين إلا عن طريق التدوين".

نشاط:

من وجهة نظرك، لماذا غدت الكتابة اليوم وفي واقعنا الراهن ضرورة مهمة؟

....

....

....

أهمية الكتابة اليوم:

للكتابة اليوم أهمية خاصة لأنها تحتل جانبا كبيرا في حياتنا، وتأخذ قسما كبيرا من نشاطنا اليومي، وكل منا يصرف جزءا كبيرا من نشاطه إما ناقلا لأفكاره كتابة، وإما قارئا لما هو مكتوب. ولعله يفوق الخيال تصور كمية الأوراق المكتوبة في صور شتى، وكلها تتناول الحياة الإنسانية في جميع جوانبها المادية والمعنوية. تربطه بماضيه، وتصوغ حاضره، وتخطط مستقبله. وصدق من قال: "إننا نعيش في عصر الكلمة المكتوبة".

وتتضح أهمية الكتابة في كونها جماع فنون اللغة، بل إنها تتطلب جميع المهارات الأخرى، ففي الكلام، أو الحديث يمكن للمستمع أن يوقف المتكلم ويسأله عن شيء لم يفهمه، ويمكن أن يطلب منه الإعادة والتكرار، علاوة على ذلك فالكلام والحديث يساعد على فهم محتواه استخدام الإشارات، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم وغير ذلك، مما يساعد على إيضاح المعنى وإظهاره، أما الكتابة فلها مهارات خاصة بها لا توجد في أي فن لغوي آخر.

فهي وسيلة من وسائل التفكير، فالإنسان يفكر بقلمه؛ لأنه يفكر وهو يكتب، ولكي يستمر في الكتابة متدفق الأفكار متلاحق الرؤى تتوالد أفكاره وتنمو وتتفرع وتسمو وتعمق، فإنه يكتب، أي يكتب ليفكر، وبالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح في رموز الكلمات المكتوبة، ومن ثم تصبح الكتابة أسلوبا للتفكير، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يميز بين التفكير الغامض والتفكير الناجح الواضح.

ومن جانب آخر تتضح أهمية الكتابة بالنسبة للطلاب في أنها:

· مجال لتدريبهم على سلامة الخط واختيار الألفاظ والعبارات.

· تساعدهم على تعرف عيوبهم في تناول الأفكار، والأسلوب.

· مجال لاكتشاف مواهب الطلاب الكتابية، ليتعهدهم المعلم بالرعاية والتشجيع، ليصبحوا من رجال القلم وأصحاب البيان. وتتضح قيمتها التربوية في كونها من أهم وسائل التعرف على تحصيل الطلاب للمعارف المقدمة إليهم عبر المناهج ثم تقويمها، كما أنها أهم وسائل الطلاب في التعبير عما حصلوه من معارف، وفي التعبير عن أنفسهم وقضاء حوائجهم ومصالحهم خارج المدرسة".

من ناحية أخرى فهي "تنمي القدرات والمهارات الإملائية، والخطية للمتعلمين، بحيث يستطيعون الكتابة كتابة صحيحة من الناحية الهجائية بخط واضح منسق مع استعمال علامات الترقيم، واستخدام أدوات الربط.".

نشاط:

اقترح عدة وسائل يمكن من خلالها النهوض بالتعبير الكتابي.

-

-

ويمكن تلخيص أهمية الكتابة في النقاط التالية:

· أنها أداة الإبداع ووسيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد.

· أداة من أدوات الإعلام والدعوة وخصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد والمجلات، والكتب.

· أداة من أدوات المعرفة والتثقيف، والتعليم في المدارس والكليات ومراكز البحث العلمي .

· أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي.

· أنها وسيلة للتعبير عما يدور في النفس.

· أن الكتابة حفظت تراث الأمم من الضياع.

· أنها وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات وحتى الأمم مهما اختلف الزمان والمكان.

· إنها وسيلة للتعبير عن الأحاسيس والمشاعر, والأفكار,ووسيلة لنقلها للآخرين.

· أنها أداة مهمة من أدوات التعلم والثقافة فعن طريقها يواصل الإنسان التقدم في العلم والمعرفة وهو يحتاج بالتالي إلى كتابة الملخصات والمقالات والتقارير.

نشاط:

اقرأ النص التالي عن أهمية الكتابة، ثم بالاشتراك مع زملائك في مجموعتك قم بالمهام الآتية في أثناء قراءتك للنص:

- تحديد الفكرة الرئيسة في الموضوع.
- استنتاج رأي الكاتب حول أهمية الكتابة.
- وضع علامات وخطوط أسفل خصائص الكتابة العربية المميزة لها.

النص

لا يخفى على ذي لب ما للغة العربية من أهمية عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءا من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية حين بعد الناس عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبب ضعف الملكات في إدراك معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداة اللغوية خير معين على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبه ابن خلدون على ذلك بقوله: "فلما جاء الإسلام، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجم – تغيرت تلك الملكة بما ألقى

إليها السمع من المخالفات التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما ألقي إليها مما يغايرها لجنوحها إليه باعتبار السمع، وخشي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا بطول العهد؛ فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه".

ومما يدل أيضا على أهمية اللغة العربية في فهم الكتاب العزيز حرص العلماء في العصور المتقدمة على التأليف في إعراب القرآن ومعانيه، بل إن بعض هذه الكتب منها ما يسمى ب-"معاني القرآن"؛ مما يوحي بأهمية الإعراب في فهم المعاني، والدليل على ذلك ما جاء في "كشف الظنون"؛ لحاجي خليفة، حين عد إعراب القرآن علما من فروع علم التفسير.

نشاط:

- اقترح عنوان للنص السابق.

....

- للكتابة أهمية في لغتنا العربية التي تستند إلى القرآن والسنة النبوية، وضح هذه الأهمية.

....
....
....

- لخص النص السابق في ثلاثة أسطر بأسلوبك.

....

....

....

....

....

أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الجامعية:

- القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.

- القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في القارئ.

- قدرة الطالب على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس، والإبانة عما بنفسه بالكتابة.

- الصراحة في القول والأمانة في النقل بحيث لا يجبن المعبر عن مواجهة المواقف بإبداء الرأي.

- الاحتفاظ بالتراث الفكري وغيره عبر العصور ينبض بالحياة ويزخر بالمعاني ويدفع إلى الاستزادة والابتكار.

- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة باعتبار أن التعبير يتضمن كثيرا منها كالسؤال والجواب والمناظرة والمباحثات والتأليف وكتابة الدراسات والبحوث.

نشاط:

حدد أهدافا أخرى غير التي سبقت لتعليم الكتابة بالمرحلة الجامعية.

-

-

الكتابة والتفكير:

هل الكتابة نوع من أنواع التفكير؟

• الكتابة هي المعرفة بكيفية إخراج المعرفة من داخلك.

• الكاتب المبدع يتقن التفكير الإبداعي، ثم التعبير بأسلوب إبداعي.

• من قواعد الفن الأساسية: أن تترك الباب مفتوحا للتطور.

• الإبداع هو مهارة حل المشكلات، على الأقل تسطير تلك الحلول وليس بالضرورة اتخاذ قرار.

• أهم خصائص العظمة الأدبية: المثابرة حتى بعد الإخفاق.

• الكتابة مرتبطة بالإحساس بالذات. فهي ليست ماذا أكتب؟ بل ماذا أريد؟ وما لا أريد؟ ومن أريد أن أكون؟

• هناك من يكتب رواية، وهناك من يعيد كتابة الرواية.

• الكتابة هي نوع من التفكير أو (التجربة الفكرية)، لذا فهي عملية شاقة.

الكتابة عملية تفكير راقية:

الكتابة هي عملية تفكير أداتها الفكر، وليست عملية تسيطر أداتها اليد، عملية تفكير تتخذ من الفكر أداة لصناعة الكتابة، بمعنى أن الكتابة هي ثمرة من ثمرات الذهن والعمليات الذهنية، كالنظر والتأمل والتفكر والتدبر، طلبا لتحصيل المعاني، والتثبت منها.

وإلى هذا المعنى أشار الراغب الأصفهاني في كتابه (المفردات في غريب القرآن)، في لفتة بديعة منه، بقوله: قال بعض الأدباء الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في المعاني، وهو فرك الأمور، وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها.

والكتابة عملية تفكير، لأن التفكير يسبق الكتابة، ويظل يصاحبها إلى الخاتمة والنهاية، وحتى إلى ما بعدها أيضا، وبحسب مقولة ما قبل وما بعد، فما قبل الكتابة هناك تفكير، وما بعد الكتابة هناك تفكير أيضا، تفكير ما قبل الكتابة هو نظر لبلورة الرؤية وهندستها، وتفكير ما بعد الكتابة هو نظر في هذه الرؤية وهندستها بعد الاكتمال، بقصد الفحص والمراجعة، طلبا لتحصيل الكمال والإتقان.

ولأن الكتابة هي عملية تفكير، لهذا نجد أن الكتاب الناجحين والموهوبين يختارون أفضل الأوقات صفاء للتفكير حين الكتابة، فحين يتحدث الأديب المصري بهاء طاهر عن طقوسه في الكتابة يقول: طقوس كتابته تختلف بعض الشيء عن الأدباء الآخرين، فهو يقرأ ليلا أو نهارا، غير أنه لا يكتب إلا ليلا، ولا يكتب إلا في النصف الثاني من الليل، حيث

الهدوء التام حسب قوله. ويذكر أن الأديب المصري نجيب محفوظ، كان يقسم السنة إلى نصفين، ستة أشهر للتفكير لبلورة البناء الهندسي للرواية، وستة أشهر للكتابة.

وهكذا تتعدد وتتنوع تجارب الكتاب بحثا عن أفضل الأوقات صفاء للتفكير حين الكتابة. وهذا يعني أن الكتابة ليست عملية تفكير فحسب، وإنما هي بحاجة أيضا إلى أجود أنواع وحالات التفكير، وذلك لما للكتابة من قيمة اعتبارية كبيرة، فهي من جهة تعرف بالإنسان الكاتب، تعرف بفكره وثقافته وأدبه ولغته وأسلوبه، وحتى عاطفته ووجدانه وأخلاقه وقيمه، ومن جهة ثانية أن الكتابة هي إرث خالد يضمن للإنسان إمكانية البقاء في ذاكرة التاريخ، وتظل تذكر به مع تقادم الأيام، وتعاقب الأجيال، ومن جهة ثالثة أن الكتابة هي وسيلة للتواصل الإنساني، التواصل الذي بإمكانه العبور بين عالم البشر على اختلاف وتعدد لغاتهم وأعراقهم ودياناتهم وجغرافياتهم، لهذه الاعتبارات وغيرها فإن الكتابة بحاجة إلى أجود أنواع وحالات التفكير..

ومن جانب آخر، فإن الكتابة تختلف بين الكتاب باختلاف عملية التفكير قوة وضعفا، فهناك من الكتاب من يعطي عملية التفكير درجة عالية تصل فوق التسعين بالمائة أو أقل، أو فوق الثمانين بالمائة أو أقل، وهناك من يعطي عملية التفكير درجة أقل تصل عند البعض فوق الستين بالمائة أو أقل، أو فوق الخمسين أو أقل، وهناك من تهبط عنده الدرجة إلى ما دون الأربعين أو الثلاثين بالمائة، وهكذا. وأفضل أنواع الكتابات هي

الكتابات التي تبعث على التأمل والتفكير، وتحرض القارئ على التأمل والتفكير، وتثير في الإنسان دفائن الفكر، وتحرك طاقة التفكير، والكتابات تختلف من هذه الناحية، فهناك كتابات تحرك طاقة التفكير عند القارئ بدرجة عالية، وهناك كتابات تحرك هذه الطاقة بدرجة أقل. وقد يحدث الاختلاف من جهة الإنسان نفسه، فهناك من يقرأ ليفكر بدرجة عالية، وهناك من يقرأ ولا يفكر بدرجة عالية، وهكذا. والكتابات التي نحتاجها هي الكتابات التي تنبض بالتفكير، وتقف وراءها عصارة تفكير بدرجة عالية، وتحرض القارئ على التفكير والتفكير المستمر والبعيد.

نشاط:

بعد قراءتك للفقرات السابقة التي تحدثت عن الكتابة والتفكير، حدد أوجه العلاقة بينهما.

....

....

....

....

التقويم:

أ – ما المقصود بالكتابة لغة واصطلاحا؟

....

....

ب – حدد وجه التكامل بين الكتابة ومهارات اللغة الأخرى (الاستماع / القراءة / التحدث)

الكتابة – الاستماع	الكتابة – القراءة	الكتابة – التحدث

ج – لماذا تعد الكتابة ضرورة حياتية في الوقت الراهن؟

....

....

د – من وجه نظرك، ما أهم أهداف تعليم الكتابة بالمرحلة الجامعية؟

....

....

مراجع يمكن الرجوع إليها:

– تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. د.حسن سيد شحاتة

– تعليم اللغة العربية في التعليم العام "مداخله وفنياته". د.محمود كامل الناقة.

– تدريس فنون اللغة العربية. د.علي أحمد مدكور.

- استراتيجيات تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. د. فتحي علي يونس.
- عمليات الكتابة الوظيفية. د. محمد رجب فضل الله.

عنوان اللقاء: الكتابة الأكاديمية، مفهومها وأهميتها وعملياتها.

مدة اللقاء التدريبي: ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

- تحدد مفهوم الكتابة الأكاديمية.
- تصوغ تعريفا لمفهوم الكتابة الأكاديمية بأسلوبك.
- تستنتج أهمية الكتابة الأكاديمية في حياة الطالب الجامعي.
- تتعرف أنواع الكتابة الأكاديمية.
- تستنتج خصائص الكتابة الأكاديمية.
- تستخدم بعض عمليات الكتابة الأكاديمية .

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- المعجم اللغوي (المعجم الوجيز).
- صحف ومجلات.

- كتب متخصصة في مهارات الكتابة.

نشاط تمهيدي:

اكتب – في نقاط – ما تعرفه عن موضوع الكتابة الأكاديمية، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة موضوع الكتابة الأكاديمية؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

المحتوى التعليمي:

التمهيد:

عرفنا في اللقاء السابق المقصود بالكتابة، وأهميتها وأهداف تعليمها وتعلمها، والعلاقة بينها وبين التفكير، وهذا اللقاء يستهدف تعريفك بنوع خاص من أنواع الكتابة التي تحتاج إليها وتمارسها في حياتك الجامعية وهي الكتابة الأكاديمية. ولقد تعددت التصنيفات التي تناولت أنواع الكتابة، فمنها من صنفها من حيث غرض الكتابة نفسها، وهناك من صنفها من حيث أسلوب الكتابة.

تصنيف الكتابة وفقا للغرض منها:

أ – الكتابة التعبيرية: وترتبط بالتجارب والخبرات الذاتية للكاتب، والتكشف عن شخصيته وانطباعاته ومشاعره، ومن أمثلتها: الصحف – العرائض السياسية.

ب – الكتابة الأدبية: ويسعى الكاتب من خلالها إلى جذب وإمتاع القارئ باستخدام التعبيرات الجميلة، والصور الخيالية واسلوب المعبر، ومن أمثلتها: القصائد – الروايات – المسرحيات.

ج – الكتابة الإقناعية: وتهدف إلى إقناع القارئ بقبول وجهة نظر أو رأي أو فكرة معينة، وتكون ردود أفعال القراء بمثابة عنصر أساسي يرتكز عليه الكاتب عند تأليفه أو كتابته للنص، ومن أمثلتها: الكتابات السياسية – الإعلانات – الكتابات القانونية.

نشاط:

أعط أمثلة لكل نوع من أنواع الكتابة حسب الغرض منها.

– الكتابة التعبيرية:

– الكتابة الأدبية:

– الكتابة الإقناعية:

تصنيف الكتابة من حيث الأسلوب:

أ – الكتابة الوظيفية:

هي نوع من أنواع الكتابة تتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وتيسير الأعمال، وهي كتابة رسمية ذات قواعد محددة وأصول مقننة وتقاليد متعارف عليها.

نشاط:

– اشرح بأسلوبك ما المقصود بالكتابة الوظيفية؟.

....

....

....

....

نشاط:

– في ضوء مفهوم الكتابة الوظيفية، استنتج خصائصها اللغوية.

–

–

ب – الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية تعبير عن الرؤى الشخصية وما تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية.وتتسم الكتابة الإبداعية بالابتكار في الفكرة والمعاني، وتعدد الصور الجمالية.

نشاط:

– استنتج خصائص الكتابة الإبداعية في ضوء فهمك لمفهومها.

–

-

-

-

نشاط:

قارن بين الكتابة الوظيفية والإبداعية في ضوء ما يلي:

- المجالات، الأسلوب – المواقف الصفية وغير الصفية.

الكتابة الأكاديمية:

لماذا تبدو الكتابة الأكاديمية ضرورة في حياتك الجامعية؟

....

....

....

....

....

الكتابة الأكاديمية هي الأكثر شيوعا في الوسط الجامعي؛ لأنها تحتاج إلى الحقائق والدلائل والشواهد، والتفكير المنطقي، حيث يتم من خلالها كتابة نصوص أكاديمية يمكن الرجوع إليها لاحقا، وتعد التقارير العلمية، والمقالات الأكاديمية من أهم أنواع الكتابات داخل الجامعة، وفي هذه الأثناء يكون الهدف من الكتابة أكاديميا.

مفهوم الكتابة الأكاديمية:

– هي الكتابة التي يستخدمها الباحثون الأكاديميون؛ بغرض الكتابة في الدوريات أو التقارير الخاصة بالندوات العلمية، وتطلق على كتابات الطلاب الجامعيين أيضا.

– نمط من الكتابة يحمل الطابع العلمي في تخصص ما يستثار فيه الكاتب، من خلال طرح موضوع ما، بغرض المراجعة أو من خلال سؤال أو مجموعة من الأسئلة يتطلب البحث الإجابة عنها، بالإضافة إلى اعتماده على خلفياته المعرفية، وعرض ذلك كله بصورة منطقية لدعم كتاباته بالأدلة، والحجج.

نشاط:

– اكتب تعريفا خاصا بك لمفهوم الكتابة الأكاديمية في ضوء فهمك للتعريفات السابقة:

....

....

....

نشاط:

هل هناك فروق بين الكتابة الأكاديمية الطلابية، وكتابة المتخصص؟ وضح تلك الفروق من خلال الجدول التالي:

نمط المقارنة	الكتابة الأكاديمية الطلابية	كتابة المتخصص
الجمهور والهدف		
المحتوى المقدم		
الدافعية		
نوع الكتابة		

أهمية الكتابة الأكاديمية لطلاب الجامعة:

– تمكن الأستاذ الجامعي من تقويم أداء الطلاب.

– تتيح تقويم التحصيل والفهم، ومدى تقدم التعلم.

– تزود الطلاب بلغة الخطاب الأكاديمي اللازمة للتواصل في الوسط الجامعي.

– تنمي مهارات الاتصال لدى الطالب الجامعي.

– تساعد الطلاب على إحراز التفوق العلمي، من خلال إمدادهم بالمهارات اللازمة للكتابة والدراسة.

– تنمي مستوى الأداء الكتابي الإقناعي، بما يستلزم من استخدام الحجج، ودعم الكتابة بالوقائع والأدلة الموثقة.

نشاط:

حدد أهمية أخرى تراها للكتابة الأكاديمية داخل الجامعة.

–

-

-

-

مهارات الكتابة الأكاديمية:

مهارات الكتابة الأكاديمية لا يقتصر دورها وأثرها على المواد الأدبية والعلوم الإنسانية فحسب، بل إنها ذات تأثير مماثل على المواد العلمية؛ لأن المهارة قدرة على الاختيار الدقيق للعناصر اللغوية والصيغ المحكمة للنسيج اللغوي، يستوى في ذلك ما كان مطلبا إنسانيا، وما كان مطلبا علميا؛ إذ أن الدقة والوضوح سمتان لكل منهما، كما أن المهارة ذات تأثير في الوفاء بخصائص الأسلوب العلمي والأدبي. والكتابة الأكاديمية تتطلب السيطرة الكاملة على مهارات الكتابة العامة، ثم التركيز على مهاراتها الخاصة.

نشاط:

حدد أبرز المهارات العامة للكتابة.

-

-

-

المهارات:

- بناء النص، ويشمل: مراعاة الجمهور المقدم له النص، وتوحيد

المصطلحات في كامل النص، وتحديد الهدف الأساسي للكتابة في المقدمة المعدة، واستخدام التعريفات والمصطلحات بطريقة وظيفية، وإعادة صياغة المقروء بما لا يؤدي إلى اختلال المعنى.

– تنظيم النص، ويشمل: اتباع الكاتب نظام الفقرة، واحتواء النص على مقدمة ومتن وخاتمة، ومعالجة كل فكرة في فقرة، أو مجموعة فقرات مترابطة وفق نسق فكري محدد.

– الوضوح والترابط العضوي، ويشمل: ترتيب الأفكار الفرعية في السياق الفكري للفكرة الرئيسة، واحتواء الفقرة على جملة رئيسة وجمل شارحة في سياق الفكرة الرئيسة.

– تماسك النص، ويشمل: الاستخدام المنطقي والصحيح للضمائر، والاستخدام المنطقي والصحيح لأدوات الربط، والوصل والأزمنة.

– الاستخدام الصحيح للغة، ويشمل: استخدام اللغة الرسمية الفصحى، وعدم استخدام ضمائر المخاطب، واستخدام الألفاظ الدالة على المعاني المراد توظيفها، والبعد عن المختصرات والكلمات السطحية الدارجة.

نشاط:

اقرأ الفقرة التالية من مقال الكاتب عبد العزيز المقالح بعنوان "جمال الغيطاني المبدع الإنسان والمتصوف العقلاني" بجريدة (صوت البلد) القاهرية، مستنتجا المهارات التي قمت بالتعرف عليها قبل قليل.

جمال الغيطاني المبدع الإنسان والمتصوف العقلاني

عبد العزيز المقالح

كان لديه كل الحق في ما ذهب إليه، فقد دخلت أوروبا إلى عالم السرد عن طريق ألف ليلة وليلة، ابتداء من «دون كيشوت» وحتى آخر أعمال بورخيس، وجاء أكبر تأييد لافتراضاته تلك ممثلا في إبداعات أمريكا اللاتينية، التي استمدت واقعيتها السحرية من الحكايات العربية التي تسربت إلى هناك عبر الترجمات وذلك بعض ما حملته اعترافات أساطين الرواية في ذلك الجزء من العالم، وفي الطليعة غابرييل ماركيز وباولو كويلو ولم يقف جمال الغيطاني عند هذا الحد من التأكيد على أولوية الرواية العربية أو بالأصح «القص العربي»، بل انطلق إلى مدار التجريب في تغيير لغة الرواية العربية، مستفيدا من الأسلوب القصصي والحكائي الموروث وكانت روايته الأشهر «الزيني بركات» نموذج هذا التجريب الفريد الذي يربط الحاضر بالماضي، ويؤكد للعالم أن العرب مبدعون لا ناقلين وصانعو ثقافة لا متسولي ثقافة.

– عرض الأفكار، ويشمل: استناد النتائج إلى الشواهد والبراهين، وتبني الأفكار وفق أسباب وحقائق واقعية، واستخدام الكلمات ذات الطابع البحثي والإجرائي، واحتواء النص على معالجة وافية لأي سؤال محتمل أن يطرح، ودعم المعلومات بالبراهين والحجج التي تبعد القارئ عن أي مجال للشك.

– الدقة النحوية واللغوية، وتشمل: دقة بناء الجمل وفق نوعها،

واستخدام الأفعال في أزمانها وفق مقتضى الحال.

– الشكل العام للنص، ويشمل: مراعاة الهوامش، ووضع العناوين، واستخدام الخطوط المناسبة، وتباعد الأسطر والمسافات بين الفقرات.

– جودة التوثيق وإخراج النص، ويشمل: إعداد قائمة المراجع، وتباعد مناسب للأسطر، واستخدام موحد للتوثيق، والاهتمام بنوع الخط المستخدم.

نشاط:

اقرأ النص التالي وهو مقال بعنوان "هل يقرأ ما يكتب؟" للكاتب الدكتور علي حسون لعيبي، ثم حاول بمساعدة المجموعة أن تحددوا المهارات السابقة داخل النص وتحديد إجادة الكاتب لها.

مقال "هل يقرأ ما يكتب؟" الدكتور علي حسون لعيبي

جريدة الشرق الأوسط - لندن

الكتابة: لغة الإنشاء من أدب ونحو، واللغة التي يستخدمها المثقفون في كتاباتهم. وهي ترجمة خطية للكلام وذلك برسم حروفه بأشكال اصطلاحية تعبر عنها وأيضا ظاهرة إنسانية حضارية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعصور التاريخية.

عرفت الكتابة بأنها: "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد شكلا من هذه

الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الأخر لعملية الاتصال.

مقدمات بديهية عرضتها لمعنى الكتابة، لأهميتها. ومن هنا نثير التساؤلات التالية: هل الكتابة مجرد ترف فكري الغرض منه العرض فقط لغرض الشهرة؟ أم هي منهج فكري منظم ووسيلة أساسية لنقل الافكار والقيم بشتى أنواعها السلبية والايجابية؟

كثرت المواقع والصحف الورقية والالكترونية بشكل سريع بفعل ثورة المعلومات لكن هل يقرأ كل ما يكتب ويقيم جهد الكاتب الذي يبحث عن المعلومات التي تعضد منشوره من خلال المصادر المتوفرة.

الواقع يجيب بشكل واضح أن هناك عزوفا عن القراءة. بدليل عدم الاهتمام بتقيم ما يكتب، والأخذ بيد الاقلام ودعمها حتى تستمر. نحن بحاجة الى داعمين حقيقيين يؤمنون بمفهوم الكتابة المثلى وتأثير ذلك من خلال الدعم المادي والمعنوي. وعدم الاعتماد على الاسماء التي لها تاريخ كتابي فقط.

وللإجابة عن التساؤلات، لا بد من تأشير حالة الاحباط التي نراها عند الكتاب لعدم الاكتراث لما ينشرون. وهم ينزفون وجعا. والأغرب هم يتحملون الكاهل المادي لمطبوعاتهم لعدم وجود راع لهم.

الكتابة هم الفرد والمجتمع عندما يحسن الكاتب الوصول لجوهر المعاناة الحقيقية للانسان ككائن قيادي في الحياة. وأيضا الايمان بأن الكتابة غاية ووسيلة سامية تهذب وتطور الحياة.

إذن هي ليست ترفا فكريا إنما هي ذروة الفائدة في أن تبصر ما لاتراه. وهي ليست وسلة للشهرة الفارغة بل هي قيادة وليس انقيادا للواقع من أجل التغير الايجابي الحاسم لكل الجوانب السلبية في واقع كوكبنا.

ولغرض تعميق القراءة والكتابة، لا بد من توفر ما يأتي:

١- رعاية مؤسسات الدولة للكتاب من خلال صندوق خاص لهم فمثلما تضع الحكومات خطة لتوفير الغذاء والدواء والسلاح، لا بد أن تضع أيضا في حساباتها الحاجة الثقافية.

٢- على المؤسسات الاعلامية الخاصة ان تضع في أولى اولياتها دعم الكتاب ولا يقتصر ذلك فقط على رموزها. لأننا عندما نفعل ذلك سيزيد من بحث وتقصي الكتاب للكتابة الاجمل والاحسن.

٣- تاسيس منتديات ثقافية خارج نطاق الدولة لكنها مدعومة من قبلها الهدف منها تعزيز التبادل الثقافي المحلي والاقليمي والدولي. ويعني ذلك تجاوز المحسوبيات والمنسوبيات التي قتلت الإبداع من خلال الشخصنة والادلجة.

٤- وضع قوانين حماية ورعاية المثقفين. ومنها توفير العيش الكريم لهم بدل التسكع والصعلكة.

٥- تعزيز مفهوم القراءة في المؤسسات التعليمية ابتداء من الابتدائي وحتى الدراسات الاولية، ووضع درس منهجي يسمى القراءة، ملزم بساعات. وكذلك دعم المكتبات فيها.

من هنا نبدأ تأسيس منظومة ثقافية تكتب وتقرأ.

نشاط:

ناقش مع زملائك في المجموعة أبرز خصائص الكتابة الأكاديمية.

-

-

-

-

خصائص الكتابة الأكاديمية:

عليك أن تعرف أن الكتابة الأكاديمية تتسم بمجموعة من الخصائص هي كالتالي باختصار:

- الموضوعية.
- الرسمية.
- التعقيد والتشابك.
- التنظيم البنائي الشامل المتعارف عليه.
- النمو الخطي لعناصر المحتوى.
- الوظيفية اللغوية والدلالية للجمل.
- الخصائص المعجمية والأسلوبية.

- الترابط والتماسك الموضوعي.
- إدارة المعلومات داخل النص.
- توافر الأدلة والاقتباسات.

نشاط:

حدد خصائص الكتابة الأكاديمية في الفقرة التالية.

"عندما يطرح عدد من أعضاء لجنة السياسات في مجلس الاحتياط الفيديرالي وعلى رأسهم الرئيسة جانيت يلين، أن تعديل سعر الحسم قد يحصل قبل نهاية العام أو خلال الربع الأول من العام المقبل، تبرز تساؤلات حول إمكانيات اتخاذ هذا القرار المهم في ظل الحملات الانتخابية ورغبة الإدارة الديموقراطية الحالية في تحسين صورتها لدى المواطنين من خلال النتائج الاقتصادية، لتمكين مرشحها أو مرشحتها من الفوز بمنصب الرئيس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتمكنت إدارة أوباما من تقليص عجز الموازنة الفيديرالية بنسبة مهمة، إذ انخفض عجز السنة المنتهية في حزيران (يونيو) ٢٠١٥ إلى ٤٣١ بليون دولار، وبنسبة ٢٠ في المئة عن مستواه في حزيران ٢٠١٤. ويعد ذلك أدنى مستوى للعجز في الموازنة الفيديرالية منذ ٢٠٠٩ عندما بلغ ما يقارب ١,٤ تريليون دولار.".

نشاط:

الآن، حاول أن تستعين بمهارات وخصائص الكتابة الأكاديمية في

كتابة فقرة واحدة في أحد الموضوع الآتيين:

- أهمية التنوع الثقافي في حياتنا الجامعية.

- مخاطر استخدام الهاتف الجوال.

الموضوع:

....

....

....

....

....

من وصايا كاتب أكاديمي

اقرأ في تخصصك

الخطوة الأولى لإتقان طرق الكتابة الأكاديمية في تخصصك تبدأ بالقراءة والاطلاع في تخصصك ومعرفة الأساليب المستخدمة في الكتابة، اقرأ في مواقع متخصصة، مجلات علمية، وكتب أكاديمية في تخصصك وتأكد من اختيار نماذج ممتازة في القراءة لتطوير نموذج ممتاز للكتابة. حلل ماتقرأ وحدد الأسباب التي تجعل هذا الموضوع صالحا للنشر، ومن ثم خصص مفكرة أو صفحة لكتابة بعض الجمل والكلمات الشائعة والمستخدمة للاستفادة منها في الكتابة. كما يمكن العودة إلى المواقع التي تقدم بعض الاقتراحات لأساليب يمكن استخدامها في الكتابة.

اكتب دائما. اكتب باستمرار

تنظيم روتين للكتابة يساعد على الكتابة بشكل دائم ومستمر لذلك لاتفصل بين مرحلة القراءة والكتابة، بل أجعل القراءة والكتابة والتلخيص هي رفيقك الدائم في الرحلة لأن الممارسة الدائمة تساعد على التعود على الكتابة والإنجاز. أهتم بتجربة عدة أساليب في الكتابة وعرضها على أستاذك أو مشرفك أو حتى صديق للتأكد من وضوح المعلومات المذكورة ومعرفة الأخطاء أو الحصول على ملاحظات عامة.وضع كل الملاحظات التي تحصل عليها في عين الاعتبار بتنظيمها والعودة لها، لأن الحصول على ملاحظات والعمل بها وتحسين الكتابة سيساعدك على التطور بشكل أسرع بدلا من الاستمرار في تكرار نفس الأخطاء وقضاء وقت كبير لاحقا في تصحيحها.

خطط للكتابة

دائما خطط لما تريد كتابته وأين ومتى، كلما خططت بعناية كلما حفظت وقتك وجهدك ووجهت عملك للوجهة الصحيحة. خطط وجهز مواد القراءة والتلخيص التي تحتاجها للتمكن من الرجوع إليها في صياغة وتنظيم الأفكار، اختر الوقت المناسب للكتابة كأن يكون الوقت المفضل لك باليوم، وحدد طريقة الكتابة المناسبة سواء يدويا أو على جهاز إلكتروني، ومكان الكتابة سواء أكان في المنزل أو الحديقة أو المكتب أو المقهى.

راجع بشكل مستمر

اترك ماكتبت يوما أو عدة أيام وعد إليه بعين ناقدة، استخدم دليل الملاحظات الذي نظمته أو أي دليل متوفر في المواقع المختلفة للمراجعة والتنقيح. راجع أساليب الكتابة التي استخدمتها وطرق صياغة الجمل وأيضا استخدام المفردات. واجعل رفيقك دائما قاموسا جيدا يساعد على التأكد من استخدام الكلمات الصحيحة واستخدام مترادفات لتنويع أساليب الكتابة.

جرب أساليب مختلفة

حاول تجربة أساليب مختلفة للكتابة وتنسيق النصوص وأبدا بمعرفة خصائص النصوص الأكاديمية وطريقة تنسيق أجزائها مثلا قد تبدأ بكتابة كل مايدور في خاطرك حول الموضوع ثم تبدأ في تفصيله وتنظيمه وكتابة خطة للموضوع أو تبدأ باستخلاص الأفكار من النقاشات الدائرة في الموضوع ثم تضيف رأيك أو تعليقك. حاول أن توازن بين صوتك وصوت الكتاب الذين تنقل عنهم، لاتقلق حين تعبر عن رأيك فرحلة البحث عن الصوت الأكاديمي قد تكون مقلقة في البداية ولكنها تتطور بشكل مستمر حتى تعتاد عليها.

عمليات الكتابة الأكاديمية:

للكتابة الأكاديمية عمليات ذات إجراءات أو مراحل متداخلة ومتبادلة، تبدأ قبل بدء الكتابة، وتنتهي بعد انتهائها، وهذه العمليات يمكن توصيفها بدورة التأليف، والكتابة الأكاديمية بوصفها عملية تمر بالثلاث الآتية:

أولا – عملية ما قبل الكتابة (التخطيط)

ثانيا – عملية كتابة المسودة (التأليف).

ثالثا – عملية المراجعة والتنقيح.

والآن ابني الطالب / ابنتي الطالبة، سنتعرف معا أولى هذه العمليات وهي عملية ما قبل الكتابة (التخطيط).

نشاط:

ما المقصود بالتخطيط؟.

....
....
....

لماذا نخطط للكتابة؟ وما أهميته؟

– نخطط للكتابة:

....
....
....
....

- أهمية التخطيط للكتابة:

....
....
....

التخطيط لغة هو أن نثبت ذهنيا أو رسما أو كتابة فكرة معينة أو أفكارا بكيفية تجعل هذه الفكرة أو الأفكار دالة دلالة تامة على ما يقصد به من خلال الرسم التخطيطي أو الكتابة أو الصورة. وفي المعاجم وردت لفظة خطط بمعنى نظم وتوقع في ضوء تصميم أو خطة، والعمل الكتابي الأكاديمي يحتاج إلى ترتيب وانتقاء واختيار وتوقع. وعملية التخطيط للكتابة ليست مرحلة واحدة، بل هي عملية تفكير فريدة من نوعها يستخدمها الكاتب مرات ومرات أثناء تأليفه النص الأكاديمي.

نشاط:

حدد أهداف التخطيط للكتابة.

-

-

-

أهداف التخطيط للكتابة:

- تحديد الغرض من الكتابة.

– بناء الأفكار.

– تحديد الموضوع.

– تحديد الاتجاهات التي ستأخذها الكتابة.

مرحلة ما قبل الكتابة: وتتم عن طريق تناول بعض الخبرات اللغوية التي تؤثر على مستوى المتعلم في تفكيره،، وكتابته من خلال عرض بعض الأنشطة والخبرات (سواء أكانت هذه الخبرات مكتوبة أو مرئية أو مسموعة) على المتعلمين بشكل جماعي.

إجراءات وعمليات التخطيط للكتابة:

اعلم ابني الطالب / ابنتي الطالبة أن عملية ما قبل الكتابة الأكاديمية تتضمن حزمة من الإجراءات والعمليات الفرعية، والتي يجب للكاتب اتباعها والالتزام بها – قدر الاستطاعة – بهدف الإجادة والاتقان.

وفيما يلي عرض لبعض هذه العمليات وكيفية استخدامها:

أ - تحديد الغرض من الكتابة:

من الضروري أن تكون قادرا على تضمين موضوعك هدفا واضحا وقيمة معينة، وأن تحسن التعبير عنها، وتربطها بتفاصيل موضوعك، ويتطلب التخطيط للكتابة الأكاديمية توضيح الغرض الأساسي للموضوع، ولاشك أن تحديد الغرض من الكتابة يساعد على تنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل.

نشاط:

أمامك مجموعة من الموضوعات التي تصلح للكتابة، اقترح الهدف الخاص بكل موضوع.

– في ذكرى انتصار أكتوبر ١٩٧٣.

....

....

– إعلام الرذيلة وإعلام القيمة.

....

....

– كلمات مضيئة في التنوير.

....

....

والتفكير في الأهداف من كتابة الموضوع يحقق وضوحه، وتحديد مستواه والصياغة الذهنية للهدف تكون مفيدة عندما تكون محددة ومساعدة على ملاحظته وقياسه.

بناء الأفكار والمعلومات الداعمة:

تعد هذه العملية في غاية الأهمية وأنت تخطط للكتابة، لأنك باختصار تفتح عقلك لممارسة استمطار الدماغ بالأفكار والرؤى التي

تشكل – فيما بعد – القوام الرئيس للموضوع المكتوب، وعملية بناء الأفكار أو العصف الذهني هي محاولة الحصول على أكبر قدر من الأفكار والمعلومات الداعمة بواسطة بيئة محفزة ومتحررة من القيود غير ضارة، على أن تسبق عملية العصف الذهني صياغة وعرض المشكلة أي موضوع الكتابة على الطلاب جميعا بشكل دقيق ومحدد، ناهيك عن التحديد الواضح للموضوع وتشجيع المشاركين على طرح الأفكار وقبول تعديلها وتجديدها وعدم تكرارها، إضافة إلى عدم النقد الشخصي وغير الهادف والاهتمام بعدد المشاركين والوقت.

نشاط:

اكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة عن موضوع "الإعلام المرئي ودوره في تثقيف المجتمع".

–

–

–

نشاط:

اكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار والرؤى عن موضوع "الأهمية التربوية للمسرح".

–

–

-

-

تحديد الاتجاهات التي ستأخذها الكتابة.

هل الموضوع الذي يريد أن يكتبه الكاتب يكون لحظتها متكونا جاهزا في عقله؟ بحيث تكون وظيفة الكتابة هي فقط نقل ذلك الموضوع إلى الورق بالشكل الذي هو عليه في عقله؟ أم أن الموضوع يتكون وهو يكتب؟ أظن أن الذي سيكون موجودا في عقله عن الموضوع قبل أن يشرع في الكتابة هو بعض الأفكار وبعض المعلومات، ولكن هذه الأفكار والمعلومات ستكون متباعدة ومتناثرة في عقله وكذلك لن تكون مرتبة ومرتبطة مع بعضها جيدا.

ثم عندما يشرع في الكتابة سيحصل شيئان في نفس الوقت: الأول هو أنه ستبدأ هذه الأفكار والمعلومات التي في عقله تتجمع وتترتب وترتبط مع بعضها جيدا، والثاني هو أنه ستتولد سلسلة من الأفكار الجديدة لم تكن في عقله قبل أن يشرع في الكتابة، فكرة جديدة تتولد منها فكرة ثانية وهذه بدورها تتولد منها فكرة ثالثة وهكذا.

وهنا نسأل، لو أخذنا موضوعا معينا لكاتب ما، هل لو كنا أخذنا أداة الكتابة من يده قبل أن يشرع في الكتابة وقلنا له حاول أن تكون الموضوع في عقلك بدون كتابة، وخذ وقتك في ذلك، ساعة أو ساعتين، يوما أو يومين، فهل كان سيستطيع تكوين الموضوع في عقله بدون كتابة

كما كونه وهو يكتب؟ أرجح كثيرا أنه لن يستطيع ذلك، فلن يستطيع أن يجمع الأفكار والمعلومات المتباعدة والمتناثرة في عقله وكذلك لن يستطيع أن يرتبها ويربط بينها جيدا، وكذلك لن يستطيع أن يولد سلسلة من الأفكار الجديدة، فلن يستطيع ذلك إلا بالكتابة. إذن الكتابة ستنضج وستمحص وستنمي كثيرا فكر الكاتب عن الموضوع، وهذا يعني أن الكتابة مفيدة جدا لفكر من يكتب.

ومن أبرز الأساليب في تحديد الاتجاهات الكتابية ما يلي:

- الاعتماد على وضع التساؤلات والبحث عن إجابات لها داخل سياق الموضوع.
- الإجمال ثم التفصيل في عرض الأفكار.
- الفصيل ثم الإجمال في عرض الأفكار.
- البدء بنتيجة نهائية من المفترض ختم الموضوع بها.
- الاختصار في المقدمة ثم الإسهاب في العرض.

جمع المعلومات اللازمة من مصادر متعددة.

تتطلب عمليات ما قبل الكتابة إجراء مهما وهو جمع المعلومات باستخدام أدوات متعددة منها: الملاحظة، والمقابلة، والاستبانات، والرجوع إلى المستندات والمطبوعات والوثائق والنشرات.

الملاحظة: Observing

يقصد بالملاحظة هنا استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس : (الإبصار، السمع، الذوق، الشم، اللمس)؛ للحصول على معلومات عن الشيء أو الظاهرة التي تقع عليها الملاحظة. وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة، وهي بهذا المعنى ليست مجرد النظر إلى الأشياء الواقعة في مرمى أبصارنا، أو سماع الأصوات الدائرة من حولنا. واستنادا إلى طبيعة الموقف وهدف الملاحظة، قد يكون التركيز على التفاصيل، أو على جوهر الموضوع، أو على الاثنين معا، وقد يتطلب الأمر أقصى درجة من الدقة في المشاهدات، وقد يكتفي بصورة تقريبية لها.

المقارنة: Comparing

المقارنة هي إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة، وتتطلب عملية المقارنة التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر، عن طريق تفحص العلاقات بينهما، والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر.

وتوفر المقارنة فرصة للطلبة كي يفكروا بمرونة ودقة في شيئين أو أكثر في آن واحد، كما أنها تضيف عنصر التشويق والإثارة للموقف التعليمي عندما يخطط لها لتحقيق هدف تعليمي واضح في إطار السياق الطبيعي للدرس، وحتى عندما يطلب المعلم إجراء مقارنة بين أشياء تافهة، فإن

دافعية الطلبة للتعلم قد تكون أقوى مما هي عليه في أسئلة التذكر أو المحاضرة.

وفي كثير من الحالات عندما يواجه الفرد شيئا جديدا لم يألفه من قبل، يلجأ بصورة تلقائية لعملية البحث في مخزونه المعرفي عن شيء مألوف سبق أن اختبره؛ حتى يفحص إمكانية نقل المعرفة عما هو مألوف إلى ما هو جديد. والسؤال الذي غالبا ما يطرح في مثل هذه الحالات هو :"ما هذا؟ وماذا يشبه؟".

التصنيف:Classifying

التصنيف مهارة تفكير أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للفرد، وضرورية للتقدم العلمي وتطوره، بل يمكن اعتبارها من أهم مهارات التعلم والتفكير الأساسية، فإذا لم نتمكن من القيام بعملية التصنيف، لن يكون بمقدورنا التكيف مع عالمنا المعقد؛ ذلك أن قدرتنا على إلحاق أو تصنيف الأشياء أو الخبرات الجديدة ضمن منظومات أو فئات مألوفة لدينا – تحدد طبيعة استجاباتنا لها.

إن تعلم مهارة التصنيف عبارة عن تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة، وغير المتوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أخرى من الأشياء أو الكائنات، وإيجاد نظام أو طريقة لفصل المفردات وإلحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

وعندما نصنف الأشياء أو نبوبها، فإننا نضعها في مجموعات وفق نظام معين في أذهاننا، فإذا طلب إلينا تصنيف مجموعة من الأدوات أو

المواد أو الأفكار، فإننا نبدأ بفحصها أولا، وعندما نرى أشياء معينة تجمعها خصائص مشتركة نقوم بفصلها ووضعها معا، ونستمر في ذلك حتى يصبح لدينا عدد من التجمعات، وإذا بقي شيء يبدو غير قابل للتصنيف وفق النظام الذي ارتأيناه، فإما أن نستخدم نظاما مختلفا للتصنيف يستوعب ما تبقى من أشياء، وإما أن نصنفها في مجموعة تحت بند "متفرقات"، أو "غير ذلك".

وفي بعض الحالات قد نجد أن مفردات عائلة أو فئة معينة يمكن إلحاقها بعائلة أخرى، وذلك تبعا لنوع الخصائص التي اتخذت أساسا للتصنيف.

الترتيب:Ordering

الترتيب هو مهارة تفكير أساسية من مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويعني الترتيب هنا وضع المفاهيم أو الأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقا لمعيار معين، فالإنسان يكون صورا ذهنية أو مفاهيم للأشياء التي يتعرض لها من واقع خبراته التعليمية والشخصية، ويعطي لكل مفهوم أو شيء اسما أو عنوانا مختلفا؛ فهذه شجرة، وتلك سفينة، وذلك فيل، ثم يبحث عن الخصائص الأساسية التي تتميز بها مجموعة من المفاهيم أو الأشياء، ويقوم باختزانها على شكل مجموعات ترتبط كل منها بخاصية مميزة.

ويجدر الانتباه إلى أن عملية الترتيب ليست بالسهولة التي قد تبدو للوهلة الأولى؛ فهناك الكثير من المفاهيم والأشياء التي تجمعها علاقة أو

خاصية ما، ولكن الفروق في درجة الخاصية أو قوتها طفيفة إلى الحد الذي يصعب معه ترتيبها وفق هذه الخاصية. وفي مثل هذه الحالة ينبغي عدم التسرع والبحث عن خاصية عامة مشتركة يمكن أن تكون الفروق بين المفاهيم بالنسبة لها أكثر وضوحا.

تنظيم المعلومات:Organizing Data

إن تنمية العقل البحاث لدى المتعلم أكثر أهمية من تلقينه فيضا من المعلومات التي يمكن أن يتوصل إليها بنفسه إذا أتيحت له فرص الرجوع إلى مصادر هذه المعلومات.

ومن الطبيعي أن يواجه الطلبة مشكلة – ليست سهلة كما يبدو – في تنظيم المعلومات، وفي كيفية عرضها بعد جمعها، ولما كان هناك أكثر من طريقة لتنظيم المعلومات وإخراجها؛ فلا بد أن يتعرض الطلبة لخبرة الممارسة العملية؛ حتى يمكن تطوير مهاراتهم في المواقف المختلفة، ومن بين الاعتبارات المهمة التي ينبغي مراعاتها في تنظيم المعلومات، طبيعة الجمهور الذي ستعرض عليه، والوقت المخصص لذلك، والسياق التاريخي الذي ستعرض بموجبه.

التقويم:

١- ما المقصود بالكتابة الأكاديمية؟ وما أبرز خصائصها؟

الكتابة الأكاديمية:

....

خصائص الكتابة الأكاديمية:

-

-

٢ - كيف يمكنك جمع المعلومات للكتابة في الموضوعات الآتية؟

التلوث الحضاري - الشعر ديوان العرب - تجديد الخطاب الديني.

....

....

٣ - لماذا تعد عملية التخطيط مهمة للكتابة الأكاديمية؟

....

....

٤ - حدد مواقف الكتابة الأكاديمية المعاصرة.

- ....

- ....

٥ - هناك مهارات ضرورية لإتقان الكتابة الأكاديمية، حدد هذه المهارات، مع ذكر أمثلة توضيحية لها من واقع خبرتك وقراءاتك.

- ....

- ....

قراءات إثرائية ومراجع يمكن الرجوع إليها:

- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. د.حسن سيد شحاتة

- تعليم اللغة العربية في التعليم العام "مداخله وفنياته". د.محمود كامل الناقة.

- تدريس فنون اللغة العربية. د.علي أحمد مدكور.

- استراتيجيات تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. د. فتحي علي يونس.

- عمليات الكتابة الوظيفية. د. محمد رجب فضل الله.

- تعليم التفكير.. مفاهيم وتطبيقات. د. فتحي جروان.

عنوان اللقاء:

التخطيط للكتابة.

مدة اللقاء التدريبي:

ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

- تحدد إجراءات التخطيط للكتابة الأكاديمية.

- تبين خطوات التخطيط للكتابة الأكاديمية .
- تصمم مسودات في الكتابة الأكاديمية.
- تعد إطارا ذهنيا للكتابة في أحد الموضوعات الأكاديمية.
- تستنتج أهمية التخطيط للكتابة الأكاديمية.

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- صحف ومجلات.
- كتب متخصصة في مهارات التخطيط للكتابة.
- جهاز الحاسب الآلي موصل بالإنترنت.

نشاط تمهيدي:

اكتب - في نقاط - ما تعرفه عن موضوع التخطيط للكتابة، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة موضوع التخطيط للكتابة؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

المحتوى التعليمي:

التمهيد:

عرفنا في اللقاء السابق المقصود بالكتابة الأكاديمية، وأهميتها وخصائصها وأبرز مهاراتها، كما قمت بأنشطة تشمل التخطيط للكتابة أو ما يعرف بعمليات ما قبل الكتابة ، وفي هذا اللقاء سنكمل معا بعض عمليات ما قبل الكتابة؛ حتى تكون على إحاطة تامة بها من أجل استخدامك لها فيما بعد.

إعداد إطار ذهني للكتابة:

يقصد بالإطار الذهني للكتابة وضع تصور للمادة المكتوبة تتضمن الأفكار والرؤى والمعاني والمفاهيم والمعلومات والقوالب اللغوية المصوغة بها هذه الأفكار من خلال كلمات وجمل وعبارات محددة. وهذا يتطلب منك تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية من ناحية، ومن ناحية أخرى وضع معجم لغوي خاص يناسب أفكار ومضامين الموضوع الكتابي.

نشاط:

- ما أهمية وضع إطار ذهني للكتابة؟

....

....

....

....

....

....

أهمية الإطار الذهني للكتابة:

– وصف العلاقات القائمة بين الأفكار في الموضوع الذي سيكتب، بما يساعد على الإقناع.

– وصف الأحداث الواردة بالموضوع.

– تعرض خرائط السبب والنتيجة بما يعين على الفهم الجيد للأسباب والنتائج.

– تصنيف المعلومات والبيانات المتشابهة في فئات.

– ربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة التي سيكتب فيها، وإعادة إنتاجها في شكل رسومي.

وفي الإطار الذهني للكتابة أيضا يمكنك أن تستخدم خرائط المفاهيم التي درستها من قبل مع أستاذك، وهي عبارة عن مجموعة من الرسوم والأشكار التي توضح العلاقات بين عناصر الموضوع الذي يكتب، وفيه يقوم الكاتب بتحويل المعلومات المفككة وغير المترابطة أو غير المنظمة إلى شكل تخطيطي يوضح العلاقات بين عناصر الموضوع.

نشاط:

– اكتب عددا من الأسئلة حول موضوع تأثير أفلام العنف على سلوط الأطفال.

-

-

-

نشاط:

أجب عن الأسئلة السابقة بكلمات مفتاحية أو بأفكار محددة.

-

-

-

-

-

نشاط:

حاول أن ترسم خريطة ذهنية تربط بين الكلمات والأفكار التي قمت بتحديدها وفقا للأسئلة التي قمت بصياغتها. (تعاون مع زميلك في المجموعة).

خطوات بناء الإطار الذهني للكتابة:

هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن أن تستعين بها عند تصميم وبناء الإطار الذهني للكتابة في شكل مخطط مفاهيمي، ومن هذه الخطوات ما يلي:

- تحديد موضوع الكتابة بدقة (الفكرة).
- صياغة عنوان معبر عن الموضوع.
- تحديد المعلومات السابقة عن الموضوع.
- تحديد الأفكار العامة للموضوع.
- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية.
- تحديد المعلومات التي ستتضمن في الموضوع.
- تصنيف هذه المعلومات في فئات.
- عرض الإطار الذهني على زملائك بالمجموعة ومناقشتهم فيه.
- تعديل الإطار الذهني بناء على وجهات نظر زملائك.

نشاط:

بالاشتراك مع زملاء المجموعة، وبالاستعانة بخطوات إعداد الإطار الذهني للكتابة، قم بتصميم إطار ذهني لموضوع "الأنشطة اللغوية الإبداعية في المدرسة المصرية".

التنبؤ في ضوء المعطيات والمعلومات.

نشاط:

- ما أهمية التنبؤ وأنت بصدد معالجة مشكلة دراسية معينة؟

....

....

....

....

....

من العمليات المهمة قبل الكتابة أي في أثناء التخطيط للكتابة عملية التنبؤ ووضع الفرضيات، حيث إن التنبؤ في عملية التخطيط يقود عملية البحث عن المعلومات، وتوجهها. وهذا التنبؤ يساعد في تحديد شكل الكتابة والسياق اللغوي أو القالب الذي ستوضع فيه الكلمات والعبارات والجمل.

وهذه العملية مهمة أيضا لمن سيكتب تقريرا عن مشكلة ما حيث ينبغي عليه وهو يخطط لكتابة التقرير أن يضع مجموعة من الفرضيات التي تنير له طريق البحث في أسباب هذه المشكلة ونتائجها.

نشاط:

طلب منك أن تعد أنت وزملاؤك تقريرا عن مشكلة " التأخر القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، ضع أكبر عدد ممكن من الفرضيات التي ستساعدك في الوصول إلى نتيجة لهذه المشكلة.

-

....

-

....

-

....

والتنبؤ يعني الاستدلال على اتجاهات البيانات، ونقل الأفكار وتطبيقها على مواقف أخرى، والتنبؤ في إطار المعلومات المتوفرة يعني:

- استمرارية الاتجاهات التي تتصف بها هذه البيانات.
- تعبئة الثغرات القائمة في البيانات المتوافرة.
- التمييز بين الاحتمالات حسب درجة قوتها.
- توقع احتمالات أو نتائج مترتبة على القرارات.
- تلمس العوامل المؤثرة.
- استخلاص الاستنتاجات والتبريرات.

الكتابة الحرة:

حيث يبدأ المتعلمون في عمل المخططات أو المسودات التمهيدية، وفيها تكون مرحلة الكتابة الفعلية للتقرير، أو التحليل ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على تشجيع الطلاب على التفكير في عملية الكتابة على أنها عملية متعددة الجوانب، وليست مجرد وضع كلمات على الورق، وأن يقوم المعلم بالكتابة مع المتعلمين كنوع من المشاركة، فضلا عن إعطائهم نموذجا للكتابة، كما يجب تشجيعهم أيضا على الرجوع لمواقع الإنترنت،

والقواميس، والقوائم، التي قاموا بإعدادها في مرحلة ما قبل الكتابة.

وفي مرحلة الكتابة الحرة يمكنك أن تستخدم ثمة إجراءات تساعدك فيما بعد على كتابة الموضوع بصورة متكاملة، وهي:

– اختيار عنوان مؤقت للموضوع يعبر عن فكرته.

– كتابة الأفكار الرئيسة التي يتناولها الموضوع.

– كتابة الأفكار الفرعية أسفل كل فكرة رئيسة.

– الإجابة عن بعض الأسئلة من خلال كتابة قصيرة مثل: ماذا سأكتب؟ – لماذا أكتب؟ – كيف أكتب؟.

– الاعتماد على لغتك الخاصة دون الاهتمام الكامل بالبيانات والمعلومات التي ستوظفها في المرحلة التالية وهي مرحلة كتابة المسودة.

– ضع خطوطا تحت الكلمات والعبارات التي تحتاج إلى توسعة وتوضيح وشرح استعدادا للمرحلة التالية (كتابة المسودة – التنفيذ للكتابة).

– ترتيب عناصر الكتابة بطريقة متسلسلة ومرتبة ترتيبا منطقيا.

وهذه العملية يطلق عليها كثير من التربويين الشبكة المعلوماتية الخاصة بالموضوع، وهي شبكة ليست تقتصر على مصادر المعلومات التي سيستخدمها الكاتب، بل هي منظومة أكثر عمومية تشتمل العناصل التي سيتناولها الكاتب في موضوعه.

نشاط:

ما الأفكار التي يمكن أن تتناولها بالتفصيل عند كتابتك لموضوع "سبل تنشيط السياحة الداخلية "؟

-

-

-

نشاط:

رتب الأفكار التي قمت بتحديدها في المهمة السابقة حسب ترتيب عرضها في الموضوع، وأولويتها وأهميتها.

-

-

مراعاة طبيعة الجمهور:

من العمليات المهمة والضرورية في التخطيط للكتابة الأكاديمية مراعاة طبيعة الجمهور، فالكاتب الأكاديمي يوجه كتاباته نحو أقرانه في التخصص في نفس المجال البحثي سواء في مقالة أكاديمية متخصصة نوعية، أو من خلال كتابة تقرير أكاديمي.

نشاط للتخطيط على الكتابة:

ستقوم الآن بأداء بعض المهام المرتبطة بعملية التخطيط للكتابة، في

صورة إجراءات قصيرة ستعينك على مرحلة التأليف القادمة.

– اختر موضوعا للكتابة الأكاديمية.

....

....

....

– حدد الغرض من كتابة هذا الموضوع.

....

– حدد فئة الجمهور التي ستكتب لها موضوعك.

....

....

....

– حدد عنوانا لموضوع الكتابة.

....

– اكتب قائمة بالأفكار الرئيسة للموضوع.

أ –...

ب –...

ج –...

– أعد ترتيب الأفكار السابقة وفقا لتوقيت عرضها في الكتابة.

أ –...

ب –...

ج –...

ثانيا - عملية كتابة المسودة (التأليف):

تمثل هذه المرحلة تنفيذ الخطة المرسومة، أي تطوير وتحويل الأفكار السابقة التي تم توليدها في مرحلة ما قبل الكتابة إلى كتابة فعلية، وقد يحتاج النص الأكاديمي إلى أكثر من مسودة، وقد يكتفى أيضا بالمسودة الأولى. وهناك قاعدة مهمة في هذه العملية (التأليف) مفادها: على جودة التخطيط تكون جودة التنفيذ. وفي هذه العملية يتم إنتاج العمل الكتابي وجعله كيانا ملموسا بعد أن كان مجرد أفكار وملحوظات ورؤى بذهن الكاتب.

عمليات مرحلة التنفيذ / كتابة المسودة:

إنتاج جملة البداية (كتابة مقدمة العمل):

غالبا ما تكون جملة البداية أو ما يعرف بالمقدمة هي أولى عمليات كتابة المسودة، وتعرف أيضا بجملة الموضوع. وما يرتبط بها من جمل تمثل افتتاحية الموضوع والتي ينبغي أن تكون مناسبة وجذابة.

وفي هذا الإجراء ينبغي عليك ابني الطالب والطالبة ضرورة الاهتمام بالإحداثيات الآتية:

– انتقاء الألفاظ المناسبة والملائمة للموضوع.

- الاهتمام بجذب القارئ صوب الموضوع نفسه.

- صياغة الجملة الافتتاحية بدقة ووضوح.

- الربط بين الجملة والأخرى بأدوات الربط المناسبة.

والمقدمة الجيدة للعمل الكتابي الأكاديمي تنبغي أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط الحاكمة التي تضمن لها تحقيق أهدافها.

نشاط:

حدد شروط المقدمة الناجحة للعمل الكتابي الأكاديمي.

-

-

-

خصائص وشروط مقدمة العمل الكتابي الأكاديمي:

موجزة: قليلة ومعبرة الكلمات، فهي ليست كل الموضوع بل هي ممهدة له.

مركزة: لكل كلمة فيها ضرورة وأثر، وكل جملة تمهد تماما لموضوع العمل الكتابي، ولا يمكن حذف أية كلمة أو جملة منها، فلا يوجد إطناب أو إسهاب أو تطويل.

مثيرة: المقدمة هي واجهة العمل الكتابي، وكلما كانت مشوقة وجذابة وممهدة لموضوع الكتابة تشجع على قراءة العمل وعلى التفاعل مع مضمونه بشكل تلقائي.

مترابطة: كل جملة تقود إلى الأخرى، وتربط بينهما أداة ربط بما يجعل فقرة المقدمة متماسكة.

نشاط:

اقرأ المقدمة الآتية، ثم حدد مدى توافر الشروط والخصائص السابقة فيها.

من مقال "جامعاتنا والنقد الأدبي" للكاتب أزراج عمر - صحيفة العرب اللندنية

"لاحظ راصد واقع حقل النقد الأدبي بمؤسساتنا الجامعية على مستوى ابتكار المفاهيم وعلى صعيد الممارسة الخلاقة عدم تطور هذا الحقل، إلى جانب ضعف وازع الابتكار النقدي لدى الطلاب.إن ساحتنا النقدية الأدبية تفتقر إلى سند نظري يساهم فعليا في تحقيق هدفين؛ ويتمثل أولهما في تطوير الأجناس الأدبية وخلق المناخ للتجديد في الأشكال والمضامين، ويتمثل ثانيهما في بناء وتشكيل الذوق الفني الذي هو شرط جوهري للتوجيه الأخلاقي لدى شرائح القراء. والأدهى والأمر هو أن الساحة الأدبية ببلداننا تتميز بكثرة الأسماء التي أدركتها حرفة النقد عن طريق القفز بالمظلات، بدلا من الحفر عميقا لخلق حركة نقدية مكرسة لدراسة التجارب الشعرية والروائية والمسرحية والقصصية التي تعاني من الإهمال والنسيان".

الإيجاز	التركيز	الإثارة	الترابط

نشاط:

أكمل المقدمة الآتية بما يناسبها، ثم ضع عنوانا لها:

العنوان (.....................................)

اليوم تقلصت القراءة إلى الحد الأدنى، ونابت عنها الوسائل التقنية الحديثة، فالجميع منصرفون إلى آلاتهم ينقرون أزرارها بسرعة عجيبة، والسماعات في آذانهم، وعيونهم تتابع الشاشة بتركيز كبير

تحديد دور كل فكرة.

الفكرة هي جوهر العمل الكتابي، حيث إنها تشكل لدى الكاتب الهدف الحقيقي والرئيس الذي يسعى إلى إشراك القارئ في بيان أهميتها أو الانتباه إليها. وينبغي أن ترتبط الأفكار بحياة القارئ لاسيما إن كانت الكتابة أكاديمية متخصصة، وينبغي أن تكون الأفكار ثرية قابلة للتأويل وترمي إلى إقناع القارئ بها.

شروط الفكرة الجيدة:

- أصالة الفكرة وجدتها.
- الربط الجيد بين الفكرة والأخرى.
- ثراء الأفكار بالتفاصيل الفرعية.
- قابلية الأفكار للتفسير والتأويل.
- مناسبتها لموضوع الكتابة.

ودور الفكرة الرئيس هو تقديم معلومة مدعمة ببرهان أو دليل من مصدر موثوق.

نشاط:

حول الأفكار الآتية إلى جمل بلغة سليمة وصحيحة.

– الثقافة هي التذوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية.

....

....

....

– أهمية وحتمية الحوار بين الثقافات.

....

....

....

....

– اللغة جزء من التاريخ لا يمكن إهماله.

....

....

....

....

انتقاء الألفاظ المناسبة للموضوع.

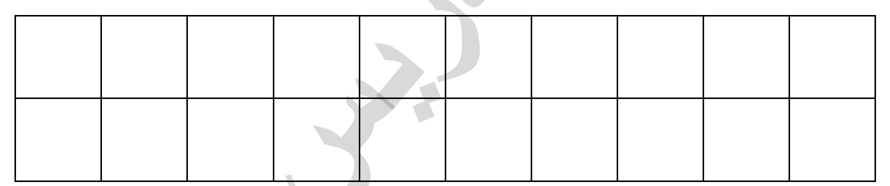
للعمل الكتابي الأكاديمي سمة رئيسة تحدد معالمة، وهي انتقاء الألفاظ المعبرة عن الموضوع، والمرتبطة بمضمونه ارتباطا وثيقا،وهذا الإجراء اللغوي يعد ضروريا لتحقيق وحدة الموضوع الكتابي، ويمكن التدريب عليه من خلال إعداد قوائم من الكلمات ذات الصلة بموضوع واحد.

نشاط:

اكتب الكلمات التي تعبر عن موضوع التفاهم والتعايش العالمي.

نشاط:

اكتب أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن عكس كلمة التفاهم العالمي.



وهناك مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها عند انتقاء الكلمات ذات الصلة من أجل كتابة مقال أكاديمي متخصص، يراعي طبيعة الجمهور المقدم إليه هذا الموضوع، منها ما يلي:

- خلو الألفاظ من الغرابة.
- خلوها من مخالفة القياس اللغوي.
- الوظيفية في الوصول إلى معنى محدد.

– استساغة أصوات اللفظة الواحدة.

– ارتباط اللفظة بالموضوع ارتباطا تاما.

كتابة صلب الموضوع / العمل الكتابي:

صلب الموضوع هو متنه، وهو لب العمل وجوهره، وكما يذكر الدكتور محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) فيه تعرض التفاصيل وتدعم الأفكار بالأدلة، وتوظف الخبرات باستخدام ألفاظ ومصطلحات مناسبة وصياغة جمل وتراكيب لغوية، وتنظم مادة الكتابة وتعرض في فقرات مترابطة وصولا إلى استنتاجات منطقية طبقا للمعلومات الواردة، وتحقيقا للغرض الذي كتب العمل من أجله. ويقدم الدكتور محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) نموذجا إجرائيا لخطوات إنتاج العمل الكتابي، يمكن عرضه في الآتي:

الإجراءات اللغوية:

– انتقاء الألفاظ والمصطلحات المناسبة.

– صياغة جملة الفكرة الرئيسة.

– إنتاج تراكيب لغوية تعبر بدقة عن الأفكار المستهدفة.

– استخدام أدوات الربط المناسبة.

الإجراءات الفكرية:

– تدعيم فكرته أو أفكاره بدليل أو أدلة من مصادر موثوقة.

– محاولة إقناع القارئ بالفكرة أو الأفكار.

- الاستنتاج المنطقي.

- توظيف المعلومات السابقة.

الإجراءات الفنية:

- تنظيم عرض المادة المكتوبة في فقرات متقاربة الطول.

- تكييف أسلوب الكتابة حسب الغرض.

- تكييف أسلوب الكتابة حسب القارئ.

- الكتابة بمرونة تقبل التعديل.

الكتابة على سطر وترك سطر:.

من العمليات الرئيسة في مرحلة كتابة المسودة الكتابة على سطر وترك سطر من أجل المراجعة والتنقيح في العملية اللاحقة (التنقيح والمراجعة)، مع ترك مسافة على الجانبين تسمح بإضافة بعض الأفكار لم تكن موجودة في أثناء العصف الذهني أو التخطيط، وكتابة بعض التعليقات التي تتعلق بالهجاء أو القواعد في الهامش.

الالتزام بالتسلسل المنطقي للأفكار:

في هذا الإجراء ينبغي على الكاتب أن يلتزم بتسلسل منطقي للأفكار التي يعرضها، وله حسب الخريطة التي صممها في مرحلة ما قبل الكتابة أن يتبع تنظيما خاصا لسرد أفكاره، بحيث يمكن له أن يبدأ بمجموعة من الأفكار العامة الأكثر عمومية وتجريدا ثم يبدأ في تفصيل هذه الأفكار، أو أن يبدأ بمجموعة

من الأفكار الفرعية الثانوية حتى ينتهي بفكرة رئيسة تجمل مضمون المقال أو الموضوع الكتابي. ولكي تستطيع الحفاظ على تسلسل منطقي لأفكارك عند الكتابة فلابد من إتقانك لبعض المهارات المتعلقة بالكتابة، مثل:

- كتابة جمل سليمة لغويا وصحيحة التركيب.
- كتابة جمل واضحة ذات دلالة محددة.
- كتابة جمل مترابطة متماسكة.

نشاط:

أمامك مجموعة من الأفكار التي تتناول موضوعا واحدا، قم بترتيبها أولا، ثم اكتب جملة لكل فكرة في سياق لغوي واحد، مع وضع عنوان معبر لما تكتبه.

- فقدان الإيجابية.
- الشعور بكراهية الغرب للعالم الإسلامي.
- شيزوفرانيا النخب العربية.
- الدعوة إلى العودة إلى التراث الإسلامي.

الترتيب:

-
-
-

-

العنوان (.......................................)

....

....

....

....

....

....

....

كيفية استخدام العناوين الفرعية والأشكال والبيانات:

في مرحلة التخطيط (ما قبل الكتابة) قمت بتفصيل الأفكار الرئيسة إلى أفكار فرعية ثانوية، ويمكن لكل فكرة فرعية أن تصبح عنوانا جانبيا في العمل الكتابي، وهذه مهارة تتطلب من الكاتب بلاغة في التحديد، حيث يتم تحويل الفكرة إلى عنوان مثير وجذاب.

نشاط:

حول الأفكار الآتية إلى عناوين، بحيث يعبر كل عنوان عن فكرته.

- الراوية اليوم أضحت عملا طقوسيا.

....

– الاختلاف في الرأي سنة من سنن الكون.

....

– المشاركة المجتمعية في التعليم.

....

توفير المادة اللغوية الخام

من أبرز إجراءات كتابة المسودة توفير مادة لغوية خام، تلك التي تتضمن الجمل والعبارات المتصلة بموضوع الكتابة، وهي أشبه بالمعجم اللغوي الخاص الذي يضعه الكاتب لنفسه قبل وفي أثناء كتابة المسودة من أجل تحقيق وحدة الموضوع من ناحية، والالتزام بالسياق الفكري من ناحية أخرى.

نشاط:

طلب منك كتابة موضوع عن "الطاقة وأهميتها"، ما الكلمات المفتاحية التي يمكن أن تستعين بها في كتابة الموضوع؟

نشاط:

حاول أن تكتب جملا مستقلة عن موضوع "الطاقة وأهميتها" مستعينا بالكلمات التي قمت بتحديدها في النشاط السابق.

الجملة	الكلمة

التقويم:

١ – اذكر أهم إجراءات التخطيط للكتابة التي تعلمتها في هذا اللقاء.

–

....

–

....

٢ – اكتب مقالا عن التعددية الثقافية، مستعينا بما تعلمته من إجراءات للتخطيط للكتابة وعمليات كتابة المسودة، وضع عنوانا له.

....

....

مراجع يمكن الاستعانة بها:

– المرجع في فنون الكتابة العربية. د/ حسن سيد شحاتة.

– عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها. د/ محمد رجب فضل الله.

- التعبير الوظيفي. د/ محمد ربيع.

- فن التحرير العربي. د/ محمد صالح الشنطي.

عنوان اللقاء:

المراجعة والتنقيح للكتابة.

مدة اللقاء التدريبي:

ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

- تحدد الإجراءات الفكرية لمراجعة النص الأكاديمي.
- تحدد الإجراءات اللغوية لمراجعة النص الأكاديمي.
- تبين خطوات المراجعة والتنقيح للكتابة الأكاديمية .
- تنقح مسودات في الكتابة الأكاديمية.
- تصوب الأخطاء اللغوية في نصوص لغوية.
- تستنتج أهمية التنقيح والمراجعة للكتابة الأكاديمية.

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- صحف ومجلات.

- كتب متخصصة في مهارات المراجعة والتنقيح للكتابة.

- جهاز الحاسب الآلي موصل بالإنترنت.

نشاط تمهيدي:

اكتب – في نقاط – ما تعرفه عن موضوع المراجعة والتنقيح للكتابة، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة موضوع المراجعة والتنقيح للكتابة؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

المحتوى التعليمي:

التمهيد:

أثناء الكتابة يجب التركيز على الفكرة الأساسية وطريقة عرضها، ويحدث في الكثير من الأحيان ميل واضح إلى استخدام بعض الكلمات دون غيرها، ويمكن حدوث هذا في الكتابة الصحافية أو البحثية، أما الكتابة الأدبية فتحتاج إلى استخدام مفردات أكثر تنوعا من أجل إثراء النص، كما تجب مراعاة علامات الترقيم والقواعد النحوية في الكتابة. بعد الانتهاء من الكتابة تبدأ عملية المراجعة، والتي يمكن اعتبارها كتابة

ثانية للنص يقوم فيه الكاتب بحذف الجمل والمشاهد الزائدة أو غير المرغوب فيها في مقابل إضافة تفاصيل يحتاجها النص، مع مراعاة أن يكون النص في متناول القارئ من حيث السهولة والعمق.

إن مراجعة ونقد وتنقيح المقالات التي يطلب من العلماء والأدباء بمراجعتها و تنقيحها قبل قبولها للنشر في الصحف والمجلات والكتب وهو فن بحد ذاته، ويعني البحث والتمحيص والخوض في أشياء صعبة تحتويها تلك المقالات، أي التمييز بين ماهو مكتوب وما يجب أن يكون مناسبا ومقبولا للنشر لتقديمه للقارئ بصورة صحيحة ومتقنة. وهذا يعني أيضا وضع تخمين له بطريقة صادقة وأمينة كما أن الناقد يمكنه الإفادة والتعلم من خلال مراجعته للمقال الذي طلب منه أن يتنقده.

ما المقصود بالمراجعة والتنقيح للكتابة؟

....

....

....

– مراجعة و تصحيح: التأكد من انسجام اللغة و الأسلوب، بالإضافة إلى التنقيح –

– مراجعة و تصحيح المحتوى: تحسين الأسلوب و تركيب الجمل، بالإضافة إلى التأكد من صحة الحقائق و المراجع.

أهمية المراجعة والتنقيح:

تعد مراجعة النص الأكاديمي عملية أساسية قبل نشره، وإذا كانت جودة التخطيط دالة على جودة التنفيذ، فإن عملية مراجعة النص الأكاديمي دالة على كفاءته ووضوحه، إن مراجعة النص المكتوب تعني نقده عن طريق فحصه؛ بهدف تحديد مواطن القوة والضعف فيه، من خلال تقييمه استنادا إلى معايير تتخذ أساسا للنقد وإصدار الأحكام.

وتأتي مرحلة المراجعة حين ينفصل الكاتب عن المادة المكتوبة. وكما يقول موري، فإن المراجعة تتطلب أن يتدخل الكاتب في محتوى الكتابة ليمحص ما تقوله المادة المكتوبة. ثم ليساعد في إخراجها بشكل واضح جميل. وأثناء ذلك، يقوم الكاتب بتطويرها، وحذف أو إضافة ما يجعلها أكثر جمالا وأناقة، مراعيا تصحيح الأخطاء الإملائية والقواعد والترقيم.

إجراءات عملية المراجعة:

– يقوم الكاتب بقراءة المسودة بصورة سريعة وشاملة؛ ليتأكد من معنى النص الأكاديمي.

– بعد التأكد من وجود المعنى، يتم قراءة النص بشكل نقدي؛ للبحث عن مدى تسلسل الأفكار وترابطها، ومدى وضوحها داخل النص الأكاديمي (المقدمة، المتن، الخاتمة).

– يقوم الكاتب بإضافة أو إلغاء، وإعادة ترتيب الكلمات والجمل والفقرات من أجل الوصول إلى مستوى مرتفع من الوضوح والدقة في النص الأكاديمي بأكمله.

وتتضمن عملية المراجعة ما يأتي:

- تغيير كلمة بأخرى
- تطويل الجملة
- تقصير الجملة
- دمج جملتين بجملة واحدة
- تحريك كلمات أو مقاطع أو جمل من مكان إلى آخر

وتلعب آليات اللغة دورا مهما في عملية المراجعة، ويتمثل هذا الدور في الآتي:

- تحديد الأخطاء النحوية.
- تحديد الأخطاء الإملائية.
- تصويب الأخطاء النحوية.
- تصويب الأخطاء الإملائية.
- استخدام علامات الترقيم.
- استخدام وتوظيف أدوات الربط.
- مراعاة الهوامش والمسافات والتنسيق الكتابي.
- جودة الخط وجماله وتجويده.

إجراءات المراجعة اللغوية للعمل الكتابي:

قام الدكتور محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) بتحديد إجراءات المراجعة اللغوية للعمل الكتابي في الخطوات الآتية:

(ا) تحديد الأخطاء الصرفية والنحوية، وتصويبها:

يقع الخطأ الصرفي عند صياغة كلمات على غير القياس، أو مخالفة لما هو شائع سماعيا، ويكثر ذلك في المصادر والنسب وصياغة المشتقات من غير الأفعال الثلاثية. وتبرز الأخطاء النحوية عند كتابة الكلمات التي تعرب بعلامات إعراب فرعية، فرفع المنصوب منها، أو نصب المرفوع.

(ب) اكتشاف الأخطاء الإملائية، وتصويبها:

تكثر الأخطاء في رسم الهمزة، حيث ترسم همزة فوق ألف الوصل، أو تحذف همزة القطع، أو توضع خطأ في وسط الكلمة أو آخرها، ولا تخلو كتابات البعض من أخطاء في رسم الأف اللينة، وفي الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، أو بين التاء المربوطة وهاء الغيبة.

نشاط:

أعد كتابة النص الآتي مصححا ما فيه من أخطاء إملائية ولغوية:

كانت الثروة المادية هي العمود الفقري الذي تسعى إليه الدول لتدعيمه وتقويتة، وأصبح اليوم الأمر على العكس تماما، إذ اصبحت ثروة الأمم والشعوب تق س بمدى قدح الأمة زناد التفكير لدى أبناءها، وأصبح مفهوم الثروة البشرية أو الطاقة البشريه في كل مجتمع صاحب المكانة الأول.

....

....

مناشط إثرائية:

(أ) لاحظ رسم الهمزة في أوائل الكلمات الآتية:

(احذري. اجعلي. اخترع. اكتفى. انتهى. استقلال. اسم. ابن. المرأة. – العذراء. المقدس)

(تجد أنها رسمت هكذا) ا (بغير قطعة) ء.

(وهذه) ا (تسمى) همزة الوصل.

(ب) لاحظ رسم الهمزة في أوائل الكلمات الآتية:

(أيتها. أدب. إلى. أب. أحد. أعضاء. أمسك. أبيض. أنه. أما)

(تجد أنها رسمت هكذا) أ(وهذه) أ (تسمى) همزة القطع).

(ج) لاحظ رسم الهمزة في وسط الكلمات الآتية:

(قائدهم. هيئته. سأل. المرأة. زملاءه. لؤلؤ)

(تجد في وسطها همزة رسمت على نبرة) ئ) ، (وعلى واو) ؤ ، وعلى أل) أ ، ومفردة) ء (وهذه الهمزة تسمى) الهمزة المتوسطة) .

(د) لاحظ رسم الهمزة في أواخر الكلمات الآتية:-

(أعضاء. شاطئ. شئ. لؤلؤ. جفاء. قرأ)

تجد أن الهمزة في آخرها رسمت على نبرة (ئ ،(وعلى واو) ؤ) ، وعلى ألف.

(أ) ، (ومفردة) ء. (وهذه الهمزة تسمى) همزة متطرفة) .

أنشطة لغوية:

ما نوع الهمزة في) انتصار (إذا كان مصدرا؟ ولماذا؟

....

....

إذا كان) انتصار (اسم امرأة فكيف ترسم الهمزة؟ ولماذا؟

....

....

صحح الأخطاء الواردة في النص الآتي:

كلنا يؤثر السعادة والهنأ على البؤس والشقاء، وكلنا يأمن بان الخير افضل من الشر، ويدأب بكل امكاناته ليكون محترما في وسطه الإجتماعي الذي يعيش فيه.غير ان التمني وحده لا يكفي، بل يب أن يترجم عملا ليؤلف بين قلوب الناس؛ لأن الإنسان كائن إجتماعي، لا يؤلف العيش وحيدا، وإلا لما كان السجن عقاب للمجرمين. فإذا شئنا أن نحقق العيش الكريم كان علينا أن ندءب في البحث عن إشخاص نفتح لهم قلوب نا، ونشكوا لهم آلام نا ومصائب نا، بعد أن نكون قد تعاهدنا وإياهم على المحبة والثقة والاخلاص، والنأي عن المنفعة الخاصة التي تدعو إليها الأنانية النكراء.

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب

(ج) تعديل الصياغات اللغوية:

عندما يريد الكاتب أن يختار الألفاظ والتراكيب لمقالته فعليه محاولة تأصيلها، وذلك باستخدام الألفاظ المناسبة، وتجنب الألفاظ غير المتأكد من معانيها. وعلى الكاتب أن ينطق الكلمات الجديدة التي يستعملها بصوت مسموع؛ ليعرف مدى سهولة نطقها، ويسر معناها وقد يخطئ الكاتب في اختيار بعض الألفاظ، فعليه أن يتعل من أخطائه. علما أن القراء ة الكثيرة تحسن الأداء الكتابي، ولكن لا يدعو ذلك إلى تقليد كتابات الآخرين بصورة مباشرة، ويحسن بالكاتب استعمال العبارات البسيطة، وتجنب العبارات الطويلة.

وهذه أمثلة لعبارات طويلة تغني عنها كلمات مفردة:

- في الوقت الراهن. بديلها البسيط المختصر: الآن أو اليوم.

- وإلى أن يحين ذلك الوقت. بديلها: حتى.

- وذلك بالرغم من أن. بديلها: ريم.

- وهذا راجع إلى حقيقة. بديلها: بسبب.

– لديه حاجة ماسة إلى. بديلها: يحتاج.

– يزوده بالتشجيع. بديلها: يشجعه.

وعلى الكاتب أن يبتعد قدر الإمكان في كتاباته عن الصيغ المتكررة المبتذلة، أو المجمدة؛ لأن بعضها يفقد معناه لكثرة تكراره، وبعضها الآخر قد يصعب فهمه.

وإليك أمثلة توضح بعض هذه الصيغ المجمدة وبديلها:

الأغلبية الساحقة من البشر. يستبدل بها: معظم الناس.

وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على. يستبدل بها: يدل على.

جلسوا وكأن على رؤوسهم الطير. يستبدل بها: جلسوا صامتين.

دخل يربي ويزبد كالجمل الهائج. يستبدل بها: دخل غاضبا.

الدقة في استخدام أدوات الربط:

تستلزم صحة الجملة في اللغة العربية تضافر عناصرها لأداء معناها المتكامل، فهي كل متكامل تتعاون فيها الأفعال، والأسماء، والأحرف؛ من أجل بناء تركيب لغوي يفهم منه معنى يدركه السامع، أو القارئ .وتعمل أدوات الربط على الربط بين الجملتين، أو الجمل المتسلسلة؛ للتعبير عن المعاني الدقيقة التي تساعد على ترابط الموضوع، وتناسقه وتكامله ووضوح معانيه.

وفي اللغة العربية عدد غير قليل من أدوات الربط بين الجمل مثل: أحرف العطف، وأحرف الج ر، وأحرف القسم، وأدوات الشرط، والأسماء

الموصولة ...وغير ذلك من أدوات الربط المتنوعة.

إن لأدوات الربط أهمية كبيرة؛ فبدونها لا يستوي معنى كثير من الجمل. ولأدوات الربط أقسام منها:

- ما يربط بين جملتين أو أكثر، كأحرف العطف، والأحرف المصدرية(أن، وكي)، والضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة...

- ما يربط بين جملتين أو أكثر مشكلا أساليب لغوية، كالشرط، والمدح والذم، والقسم، والتشبيه والاستدراك، والاستثناء.

نشاط:

- ما وظيفة أدوات الربط؟

....

....

- عدد أدوات الربط التي تعرفها.

....

....

- عدد حروف العطف التي تعرفها.

....

....

- عدد الأسماء الموصولة.

....

....

- ما الحالة الصحيحة لكل جملة مما يلي؟

- طاف الحجيج حول الكعبة وسعوا بين الصفا والمروة.

....

- طاف الحجيج حول الكعبة ثم سعوا بين الصفا والمروة.

....

- تعيش الأسماك إلى الماء .

....

- تعيش الأسماك في الماء .

....

- قبض الشرطي على الشاب التي يعتدي على أشجار الطريق

....

- قبض الشرطي على الشاب الذي يعتدي على أشجار الطريق.

....

إجراءات مراجعة الأفكار المكتوبة

يوضح الدكتور محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣) أن عملية مراجعة العمل الكتابي تتطلب الإجابة عن عدة أسئلة ترتبط بأفكاره، ولا تنتهي عملية المراجعة إلا بالوصول إلى الإجابة عن هذه الأسئلة ب- "نعم"، وهذه الأسئلة هي:

هل الأفكار مناسبة؟	هل الأفكار واضحة؟
هل الأفكار مترابطة؟	هل الأفكار متسلسلة؟
هل الأفكار متسقة؟	هل الأفكار وثيقة الصلة؟

ويمكن تحديد إجراءات مراجعة الأفكار الكتوبة في الآتي:

- إعادة النظر في بعض الأفكار المكتوبة لمعرفة مدى مناسبتها، أو مدى الحاجة إليها لتحقيق الهدف المنشود.
- التأكد من تسلسل الأفكار وترابطها.
- التأكد من وضوح الأفكار.
- إزالة التناقض وحذف غير ذي الصلة.

إجراءات مراجعة التنظيم والشكل:

تتضمن إجراءات مراجعة التنظيم والشكل في الكتابة الأكاديمية ما يلي:

- الهوامش: الرأسية والأفقية والجانبية.

- المسافات: بين السطور وبين الفقرات.
- النظام والنظافة.
- حجم الخط (بنط الكتابة).
- حجم المكتوب.
- إبراز المهم في المكتوب: اسم، أو عنوان، أو تاريخ.
- الجداول والرسوم التوضيحية.

ملحوظات عامة حول عملية مراجعة المسودة:

- مراجعة الهدف العام من كتابة النص الأكاديمي.
- مراجعة صحة المعلومات الواردة في النص.
- مراجعة أفكار النص الأكاديمي فكرة فكرة.
- مراجعة تسلسل وتراتب الأفكار.
- مراجعة ترابط الأفكار ومنطقيتها.
- مراجعة الرسوم والأشكال وصحتها في النص.
- مراجعة الشكل العام للنص.
- مراجعة المرفقات الملحقة بالنص الأكاديمي.

التقويم:

أ – ما المقصود بعملية المراجعة والتنقيح لمسودة العمل الكتابي؟

....

....

ب – حدد الإجراءات الفكرية لمراجعة النص الأكاديمي.

....

....

ج – وضح الإجراءات اللغوية لمراجعة النص الأكاديمي.

....

....

د – حدد خطوات المراجعة والتنقيح للكتابة الأكاديمية .

....

....

هـ – – اقرأ الفقرة التالية ثم أجب الأسئلة التي تليها:

كان عمر بن الخطاب يساوي بين المسلمين، فلا فرق بين الغني والفقير، والحاكم والمحكومين، وكان يأخذ للفقير حقه من الغني، وللضعيف حقه من القوي، وللمظلوم حقه من الظالم، فمن كان له شكوى من حاكم من الحكام ورفعها إلى عمر، نظر في شكواه؛ ورد إلى المظلوم ظلامته .وكلنا

يعرف مقولته المشهورة :متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟.

١ .استخرج علامات الترقيم الموجودة في الفقرة السابقة.

٢ .ماذا تسمي كل علامة؟

أ- أول علامة من علامات الترقيم في الفقرة هي، وتسمى...............

ب- ثاني علامة من علامات الترقيم في الفقرة هي، وتسمى...............

ج- ثالث علامة من علامات الترقيم في الفقرة هي، وتسمى.............

و – اقرأ الفقرة التالية ثم أكمل الفراغات بأدوات الربط المناسبة:

ذهب المعتصم مرة ليعود عام لا___ عماله، وقد هاله ______يرى له ولدا في غاية الذكاء؛ وذلك عندما سأله :داري أحسن ____دار أبيك؟ فأجاب الطفل على الفور :دار أبي مادام أمير المؤمنين فيها، فسر المعتصم من بداهة الطفل، وذكائه، ____ قال له :أنت ترى هذا الخاتم ____ ألبسه، فأخبرني :هل تعرف شيئا أجمل منه؟ فقال الطفل :نعم، أعرف أن اليد التي هو فيها أجمل ____ بكثير، فزادت دهشة المعتصم، وإعجابه بذكاء الطفل؛ ثم نزع الخاتم من يده، وقال للطفل :خذ ____ الخاتم هدية مني إليك، فلأنت أهل لكل ثناء وتقدير.

مراجع يمكنك الإفادة منها:

– عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها. د/ محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣).

– التحرير الأدبي. د/ د/حسين علي محمد (١٩٩٦).

– فن الكتابة الصحيحة. د/ محمود سليمان ياقوت (١٩٩٥).

عنوان اللقاء:

الكتابة الإقناعية الحجاجية.

مدة اللقاء التدريبي:

ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

– تحدد مفهوم الكتابة الإقناعية.

– تستنتج أهمية الكتابة الإقناعية الحجاجية.

– تتعرف بعض أشكال الكتابة الحجاجية الإقناعية.

– تستخدم بعض مهارات الكتابة الحجاجية.

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- صحف ومجلات.
- كتب متخصصة في الكتابة الحجاجية.
- جهاز الحاسب الآلي موصل بالإنترنت.

نشاط تمهيدي:

اكتب - في نقاط - ما تعرفه عن موضوع الكتابة الإقناعية الحجاجية، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة موضوع الكتابة الإقناعية الحجاجية؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

المحتوى التعليمي:

اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

الجلوس أمام الحاسوب واستعماله لساعات طويلة أمر ضارّ جدًّا وغير محبّذ، علينا أن ننتبه ونقلّل منه؛ فقد ازدادت في السنوات الأخيرة بشكل

ملحوظ الحالات التي باتت تُعرف باسم "أمراض الكمبيوتر"، ومنها حالات ضعف وإرهاق شديدَيْن لعضلات الأطراف العليا وتقوّس الظهر نتيجة للجلوس الخاطئ المنحني أمام الشاشة .ويضرّ الجلوس أمام الحاسوب كثيرًا بعظام أصابع اليد وشدّ العضلات بسبب استخدام مفاتيح جهاز الحاسوب التي تتطلّب السرعةَ والمتابعة والضغط على عضلة معيّنة دون سواها. ومن المفضّل أن نقلّل من ساعات استعمال الحاسوب، كذلك علينا الاعتراف بأضرار الحاسوب ومحاولة تفاديها ومعالجتها.

– ما الموضوع الرئيس الذي يعالجه النص السابق؟

....

....

– ما هو موقف الكاتب من استعمال الحاسوب لساعات طويلة؟.

....

....

– ماذا يمكن أن يكون الرأي المناقض لموقف الكاتب؟

....

....

– لمن يوجّه الكاتب مقالته؟ علّل مستعينًا بدليل من النصّ؟.

....

....

– ما الهدف من النص السابق؟

....

....

– اقترح عنوانا مناسبا للنص السابق، ووضح مبررات اختيارك.

....

– استخرج التعابير التي تدلّ على رأي الكاتب.

....

....

– ما هو الحلّ الذي اقترحه الكاتب لمشكلة قضاء ساعات عديدة أمام الحاسوب؟

....

....

– أين نجد الحلّ؟

....

....

– اعتمد الكاتب في النصّ على مادّة علميّة .اذكر أين ظهر ذلك؟

....

....

– وماذا كان فحواها؟

....

....

نشاط:

اكتب فقرة وظيفتها عرض ضرر آخر ناتج عن استعمال مبالغ فيه للحاسوب.

الإجابة يمكن أن تشمل فقرة موضوعتها ما يلي:

– الحاسوب يضرّ ويقلّل من العلاقات الإنسانيّة المباشرة.

– الحاسوب يبعدنا عن الطبيعة.

– الحاسوب يزيد من العنف.

....

....

....

قارن ما كتبته بالنص التالي عن حسنات الحاسوب.

أصبح الحاسوب جزءًا لا يتجزّأ من حياتنا، علينا أن ندرك إيجابيّاته جيّدًا ونحسن استعماله. إنّ إيجابيّات الحاسوب لا تعدّ ولا تحصى، فالشبكة العنكبوتيّة فيه وفّرت علينا الكثير من العناء والوقت في استقصاء المعلومات، وأيضًا سهّلت التواصل بين مشرق البلاد ومغربها، وجعلت العالم

كلّه قرية صغيرة متواصلة على الدوام، بأسرع وقت وأسهل وسيلة. والحاسوب أيضًا يمتاز بالقدرة العالية على تنظيم المعلومات وخزنها وإخراجها ساعة نشاء.علينا أن نحسن استخدام الحاسوب بالشكل السليم لكي نتمتّع بفوائده على الدوام.

السؤال	مخاطر الحاسوب	حسنات الحاسوب	المكان في النص
بماذا يريد النصّ أن يقنعنا؟			بداية / وسط / نهاية
ما وسائل الإقناع التي استعملها الكاتب؟			بداية / وسط / نهاية
ما الاقتراح البديل أو التوصية؟			بداية / وسط / نهاية
اقترح سببًا إضافيًّا يساعد على الإقناع.			بداية / وسط / نهاية

الكتابة الإقناعية:

تعددت التعريفات الخاصة بالكتابة الإقناعية الحجاجية، فقد عرفت بأنها:

– كتابة تتبنى قضية ما قابلة للنقاش، وتعرضها ما بين الرأي المؤيد والرأي المعارض؛ بهدف إقناع القارئ ليتخذ أحد الجانبين، مع أخذ آراء الجانب الآخر بعين الاعتبار.

– عملية كتابية يقوم من خلالها الكاتب بتقديم أسباب لتبرير قضية معينة، من خلال تنظيم المعلومات والأفكار عن هذه القضية، بهدف إقناع الطرف الآخر.

– نوع من التفاعل والتكامل الذي يحققه الكاتب بين محتوى الموضوع الذي يكتب عنه، والذي يعرض من خلال البنية التنظيمية للموضوع.

– قدرة التلميذ على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابة، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة التي تدعم الرأي، والربط بين الأدلة والرأي فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات، ثم تقديم تفاصيل الرأي أو عناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وأخيرا تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.

– عملية كلية يقوم عن طريقها الفرد بمعالجة عقلية للمدخلات والمعلومات؛ لتكوين حجة خاصة به، وتتضمن هذه العملية الإدراك والخبرة السابقة والحدس.

– نشاط لغوي اجتماعي كتابي يمارسه الأفراد لقضاء بعض مطالبهم الاجتماعية.

نشاط:

في ضوء التعريفات السابقة لمفهوم الكتابة الإقناعية، صغ تعريفا للمفهوم.

....

....

....

أهمية الكتابة الإقناعية الحجاجية:

يمكن تحديد أهداف الكتابة الإقناعية الحجاجية في الآتي:

– تعرِّف الطالب العديد من الأفكار والآراء المتباينة.

– تسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد.

– تكسب الطالب القدرة على تقديم الأدلة التي تؤيد موقف معين أو ادعاء معين، ومراجعة تفكيره وإدارته بشكل منطقي.

– تساعد الطلاب لأخذ أدوار فعالة للمشاركة في الحياة السياسية، والموضوعات الاجتماعية المختلفة في المجتمع.

– تساعد الطلاب على إثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات، وإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية

– تمكن الطلاب من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات وحل المشكلات.

نشاط:

ما الفائدة من وراء اكتسابك لمهارات الكتابة الإقناعية؟

....

....

....

يمكن تلخيص دواعي الاهتمام بالكتابة الإقناعية الحجاجية واكتساب مهاراتها في أنها تمكنك من التعبير عن الذات والدفاع عن وجهة نظرك وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحا واتساقا، وفهم الأمور بصورة أفضل مما ييسر عليه اتخاذ قرارات أكثر دقة، فهي عملية أساسية في الديموقراطيات المعاصرة التي يفترض أن الدخول في مناظرات حول قضايا المجتمع المختلفة من ملامحها البارزة، كما أن الكتابة الإقناعية تعد وسيلة للتعلم واكتساب المعارف.

شروط الكتابة الإقناعية الجيدة:

تأخذ الكتابة الإقناعية مسارا محددا، ويكون لها أهداف واضحة ومفيدة.

تكون اللغة المستخدمة واضحة غير مبهمة.

يجب أن تتوافر أدوات الربط المنطقية في الكتابة الإقناعية.

يجب استخدام أساليب لغوية واضحة تحقق الاتساق بين أجزاء النص الإقناعي، وتعبر عن الأفكار المعروضة بمنطقية القضية الجدلية المطروحة.

مراعاة الجانب الأخلاقي في الكتابة الإقناعية، فهي تهدف إلى إنتاج مقالات واضحة ومتفتحة لبناء مواطنين ذوي عقول ناضجة؛ لتنمية قدراتهم على التفكير باستمرار.

أن تكون الأسباب واضحة ومفهومة.

أن توضع وجهة النظر المعارضة في الاعتبار، ولا تكن شيئا مهملا.

استخدام أساليب ومفردات لغوية خاصة تعرض الموضوع وكأنه نوع من التفاوض بين الطرفين للتوصل إلى رأي مقنع لكليهما.

نشاط:

حول النص التالي إلى نص إقناعي في ضوء فهمك لما سبق من شروط.

تنوّع وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر بشتى الأشكال، فمنها الراديو، والتلفاز، والمحطات الفضائية، والإنترنت واقع التواصل، والجرائد، والكتب، والندوات الإعلامية، وغيرها. في مقالنا هذا سنتحدث عن أهمية الإعلام ودوره الإيجابي في التأثير على المجتمع وما هي قدرته على التأثير. إنّ الإعلام يعني تزويد جماهير الناس بمصادر العلم والفكر والمعرفة ونشر أكبر قدر من المعلومات بين الناس، وذلك بنشر آراء ومواقف أشخاص كثيرين، وذلك من خلال وسائله المتنوعة سواء أكانت مسموعة كالراديو او مقروءة كالجرائد، أو الإثنين معاً كالتلفاز، ويمكننا اعتبار الإعلام السلطة الخامسة في المجتمع، وذلك لما له من أهمية وتأثير كبير في المجتمع والأفراد أنفسهم. فللإعلام تأثير كبير على أفراد المجتمع، فهو مصدر المعرفة وبذلك فإنّ الإعلام الوسيلة الأهم في طريقنا لإحداث أن تغيير يذكر في المجتمع والبيئة. فالإعلام مهم لنشر الثقافة بين الناس، وهو مهم لترسيخ مبادئ الحضارة ومكوناتها.

....

....

عناصر النص الإقناعي:

كل مناقشة أو كتابة جدلية لها أربعة عناصر رئيسة، هي:

الطرح الجدلي ماذا يعني؟

....

....

الجمهور ماذا يعني؟

....

....

الوقت / الظروف ماذا يعني؟

....

....

أسباب التدعيم ماذا يعني؟

....

....

ولتوضيح العناصر الأساسية التي تميز البنية التنظيمية للنص الإقناعي، يتم عرض ما ذكره الدكتور حسن شحاتة في كتابه "الكتابة الإقناعية الحجاجية" في الآتي:

١ – عرض الادعاء والأطروحة الجدلية من خلال عمليات التفكير المعقدة.

اذكر مثالا:

....

....

....

٢ – عرض البرهان أو الدليل الذي يدعم هذا الادعاء، وصياغته في بنية تنظيمية محكمة.

اذكر مثالا:

....

....

....

٣ – عرض الأسباب أو المبررات المنطقية التي توضح العلاقة بين الادعاء والبرهان وتربط بينهما، ويلاحظ أن تكون المبررات ذاتية وقد يتشكك القارئ في صحتها وموضوعيتها، وفي هذه الحال يحتاج الكاتب إلى أن يأخذ في اعتباره الادعاءات المضادة.

اذكر مثالا:

....

....

....

٤ – عرض الادعاءات المضادة، أو وجهات النظر المعارضة للادعاء المطروح والتي تتبادر إلى ذهن القارئ، وتوضيح العلاقة السببية التي عرضها بالمزيد من التفاصيل، مما يؤدي تباعا لتفنيد الادعاء المضاد.

اذكر مثالا:

....
....
....

ويمكن عرض عناصر البنية التنظيمية الأساسية للكتابة الإقناعية على النحو التالي:

الادعاء

الأسس والبيانات (حقائق / مفاهيم / معلومات / بيانات / إحصائيات / أحداث)

المبررات

الافتراضات والقضايا الفرعية المنطقية.

الآراء المضادة.

دحض الآراء المضادة وتفنيدها.

نشاط:

ستقومون الآن بمناقشة قضية جدلية هي (التناص الأدبي.. وعي جمعي أم سرقة فنية؟)، وذلك عن طريق تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات؛ مجموعة تتبنى فكرة أن التناص الأدبي عبارة عن وعي جمعي في شعور الشاعر أو القاص والروائي وتدافع عن الفكرة وتستشهد لذلك، ومجموعة تقوم بتفنيد قضية أن التناص الأدبي سرقة فنية، والمجموعة الثالثة تقوم بدور المحكم وتقرر أي الوجهتين أصوب.

أسئلة المقارنة	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
ما موقف المجموعة من الموضوع؟		
ما وسائل الإقناع؟		
ما الاقتراح البديل أو التوصية؟		

أسئلة للمجموعة الثالثة:

هل ذكر رأي /موقف المجموعة بشكل واضح؟ علّل.

....

....

٢ – هل وسائل الإقناع مفهومة واضحة وتساعد على الإقناع؟

....

....

٣ – هل وسائل الإقناع لها صلة بالموقف /الرأي؟

....

....

٤– هل التوصيات واضحة؟

....

....

٥– هل للتوصيات صلة بالموقف /الرأي؟

....

....

مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية:

للكتابة الإقناعية الحجاجية مهارات ينبغي أن تنمى لديك، فتعلم الكتابة الإقناعية عملية نمو متدرج، وتعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للكتابة الإقناعية الحجاجية، ولذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي تحقق أقصى نجاح ممكن في تعليم الكتابة الإقناعية. ويمكن تحديد مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية في المهارات الآتية:

أولاً - مهارات عرض القضية الجدلية:

صوغ الادعاء في صورة قضية قابلة للمناقشة.

الادعاء: تقاعس الابتكار العلمي في دول الوطن العربي

....

....

تحديد القضية الجدلية بدقة ووضوح

....

....

تفسير القضية الجدلية لإقناع الآخرين.

....

....

عرض بعض الادعاءات في القضية بدقة ووضوح

....

....

تقديم الدعامات والبيانات التي تدعم هذه الادعاءات.

الحقائق والإحصاءات: الحقيقة شئ موضوعي يمكن التحقق منه، والإحصاء حقيقة رقمية تبرز معلومة مهمة عن الموضوع، ويُضطر إلى ذلك إذا كان الموضوع علميًّا أو وثائقيًّا.

معلومات:

حقائق:

أرقام:

مصطلحات:

بيانات:

إبراز المعنى وتفصيله.

مؤشرات داعمة:

السبب والتأثير: يلجأ الكاتب في تطوير موضوعه إلى ذكر الأسباب والنتائج التي أدَّت إلى الظاهرة إذا كان الموضوع يحتاج إلى ذلك.

....

....

افتتاحية تمهيدية لموضوع الإقناع تصف علاقة الكاتب بالقضية.

مؤشرات داعمة:

توضح الجملُ المساعدةُ فيها الجملَ الأساسيةَ التي تسمى الجمل المفتاحية ويتشكل منها جميعها فقرة واحدة، وطول الفقرة أو قصرها يرتبطان بنوعية الموضوع، فإن كان الموضوع شرحًا فإنه يحسن استعمال فقرات طويلة وجمل سهلة، وإن كان الموضوع للتأثير وإثارة الانفعال فيجدر أن تكون الفقراتُ متوسطةَ الطولِ، والجملُ قصيرةً، وكلماتُها قويةً.

....

....

تفنيد الادعاءات المضادة أو المعارضة ودحضها بوضوح ودقة.

مؤشرات داعمة:

- تحديد الآراء والأفكار المخالفة والمضادة بدقة ووضوح.
- تدعيم الآراء المضادة بالأدلة والحقائق والبيانات.

انقد الفكرة:

....

....

استخدام عنوان براق يجذب انتباه القارئ صوب القضية

العناوين المعبرة:

نشاط:

خطط لكتابة مقال بالتعاون مع زملائك في المجموعة عن "المساواة بين الرجل والمرأة" مستخدما المهارات السابقة.

المهارة	العناصر والأداء
العنوان	
الادعاء	
تفصيل المعنى	

الافتتاحية التمهيدية	
الدعامات والبيانات	
الحقائق والمصطلحات	
الآراء المضادة	

نشاط:

في ضوء ما قمت به مع زملائك من تخطيط لكتابة موضوع عن "المساواة بين الرجل والمرأة" اكتب مقالا في ذلك مستعينا بعمليات الكتابة الأكاديمية التي درستها في لقاءات سابقة.

....

....

التقويم:

١ – ما المقصود بالكتابة الإقناعية الحجاجية؟

....

....

٢ – وضح أهمية تعليم الكتابة الإقناعية الحجاجية؟

....

....

٣ – باستخدام الخرائط المفاهيمية وضح عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي.

٤ – هناك قضية تقول: للرحلة التعليمية دور مهم وأصيل في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالموضوعات الدراسية التي يتعلمها الطلاب بالمرحلة الإعدادية.

في ضوء هذه القضية، قم بإعداد مخطط مقترح لكتابة مقال إقناعي حول هذه القضية مستخدما المهارات التي اكتسبتها من اللقاء التعليمي.

المهارة	العناصر والأداء
العنوان	
الادعاء	
تفصيل المعنى	
الافتتاحية التمهيدية	
الدعامات والبيانات	
الحقائق والمصطلحات	
الآراء المضادة	

عنوان اللقاء:

مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية.

مدة اللقاء التدريبي:

ثلاث ساعات.

أهداف اللقاء:

ابني الطالب، في نهاية هذا اللقاء يتوقع منك أن تكون قادرا على أن:

- تحدد مفهوم الكتابة الإقناعية.
- تستنتج أهمية الكتابة الإقناعية الحجاجية .
- تتعرف بعض أشكال الكتابة الحجاجية الإقناعية.
- تستخدم بعض مهارات الكتابة الحجاجية.

المواد التعليمية المطلوبة:

- سبورة الحائط.
- صحف ومجلات.
- كتب متخصصة في الكتابة الحجاجية.
- جهاز الحاسب الآلي موصل بالإنترنت.

نشاط تمهيدي:

اكتب – في نقاط – ما تعرفه عن موضوع مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، وما تريد أن تعرفه.

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه

ما الصعوبات التي قد تواجهك قبل دراسة موضوع مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية؟

كيف تتغلب على هذه الصعوبات؟

أنشطة تمهيدية:

وضح المقصود بالمفاهيم الآتية، مع ذكر أمثلة توضح فهمك.

– الادعاء:

....

....

– البراهين:

....

....

– الأسباب:

....

....

– الرأي الآخر:

....

....

– تفنيد الرأي الآخر:

....

....

المحتوى التعليمي:

درست في اللقاء السابق بعضا من مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، والآن يمكنك أن تذكرها في نقاط موجزة:

–

....

–

....

–

....

وفي هذا اللقاء – إن شاء الله – سوف تتعرف مهارات أخرى جديدة للكتابة الإقناعية الحجاجية التي ستستخدمها في كتابة نص إقناعي،

والمحور الثاني للكتابة الإقناعية عبارة عن مهارات مرتبطة بالسياق اللغوي للموقف الحجاجي، وهي كالتالي:

سلامة اختيار الألفاظ والجمل المتعلقة بالموضوع.

لا بد من سلامة قواعد اللغة وقواعد الإملاء، وإذا لم يكن الطالب واثقاً من صحة ما يكتب فلا بدله أن يرجع إلى من يجيد هذه القواعد ليصحح ما قد يكون قد وقع في الرسالة من هفوات أو أخطاء، أما جمال الأسلوب فليست الحاجة ماسة إليه في الرسائل العلمية، كالرسائل التي تكتب في تكتب في موضوعات الطب والعلوم والهندسة بشرط أن يتوافر فيها الوضوح والجلاء، ولكن الرسائل التي تكتب في موضوعات أدبية يحسن أن تكتب بأسلوب جميل، ويجب أن يكون مفهوماً أن الأسلوب الجميل ليس معناه الزخرفة والألفاظ الغريبة، فهذا ما يجب أن يتحاشاه الطالب، لأنه يتنافي مع طبيعة الرسائل، تلك الطبيعة التي تدعو أن يكون هدف الكتاب والقارئ هو الناحية الفكرية، ولهذا فمعنى الأسلوب الجميل هو أن يعرف الطالب جيداً:

- كيف تختار الكلمات. - كيف تنظم الكلمات في جمل. - كيف تتكون من الجمل العبارات والمقالات.

وفيما يلي بعض ما ذكره الباحثون ليساعد الطلاب في إيضاح هذه النقاط الثلاث:

الكلمات:

يجب أن يكون معجم الطالب في اللغة التي يكتب بها واسعاً، بحيث بعده باللفظة التي يدور معناها في خلده، ثم يمده بألفاظ متعددة مترادفة للمعنى الواحد إذا كان هذا المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد.

وتستعمل الكلمات المعاصرة الواضحة، لا الكلمات القديمة، ولا الكلمات حديثة الظهور، هذا في الأسلوب العادي، أما في ظروف خاصة كأن يكون الطالب يكتب مثلا عن شاعر قديم أو شاعر حديث مجدد فلا مانع من اقتباس بعض الألفاظ التي استعملها الشاعر على ألا تكون نابية أو مبهمة، وليدرك الطالب أن التعقيدات اللفظية والكلمات الغربية تسبب جفاف الأسلوب وإجهاد القارئ، وتشبه قطعا من الحجارة تلقى في طريق ممهد، فتعوق السائر عن المسير بيسر. ولا تستعمل الكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت كلمات أو جمل.

الجمل:

تكتب الجملة بأقل ما يمكن من الألفاظ، وكلما استطعت أن تضع معنى في ثمانية كلمات فلا تضعه في عشرة. وبسبق المبتدأ الخبر، أو الخبر المبتدأ. ويتقدم الفعل على الفاعل أو يتقدم الفاعل على الفعل تبعاً للأهمية أولا، وثانياً للتطابق بين الجملة التي أنت بصدد كتابتها، وما سبقها من جمل. ويتحاشى الطالب الفواصل الطويلة بقدر الإمكان بين الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخير، بحيث يكون من السهل على القارئ أو السامع أن يدرك الارتباط بين شطري الجملة.

مؤشر:

يمكن تحقيق بناء نص إقناعي محكم عن طريق توافر العلاقات المنطقية بين الادعاءات المطروحة من خلال الاستخدام الدقيق لأدوات الربط، فالترابط والاتساق بين أجزاء النص الجدلي يعتمد بشكل كبير على استخدام أدوات الربط بشكل منطقي، مما يوضح العلاقة بين الأفكار المعروضة. وأدوات الربط المنطقية التي تربط الجمل ببعضها تعطي الفرصة للقارئ لفهم أفكار الكاتب وما يريد الكاتب التعبير عنه، وكذلك تمكن القارئ من إدراك العلاقات بين الادعاءات المطروحة والبراهين مالأسباب التي تدعم هذه الادعاءات، ومدى قوة الصلة بين الأسباب والنتائج.

أدوات الربط	م–ع––ان––ي––هـ––––––ا	أم––ث––ل––ة
ال––––واو	* الجمع دون ترتيب	* في العطلة روحت عن نفسي و راجعت دروسي
الف–––اء	* الجمع مع الترتيب * ترتيب السبب والنتيجة * ترتيب التفسير أو التفصيل	* وصل إلى البيت فخلع ثيابه * اجتهد التلميذ فنجح * تشتت الحروب الأسر فمنها من يهاجر و منها من يهيم على وجهه
ث–––––م	* معنى الترتيب و التراخي	* أنجز الولد دروسه ثم نام
حت–ى	الجمع لما هو مستبعد الوقوع (تكون الجملة الثانية إسمية	* قدم كل الجيران ليشاركونا فرحتنا حتى الأطفال جاءوا

أو	* الشك * التخيير (إذا كان فعلا الجملتين المرتبطتين بأو في صيغة الأمر)	* سوف يأتي المسافر اليوم أو غدا * التزم بآداب الحوار أولا تشارك فيه
إم--ا	اجتماع الحدثين في ذهن المتكلم غير ممكن (تستعمل مكررة: إما... وإما... إما... أو... * إما... و إلا...)	* إما أن تنجو بنفسك من الهلاك و إما أن تموت
ب---ل	* الإضراب عن الجملة الأولى * تقرير الجملة الأولى المنفية * تأكيد الجملة الأولى	* جاء علي من السوق بل جاء من الحقل * لم يتمهل السائق بل زاد في السرعة * تطاول عليه بل صفعه
لكنّ*إلا أن غير أن*بيد أن	* الاستدراك	* أردت الخروج للتنزه لكن نزول المطر منعني
أم	* طلب تعيين أحد أمرين (تكون الجملة الأولى مصدرة بهمزة استفهام)	* أ راجعت دروسك أم استسلمت للكسل
أم---ا	* التفصيل (الجملة المبدوءة بأما يرتبط الخبر فيها بالمبتدإ بواسطة الفاء و تسمى فاء أما)	* أما إخوته فأغرقوا في الضحك و أما أمه فأجهشت بالبكاء.
إذ*إذا وإذا*فإذا	* الفجئية	*كنت أتجول في المدينة و إذا أحد أصدقائي القدامى يعترضني

إذن	* الاستنتاج	* لقد أحسنت الاستعداد للامتحان، إذن فالنجاح سيكون حليفك.
أي	* التفسير	* خرجت المرأة للعمل أي أنها تطورت

تمارين في أدوات الرَّبط:

ضعْ خطًّا تحتَ كلٍّ مِنَ التّراكيبِ الرَّابطةِ:

١– وقفَ الطائرُ على الغصنِ بينما كانَ الصّيّادُ نائمًا.

٢– كان محفوظ قارئاً ممتازاً فقد قرأ للمنفلوطي وترجم بعض أعماله.

٣– زرتُ صديقي المريضَ مرةً ثمَّ عدتُ إليهِ مرةً أُخرى.

٤– استغلَّ وقتكَ لئِلا يضيعَ سُدى.

٥– حبّذا لو يعتدل الطَّقسُ حيثُ أنّنا سنخرجُ في رحلةٍ.

٦– لا أعتدي على غيري مهما كانَ السّببُ.

٧– مِمَّ تخافُ وكلّنا معكَ؟

٨– عمَّ يبحثُ الرَّجلُ في الحديقةِ؟.

٩– املأ الفراغ بأداة الرّبط المناسبة:

– تفاءل ولو تكالبت عليك الهموم،.. الوعد بالفرج مضمون بنص الكتاب.(لكن / أو / لأن).

– توكل على الله حق التوكل...... تكف كل أمرك. (ل– / لكن / إنْ).

- أحب والديَّ........ أستمع إلى نصحهما. (و/ لكن / أو).

كوِّن فِقرة تحتوي على مفردات وتراكيب رابطة مع الحفاظ على معنى الجمل وتسلسلهم.

....

....

اتساق البنية اللغوية الحجاجية.

يعتبر الاتساق من أهم محددات النّصية، فهو المتحكم في البنية السطحية الشكلية للنّص، و"به تتحقق خاصية الاستمرارية في ظاهر النّص، ونعني بظاهر النص الأحداث اللغوية" فهو بهذا المعنى "مجموعة القواعد الشكلية التي تربط العناصر اللغوية، بتدرج تصاعدي من أصغر وحدة لغوية إلى أكبر وحدة"، وأجمل الباحثون في ميدان لسانيات النّص هذه القواعد في مجموعة من الأدوات مثل الإحالة:

نشاط:

هل يمكنك أن تصف لنا مفهوم الإحالة؟

....

....

الإحالة: "مفهوم دلالي يحيل على التعالق بين عنصرين، نسمي الأول بالمحيل والثاني بالمحال عليه، يقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر" وبهذا فهي "لا تخضع

لقيود نحوية إلاّ أنّها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال عليه"، وتنقسم هذه الإحالة بحسب وظيفتها إلى قسمين: إحالة داخلية (نصية)، وإحالة خارجية (مقامية).

مراعاة الجانب الأخلاقي والقيمي في الموقف الكتابي.

هناك مؤشرات تدل على القيم، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي.

التوسع في العناوين الفرعية وربطها بالموضوع الجدلي.

بالنسبة لموضع العنوان التمهيدي للعنوان الرئيس فقد جرت العادة الطبيعية ان يكون فوق العنوان الرئيسي الا أن بعض الجرائد وهي قليلة جاءت عناوينها التمهيدية بجانب العنوان الرئيس من جهة اليمين كما يختلف موضوع العنوان التمهيدي فوق العنوان الرئيس من حيث توسط العنوان التمهيدي الاتساع المخصص له فوق العنوان الرئيس.

ويؤخذ على هذا الموضوع لأنه يصرف القارئ عن مطالعته أما الحالة الثانوية هي الغالبة تواجد العناوين التمهيدية على الجانب الأيمن فوق

العنوان الرئيس، وينصح بعض الخبراء في هذا الصدد بزحزحة العنوان الرئيس إلى الداخل قليلا بحيث يترك بياضاً كافياً تحت بداية العنوان التمهيدي على اعتبار أن هذا البياض يمين العنوان الرئيسي وبياضا فوق جزء كبير من نهايته الامر الذي يتيح له هو الأخر ابراز اكبر على الصفحة وبالنسبة لشكل حروف العناوين التمهيدية فهناك اختلاف بين الجرائد في توحيد شكل الحرف المجموع به عناوينها التمهيدية فالبعض يجمعه بنفس شكل الحرف المستخدم في جمع عنوانها الرئيسة والبعض الآخر يستخدم شكلا آخر على أساس أن هذا الاختلاف سيزيد التباين بين العنوان التمهيدي وبين العنوان الرئيس.

العنوان الفرعي:

بوضع كلمات تلخص فقرة من الفقرات داخل متن الموضوع لإبراز اهميتها أو تقسيما لأفكار الموضوع وتوضع فوقها ويستخدم هذا العنوان غالبا مع الموضوعات الطويلة وبجانب وظيفته التحريرية فإنه بمهمة تيبوغرافية ايضا حيث يسهم في كسر حدة الرمادية الموجودة في المتن والتي تنشأ نتيجة تراكم سطور الموضوع على أنه يجب استخدام هذه العناوين ينحدر حتى لا يؤدي الإفراط في استخدامها إلى تفتيت مادة الموضوع إلى أجزاء صغيرة وفيما يتعلق بحجم الحرف المستخدم في جمع العناوين الفرعية فمن الافضل والابسط ان يكون الحجم من نفس الحجم المجموع به المتن ولكن من الكثافة السوداء أو من بنط اكبر قليلا لإيجاد تباين بينه وبين حروف المتن كما ينبغي ان تكون مختصرة فلا تزيد عن ثلاثة كلمات وان توضع في

المكان الملائم مع النص بحيث تعني شيئا مهما وواضحا للقارئ وينصح الخبراء بأن يكون العنوان الذي من سطر واحد حتى لا يؤدي كثيرتها إلى تباعد فقرات الموضوع تباعدا كبيرا هذا لا يمنع من وجود بعض الجرائد وهو نادراً إلى جمع العنوان الفرعي على سطرين وفيما يتعلق بالبياض حول العناوين الفرعية فيجب توفير قدر من البياض على جانبي العنوان عن طريق جمع العنوان لفرعي على اتساع يتوسط الاتساع المخصص له حتى لا يصطدم بسطور المتن المجاورة من ناحية وحتى لا يحسب من سطور المتن من ناحية أخرى وحتى يتحقق له الإبراز الكافي من ناحية ثالثة.

اللجوء إلى الإيحاء والتضمين والتلميح كاستدعاء الشخصيات:

يعد التضمين ملمحاً مهماً من ملامح تفاعل النصوص وتداخلها، ويقصد به «تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة أو حديثة شعرا أو نثرا مع نص القصيدة الأصلي، بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها الشاعر. ومما يجدر ذكره هنا أن الموروث الأدبي للكاتب يشتمل على الشعر العربي من الجاهلية حتى يومنا هذا ونصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمقولات والأقوال المشهور والمأثورة والأدب الروائي وغيرها، كل ذلك يتسرب من حيث لا يدري عن طريق اللغة العربية إلى أرضيته الثقافية؛ ليتجلى فيما بعد في إنشائه الفردي، في نصه الذي ينشئه.و لما كان لكل كاتب مصادره الثقافية الخاصة التي تظهر من خلالها النصوص، فإن فإن هناك مستويين للتضمين، وهما كالآتي:

أحدهما: التضمين المباشر، وهو أن تضمين النص بلغته التي ورد فيها مثل: تضمين الأشعار والأقوال المأثورة.

والآخر: التضمين غير المباشر، وهو تضمين النص بروحه ومضمونه عن طريق التلميح أو الإشارة أو الرمز.

وقد يبدو الكاتب من خلال توظيفه للنصوص التراثية في هذين المستويين متفقاً مع النص الموروث، أو معارضا له، وأحياناً يكون هناك تشابك وتلاحم مع النص في الدلالة، رغم تباعد المسافات الزمنية بين النصين.

استخدام الصيغ اللغوية التي تعبر عن التزامات أخلاقية

استخدام الصيغ اللغوية التي تعبر عن التزامات أخلاقية تستند إلى المعايير الأخلاقية والقيم العامة، مثل عبارة: "يجب علينا إعادة تصنيع واستخدام المهملات لأن......". وكذلك الصيغ اللغوية التي تعبر عن الأحكام الذاتية التي يستخلصها الفرد من مجموعة الحقائق والقيم التي تم عرضها.

استعمال علامات الترقيم بصورة وظيفية وصحيحة.

علامات الترقيم يتوقف الفهم عليها أحياناً، وهي دائماً تعيّن مواقع الفصل والوصل، وتنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية، وتسهل الفهم والإدراك عند سماع الكلام ملفوظاً، أو قراءته مكتوباً.

من أجل هذا تعتبر علامات الترقيم ضرورية في الكتابة الفنية في العصر الحديث، وإذا كان بعض الكتاب لا يعطيها الأهمية الكافية في الكتب والمقالات، فهي في الرسائل ضرورية، وعلى الطالب أن يلاحظها تماماً.

وقد سبق أن ذكرنا ضرورة سلامة قواعد اللغة وقواعد الإملاء، دون أن نخصص أي فراغ للحديث عن هذه القواعد أو تلك، لأن دور العلم تمنحها العناية الكافية، وقد كتب فيها عدد كبير من الكتب، أما علامات الترقيم فلم تنل ما تستحقه من المعلمين ولا من المؤلفين.

وبمناسبة الكلام عن علامات الترقيم يجدر بنا أن نذكر أن الكتابة باللغة العربية تحتاج إلى شيء آخر لا يقل أهمية عن علامات الترقيم، ذلك هو الشكل، فكثير من الكلمات العربية تحتاج إلى الشكل لإزالة اللبس وتيسير القراءة، وعلى الطالب أن يقرأ رسالته بعد كتابتها بصوت مرتفع، أو يطلب من غيره قراءتها أمامه ليتعرف على الكلمات التي سيتردد في نطقها نطقاً صحيحاً، ليسرع إلى تشكيلها، وسيجد أن الفعل المبني للمجهول منه أهم هذه الكلمات، وكذلك سيجد كلمات كثيرة يزيدها الشكل وضوحاً وجلاء مثل: يكون- يكوِّن والكتاب- الكتاب ويعين- يعيِّن- يَعِنُّ ولِبس- لَبْس وغَزَل- غَزْل وغيرها.

علامات الترقيم:

النقطة (.): وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية كل مكملاتها اللفظية وكذلك توضع عند انتهاء الكلام وانقضائه مثل: الأيام دول. ومن توانى عن نفسه ضاع، ومن قهر الحق قُهر.

الفاصلة (،): وتوضع في الأحوال الآتية:

أولا- بعد الفظ المنادى مثل: يا علي، أحضر الكراسة.

ثانيا- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب مثل: خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

ثالثا- بين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم مثل:

إذا كُنت في مصر ولم تك ساكناً

على نيلها الجاري، فما أنت في مصر

ومثل: لئن أنكر الحر من غيره ما لا ينكر من نفسه، لهو أحمق.

رابعاً- بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل المسافة بينها فيجعلها شبيهة بالجملة في طولها، مثل: ما خاب تاجر صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه، ولا صانع مجيد لصناعته غير مخلف لمواعيده.

الفاصلة المنقوطة (؛): وتوضع في الأحوال الآتية:

أولاً- بعد جملة، ما بعدها سبب فيها مثل: محمد من خير الطلاب في فرقته؛ لأنه حسن الصلة بأساتذته وزملائه، ولا يتخلف عن المدرسة قط، واستذكر دروسه بعناية وجد.

ثانياً- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب مثل: إذا رأيتهم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتهم الشر فدعوه.

النقطتان (:): وتوضعان في الواضع الآتية:

أولاً- بين القول والمقول (أي الكلام المتكلم به) مثل:

- ولقد أمرأمر على اللئيم يسبني

- فأعف ثم أقول: لا يعنيني

ثانياً- بين الشيء وأقسامه وأنواعه مثل: أصابع اليدين خمسٌ: الإبهام...، ومثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

ثالثاً- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة كما وضعنا ونضع بعد كلمة "مثل" في الأمثلة الواردة هنا.

علامة الاستفهام (؟) توضع عقب جملة الاستفهام سواء أكانت أداته ظاهرة أم مقدرة. والأمثلة عليها معروفة.

علامة الانفعال (!) وتوضع في آخر جملة يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو تأسف مثل: بشراي!!.

الشَّرْطَة (-): توضع في المواضع الآتية:

أولاً- في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغنى عن تكرار اسميها مثل:

قال معاوية لعمرو بن العاص: ما بلغ من عقلك؟

- ما دخلت في شيء قط إلا خرجت منه.

- أما أنا فما دخلت في شيء قط وأردت الخروج منه.

ثانياً– بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر، مثل: ونورد لذلك ثلاثة أدلة:

أو ١.................................-   أولاً..............................-

أو ٢.................................-   ثانياً.............................-

أو ٣.................................-   ثالثاً.............................-

الشرطتان (–.....–): وتوضع الشرطتان لتفصلا جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبلها بما بعدها بما بعدها كقولنا في مطلع هذا الملحق: مختصرة –بتصرف– من كتاب.....

الشولتان المزدوجتان " ": وتوضع بينها العبارات المنقولة حرفياً من كلام الغير، والموضوعة في ثنايا كلام الباحث، ليتميز كلام الغير عن كلام الباحث ولهذا إذا كانت العبارات المنقولة غير موضوعة في ثنايا كلام الباحث فلا داعي لوضعها بين الشولتين المزدوجتين كما مر آنفاً في المحاورة بين عمرو بن العاص وبين معاوية، والأمثلة كثيرة للاقتباس الذي ينقل من كلام الغير ويوضع في ثنايا كلام الباحث ويوضع –من أجل هذا– بين الشولتين المزدوجتين.

القوسان (): ويوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء القصير؛ فالتفسير كقولنا آنفاً توضع النقطتان بين القول والقول (أي الكلام المتكلم به) ومثال الدعاء القصير أن تقول: كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة المسلم العادل.

القوسان الركنان [ ]: توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها.

علامة الحذف.... : وهي نقط أفقية أقلها ثلاثة، مثل....وتوضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه الكاتب.

أنشطة وتدريبات:

ضع مكان الخط المائل علامة مناسبة من علامات الترقيم:

١- مضى الليل إلا ثلثه / فسمعت طارقا ما كنت لأتبينه لولا سكون الليل / فقلت / من الطارق / فقال / غريب حائر / ضل سبيله / أعوزه المأوى فلم يجد غيركم يعتمد عليه / فقلت في نفسي / لابد لهذا الرجل من شأن / وفتحت الباب / فإذا هوشيخ قصير القامة / نحيل الجسد / تنطوي أسارير وجهه على حوادث الدهر /..

- مرّ عمر بن الخطاب بغلمان يلعبون / فلمّا رأوه تفرقوا هائبين إلا غلاما ثبت مكانه في شجاعة / فقال له عمر / لقد فرّ من كان معك من أصحابك / ولم يقف إلا أنت / فمالك أيها الغلام / فقال الغلام / يا أمير المؤمنين / لم تكن الطريق ضيقة فأوسعها لك / ولم أرتكب ذنبا فأخاف من عقابك / فسرّ الخليفة من حُسن جوابه / وشكره على شجاعته /

استخدام أدوات تعزيز المعنى (التضاد – الترادف – التشبيه – التكرار).

تعتبر ظواهر الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد في اللغة العربية من

الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام والنقاش بين العلماء اللغويين والأدباء والباحثين قديما وحديثا، وقد عدها الكثيرون منهم سمة من سمات العربية، وميزة من مميزاتها، ومظهرا من مظاهر العبقرية فيها.

نشاط:

ضع معنى كل كلمة مما يأتي على مثال السطر الأول

الكل‍‍‍‍‍‍‍ـــمة	معنـــــاهـــا
يستعد	يتهيأ
رأت	
روية	
صحب	
الثغر	
الشهد	
نريد	
حكتها	
مصفى	
لذيذ	
تجف	
يحتمي	
يصنع	
جهاز	

العلاقات بين الألفاظ والمعاني:

١- يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام (أي الأصل) وهذا هو التباين .

٢- وتسمى الأشياء الكثيرة باسم واحد، وذلك هو اللفظ المشترك أو المشترك اللفظي، ومن أنواعه التضاد، حيث يسمى الشيئان الضدان باسم واحد. يقع المشترك اللفظي إذن، على شيئين ضدين كالجون (أبيض/أسود) وعسس (أقبل/وأدبر) والجلل (العظيم/والصغير)، ويقع على مختلفين غير ضدين كالعين(عين الماء، وعين السحاب، وعين الإبرة، الجاسوس) وعامة أمثلةالتضاد في اللغة العربية لا تزيد عن عشرين كلمة.

٣- ويسمى الشيء الواحد بأسماء كثيرة، وذلك الترادف.

٤- تسمى أزواج الكلمات بحسب العلاقة النسبية للاختلاف بينها، وذلك التضاد.فإذا كان يحمل مقارنة بين سمة ما"كالحجم (صغير وكبير)" أو في نسبة الحجمين أيضاً"أصغر أو أكبر" سميتخالفا. أما إذا كانت العلاقة بين الكلمتين أن نفي أحدهما تأكيد الآخر مثل"متزوج وأعزب؛ لأنه ليس متزوجا تأكيد لأعزب"وذلك يسمى تباينا. أما إذا استلزمت كلمة وجود الأخرى مثل"زوج تستلزم وجود زوجة وبائع تستلزم وجود مشتري" سمي ذلك بالتعاكس.

٥-يسمى الدال ذو المدلول المتضمن لمدلولات أخرى بالتضمن.

٦- وتسمى أزواج الكلمات التي ترتبط ببعضها مصاحبةً في المجال الدلالي نفسه ارتباطاً قوياً بالمصاحبات اللفظية.

فائدة المترادفات:

وتهدف إلى تحقيق الفوائد الآتية:

– تزود مستخدم اللغة بزاد معجمي ثري، وبألفاظ عدة في المعنى الواحد، فتمنح له فرصة الاختيار والانتقاء بما يتناسب والمقام، فربما يكون قد نسي، أو أن ما ذكره لا يفي بالمعنى المطلوب، إذ لكل كلمة إيماءات خاصة بها تناسب سياقاً دون آخر. أما إذا توافرت له فرصة اختيار مرادف أوضح من حيث المعنى، فإن التعبير يأتي دقيقاً واضحا.

– تثير المتعة، وتقتل الملل لدى القارئ بتنوع الألفاظ التي يستخدمها الكاتب؛ ذلك أن تنوع الترادفات يمنح الكاتب الفرصة لانتقاء كلماته بعيداً عن الكلمات الغامضة دلاليا، وبالتالي يتمكن من إثبات المعنى المراد.

١. أحد اللفظين أكثر استخداما من الآخر(سيف/حسام).

٢. أحد اللفظين أكثر شمولاً من الآخر(بكى/انتحب).

٣. أحد اللفظين أكثر قوةً من الآخر(أنهك/ تعب).

٤. أحد اللفظين أكثر إثارةً من الآخر(أتون/موقد).

٥. أحد اللفظين أكثر استحساناً من الآخر(فؤاد/ قلب).

٦. أحد اللفظيين أكثر انتماءً للغة من الآخر(تواليت/مرحاض).

٧. أحد اللفظين أكثر تخصصاً من الآخر (حكم ذاتي/ استقلال).

٨.أحد اللفظين أكثر مناسبة للأسلوب من الآخر(استخدام لفظ دون الآخر في الجملة).

٩.أحد اللفظين أكثر رقياً في المستوى من الآخر(هانم/ست).

١٠.أحد اللفظين أكثر رقياً في اللغة من الآخر(أم فلان/والدة فلان).

انطلاقا مما سبق، نسجل أن الترادف يجب أن يدرج في مستويات تبعاً للمشترك في السمات والعلاقات على النحو التالي:

١-ترادف تام أو كامل Complete synonymy.

٢-شبه ترادف Near synonymy

٣-ترادف محدود أو ضيق أو ناقص.

إلا أنه مهما اختلفت السمات الدلالية، فإن هناك المجال الدلالي الواحد الذي يجمعها.

الترادف الحقيقي، وينقسم إلى نوعين:

١- الناتج عن تعدد المسميات واختلاف القبائل، مثل: الأسد والليث.

٢- الناتج عن الألفاظ الأجنبية الدخيلة،

مثل:سيارة وتاكسي/هاتف وتلفون/مذياع وراديو.

نشاط:

هات مرادف ما تحته خط.

١ – جئت من العمل إلى هنا مباشرة.

٢ – هل حددوا موعد الزفاف؟

٣ – ربما يحتاجون إلى بعض المساعدة.

أهمية الأضداد: تعتبر الأضداد اللغوية من أكبر مسببات اللبس اللغوي، لذلك يجب تحديدها وضبط معانيها بدقة بالإضافة إلى أسبابها.

.دور التضاد في إثراء المعجم:

يعد التضاد ظاهرة لغوية مهمة في إيضاح المعنى حيث إن مضاد الكلمة يوضح معناها ويجليه، على الرغم من أن التضاد لا يكون كاملا إلا في حالات نادرة، ولكن يكون غالبا في سمة أو أكثر.

مثال: "ميت" مضادها؛ حي أي أن التضاد حدد في سمة الحياة فقط، مع أن ميت فيها سمة الحياة والجنس والنوع...بمعنى أنه يمكن أن يكون، رجل ميت وعصفور/طفل ميت ورجل حي. بل إن المضاد في بعض الأحيان لا يصلح مع النوع نفسه.

والمضادات هي نوع من أنواع الترادف السلبي؛ حيث تؤدي المرادفات الصفة الإيجابية للمجال الدلالي، بينما تؤدي المضادات الصفة السلبية. وعلى هذا الأساس، فإن التضاد يقوم بإبراز السمات الدلالية من جانب، وإثراء المعجم من جانب آخر، علاوة على الربط الدلالي بين المجالات.

إذا تأملنا العلاقة بين اللفظ المشترك والترادف والتضاد وجدناها كما يلي:

١–أن عدد المتضادات لا يتساوى مع عدد المترادفات، ففي بعض الأحيان يزيد، وفي أحيان أخرى يقل.

٢–أن الكثير من الكلمات لا مضاد لها، وأكثر الوحدات الصرفية الني لها مضادات هي الصفات.

٣–أن المضادات التي لها صورة مشتقة لا تتساوى مع صورة مشتقة أخرى، مثل: حب:ح ب ب(س) وداد، ميل، محبة، مودة، هيام، غرام، هوى، إعزاز، شغف، جوى، صبوة، إخلاص، تلطف.

كره:ك ر هـ(س) بغض، قلا،مقت، مج، عاف، لفظ.

كراهية: ك ر هـ(س) كراهة، بغض، فلا، مقت.

كريه: ك ر هـ(س) بغيض، مقيت.

نشاط:

هات مضاد ما تحته خط:

١ – جئت من العمل إلى هنا.

٢ – ما أسوأ حظنا!

٣ – هاهي ذي أمي قادمة.

اذكر باختصار عمليات كتابة المسودة التي درستها في لقاءات سابقة.

-

-

من عمليات كتابة المسودة:

- جمع المعلومات اللازمة من مصادر متعددة.
- إعداد إطار ذهني للكتابة.
- كتابة أكبر قدر من الأفكار الفرعية.
- بناء الخلفية المعرفية المرتبطة بالموضوع.

نشاط:

باستخدام عمليات كتابة المسودة السابقة قم بالتعاون مع زملائك بالمجموعة في كتابة فقرتين عن التعلم النقال باستخدام الهواتف المحمولة، مستهدفا عرض الادعاء والادعاء المضاد، ومشيرا إلى البيانات والمعلومات التي تدعم رأيك.

....

....

....

....

....

....

....

....

ثالثا – مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية الخاصة بالادعاءات والأدلة:

درست في اللقاءات السابقة المقصود بكلمة "الادعاء"، هل يمكنك توصيفها في سطرين؟.

....

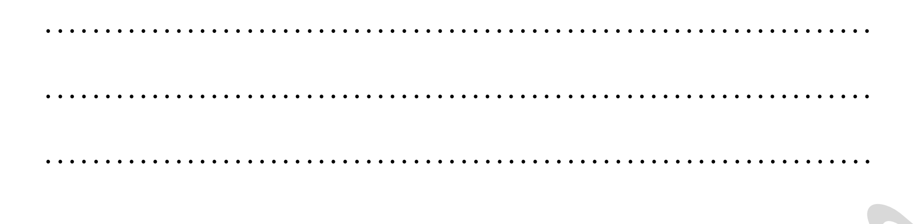
....

....

إذن، ما الفرق بين الادعاء، والادعاء المضاد؟.

الادعاء	الادعاء المضاد

مِن وجهة نظرك، متى تكون الأدلة التي تستخدمها في كتابتك الأكاديمية قوية وفاعلة ولها تأثير في الإقناع والتأييد؟.



إذا كنت قد تعرفت في السابق بعض مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية، ففي هذا الجزء ستتعرف المهارات الأخيرة المرتبطة بالادعاءات والأدلة، وفي هذه المرحلة يوافق الكاتب بين مهارات الأدلة والادعاءات وبين عملية المراجعة والتنقيح الموازية لها في الكتابة الأكاديمية، وهي تعني بوعي الكاتب بما يكتبه ومراقبة أدائه الكتابي وتعزيز رأيه بالبراهين والأدلة والادعاءات، ويمكن تحديد مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية المرتبطة بالادعاءات في الآتي:

- تحديد الأدلة والبراهين بدقة ووضوح.

وفي هذه المهارة تقوم بمراجعة الأدلة والبراهين التي قدمتها من حيث كفايتها ووضوحها ودقتها من غير غموض؛ بهدف الإقناع والتأييد من جانب القارئ.

نشاط:

إذا كان الادعاء هو تأثير أفلام العنف والقتل الوحشي على سلوكات الأطفال، ما الأدلة التي يمكن تدعيم رأيك بها؟ قارن أدلتك مع أدلة زملائك بالمجموعة.

طالب ٤	طالب ٣	طالب ٢	طالب ١

- ارتباط الأدلة بالقضية الجدلية.

من شروط الكتابة الإقناعية الحجاجية الناجحة أن ترتبط الأدلة والبراهين والادعاءات بالقضية (الموضوع) المطروحة، وهذا يتطلب من الكاتب أن يكون على وعي مستدام بالفكرة التي يطرحها ومدى اتساق الأدلة بها وعدم خروجها عن الموضوع.

نشاط:

اقترح مع مجموعتك معايير ارتباط الأدلة بالقضية الجدلية.

-

-

-

-

- عرض الأسباب والمبررات بصورة منطقية.

وفي هذه المهارة يتطلب من الكاتب مراجعة مادته المكتوبة ومدى الترتيب المنطقي للأفكار، والتزام الكاتب بالمنهج الاستقرائي الذي يبدأ بعرض أسباب ومقدمات وصولا إلى نتائج ونهاية يقتنع بها القارئ. وهذه المهارة ترتبط ارتباطا وثيقا بالخريطة الذهنية أو الإطار الذهني الذي تدربت عليه في لقاءات سابقة (راجع خطوات إعداد الإطار الذهني للكتابة الأكاديمية).

– الربط بين الادعاءات والبيانات بيسر ووضوح.

هذا الربط بين الادعاءات والبيانات يتحقق عن طريق أمرين أساسيين، هما:

– الاستخدام الدقيق والوظيفي لأدوات الربط.

– عرض البيانات في مكانها الصحيح مصحوبة بعبارات تقريرية توضحها للقارئ.

نشاط:

هناك ادعاء يقول بإن ضعف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مهارات الاستماع يؤثر بقوة في استيعابهم القرائي.

– أولا: اكتب الأدلة والبراهين التي تدعم هذا الادعاء.

ثانيا: ما البيانات التي تحتاج إليها لتدعيم قضيتك؟

الأدلة والبراهين	البيانات

- التوصل إلى نتيجة محددة من خلال الحجج والأدلة المقدمة.

هذه المهارة مرتبطة بمهارة سابقة ضمن المهارات المرتبطة بالادعاءات والأدلة (اذكرها...) وفي الكتابة الإقناعية لابد للكاتب أن يصل إلى نتيجة واحدة محددة ولا يلجأ للنهايات المفتوحة، لاسيما وأنه يكتب في موضوعات أكاديمية مقننة والتي تخضع لعمليات وإجراءات واضحة، كما أن الكاتب في النهاية يقدم ملخصا سريعا لقضيته المطروحة في سطور قليلة، وهذه الخلاصة هي التي تؤكد مرة أخرى على الرأي الذي يتبناه الكاتب.

نشاط:

اقرأ النص التالي، ثم استنتج رأي الكاتب وموقفه من القضية التي يطرحها، واكتب ملخصا لهذا الرأي الذي اقتنعت به.

نحو تفاعل أكبر بين الفضائيات العربية

فيصل الياسري

الفضاء العربي متزاحم بالفضائيات التي تجاوز عددها ال-٧٠٠ قناة، وحتى في البلد الواحد قد يتجاوز عدد القنوات المحلية العشرات، وهي تتنوع ويتشابه بعضها إلى حد التطابق في الشكل والمضمون، وقد تختلف إلى حد التنافر، وهي في تكاثر سريع نظرا لسهولة التأسيس، وانخفاض تكاليف التجهيزات التكنولوجية، وقد ظهرت قنوات متواضعة خالية من الطموحات البرامجية من حيث المضمون والشكل وتعجز عن منافسة القنوات ذات الميزانيات العالية القادرة على توفير إمكانيات لإنتاج مرموق وجذاب.

وإن المرء ليتساءل أحيانا وهو يشاهد بعض الفضائيات الهشة والمتواضعة والرتيبة ما الذي دفع أصحابها إلى تأسيسها وإطلاقها في الفضاء، إلا إذا كانت تلك الفضائيات محطات حكومية إلزامية أو منابر ذات غايات دينية أو حزبية أو سياسية مقصودة!

ومع كثرة الفضائيات العربية من الملاحظ انعدام التعاون بينها إلا نادرا جدا، في الإقدام على مشاريع إنتاجية مشتركة لتكاتف الجهود البشرية والإمكانات التقنية وتقاسم التكاليف الإنتاجية، وقد تعثرت جميع محاولات الإنتاج المشترك التي أطلقتها هيئات شبه رسمية، مثل اتحاد إذاعات الدول العربية الذي جاهد كي تستمر السهرة العربية المشتركة ولو مرة في الشهر، وأن يتواصل التعاون مع المركز الإخباري العربي في الجزائر، أو أن ينظم شراء مشترك لحقوق عرض مباريات كرة القدم العالمية.

كما حاول اتحاد المنتجين العرب ومقره القاهرة وله فروع في عدد من

البلدان العربية، أن يخلق بيئة نشطة للتعاون والمشاريع المشتركة وتبادل الخبرة، ولكنها غالبا ما بقيت في حدود التمنيات.

إن مشاريع الإنتاج التلفزيوني المشترك التي تحققت بنجاح في القرن الماضي، بعد تخطيط وإرادة جماعية وتخصيصات مالية واقعية، هو ما حققته مؤسسة الإنتاج البرامجي لدول الخليج العربي من إنتاجات ما زال المشاهدون يتذكرونها بإعجاب حتى الآن، ألا وهي برنامج "افتح يا سمسم" وبرنامج "سلامتك" والمسلسلات الدرامية المتميزة "المرايا" و"قصص خليجية" و"بيت أبوخالد"، وكانت أعمالا مشتركة بحق من حيث التمويل والإنتاج والممثلين والمخرجين والتأليف، وحتى من حيث العرض الأول الذي تم على جميع قنوات دول الخليج في آن واحد.

إن الفضائيات العربية، بالرغم من وحدة الرقعة الجغراقية والعمق التاريخي المشترك والهموم المتشابهة واللغة الواحدة مع وجود اللهجات المحلية المتكئة على لغة القرآن، لم تطور العمل المشترك بينها للرفع من مستويات الإنتاج وتضافر الجهود والإمكانيات وكذلك تقاسم التكاليف، وتحقيق نوع من التكامل الفني وصولا للتنوع البرامجي في كافة الأصناف: دراما، منوعات، تسجيلي، ثقافي، ديني، أطفال.. إلخ.

وقد كثر الحديث عن تنظيم تعاون فعال ومفيد لعمل القنوات العربية، ولكن جميع محاولات التنظيم والترتيب والتعاون توقفت أو تعثرت لأسباب عديدة، لعل في مقدمتها اختلاف وجهات نظر بعض مسؤولي القنوات العربية بمدى واقعية تلك المشاريع، وربما أستطيع أن أقول إن

أنانية البعض منهم وتحزبهم لخصوصيتهم الواقعية أو المزعومة جعلتهم يقفون ضد تلك المشاريع، وحتى تلك التي كتبت على الورق وتمت مناقشتها في مؤتمرات رسمية أو غير رسمية.

وفي واحد من تلك المؤتمرات العربية تحدثت عن أهمية إشاعة ثقافة التعاون الإنتاجي بين المحطات واقترحت بلورة مشاريع إنتاجية تكون المشاركة فيها طوعية، والتحالفات اختيارية، مثلا لو صممت محطة ما لمشروع تلفزيوني أن تعمم تفاصيل ذلك المشروع على القنوات ويكون الباب مفتوحا لأي قناة للمشاركة الطوعية في المشروع ضمن التزامات وحقوق متفق عليها.

أو أن تتولى هيئة إعداد تصورات لمشاريع تلفزيونية، تتم دراستها فنيا واقتصاديا وواقعيا بعقلية متنورة واعية وبنهج من الشفافية المدركة لمتطلبات المشاهد في عصر تتزاحم فيه القنوات وتنعدم فيه حدود الفضاء واللغات، وتطرح هذه المشاريع على الفضائيات أو القطاع الخاص للمشاركة الطوعية في الإنتاج. وكل حسب إمكانياته ورغبته.

إن أحلام وأمنيات العاملين في مجال الإنتاج التلفزيوني العربي هي إشاعة ثقافة التعاون الإنتاجي بين المحطات.. ونشك أن يتفق العرب على مثل هذا... ولكن ألا يحق لنا أن نحلم!

رأي الكاتب:

....

....

الملخص:

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

– كتابة النهاية بطريقة دالة ومفهومة.

التزام الكاتب بالإطار الذهني للكتابة الذي أعده مسبقا، وكذلك عرضه للأسباب بطريقة منطقية يؤدي إلى نهاية واضحة ومحددة لموضوعه الكتابي، وعادة تأتي النهاية بعد تفنيد الرأي المعارض أو الادعاء الآخر، ويعطي الكاتب في النهاية نتيجة لا تقبل الشك – من وجهة نظره – من خلال سرده للمعلومات والبيانات والحقائق التي تدعم رأيه.

نشاط:

اقرأ فقرة النهاية التالية من مقال الكاتب "أحمد برقاوي" بعنوان "المثقف العامي والفلسفة، ثم ضع خطوطا أسفل الجمل أو العبارات أو

الكلمات التي تشير إلى نتيجة نهائية أراد الكاتب توصيلها إلى القارئ.

"أردت من كل ما تقدم أن أصل إلى النتيجة الآتية: الفلسفة عُدّة مفهومية لاكتشاف المشكلة وامتلاكها نظريا عبر الكشف عن ماهيتها. ومن هنا تبرز أهمية الفلسفة والفيلسوف في مرحلة التحوّلات الكبرى للتاريخ كما هو الحاصل الآن في أغلب بقاع البلاد العربية. وإن من يشكو من صعوبة القول الفلسفي في الثورات والتحوّلات ومشكلات المصير ليس سوى مثقف عاميّ وعاميّ جدا."

....

....

....

....

....

التقويم:

١ – اقرأ الموضوع الآتي بدقة، ثم اقترح عنوانا معبرا عنه، وضع العناوين الفرعية اللازمة التي توضح أفكاره الثانوية، ثم استنتج رأي الكاتب في النهاية.

ليس النقد إلا روح السؤال، ولهذا فالذات التي امتلأت بالأجوبة واطمأنت إليها واكتفت بها ذات خالية من روح النقد، والثقافة، بدورها، إذا تحولت إلى ثقافة أجوبة لن تتعرف على قيمة روح النقد بوصفها امتحاناً معرفياً للمعروف وللواقع معاً.

قبل أن أفض روح النقد أذهب للسؤال حول معنى ثقافة الأجوبة. فثقافة الأجوبة هي الثقافة الراكدة تاريخياً والعاكسة لمجتمع راكد، ثقافة مجتمع يعيش الاستبداد السياسي والأيديولوجي والقيمي والديني، مجتمع مناهض للذات، مجتمع يولّد ثقافة بلا فضاء، ومعادية للشك والبحث الدائم عن الجديد.

ثقافة الأجوبة هي ثقافة سيطرة النظام المتعالي على البشر والمتمثل بالبني الآتية:

أولاً: بنية الوعي الأصولي: ولا يحسبن المرء أن الوعي الأصولي وقف على الأصولية الدينية فقط، وأجوبة الإيمان المطلقة والجاهزة وإنما كل تمترس وراء الحقيقة المطلقة هو وعي أصولي. كل تعصب لفكرة أو لواقعة تاريخية أو لسلطة سياسية أو لأيديولوجيا ما هو وعي أصولي.

ومن هنا خطر الأيديولوجيا الشمولية على روح النقد، سواء كانت أيديولوجيا دينية أم كانت أيديولوجيا دنيوية.

ثانيا: النظام السياسي الدكتاتوري القمعي: يصادر النظام القمعي الحرية في الحياة، وبالتالي يحجر على روح النقد بوصفها صورة احتجاج على العالم. ويخلق حراس الجهل والقبول والنعم. إنه عالم الأجوبة الزائفة.

ثالثاَ: عالم القيم السائدة وحراسها من الجماعات العتيقة: فحراس المألوف والقديم يقفون بالمرصاد للذات الناقدة حاملين سيف التهديد والوعيد والشر. فلنتوقف عند السؤال إذن.

وعندي إن ظهور السؤال ظهور لروح النقد حين نقول انتقل الإنسان إلى السؤال. يعني أنه كان "عائشا" قبل السؤال. ثقافة الأجوبة عودة إلى ما قبل السؤال، عودة إلى ما قبل النقد.

العيش قبل السؤال رد فعل البيولوجيا تجاه الحياة. الكائن الحيّ لا يريد أن يبقى حيا "بوصفه حيوانا".

عندما ظهر الكائن السائل بدأت مرحلة جديدة من الحياة متحررة من ردّ الفعل البيولوجي.

السؤال: انتقال الإنسان من المعلوم إلى المجهول. من رد الفعل البيولوجي إلى الفعل الذهني. مع السؤال يبدأ التاريخ الإنساني، لأن التساؤل تدشين لمرحلة التفكير وولادة الإنسان الحر.

السؤال عتبة الحر، ذلك أن كل سؤال إنما يتجه نحو الامتلاك، امتلاك ما ليس معطى مباشرة، امتلاك السر. هذا الامتلاك غير ممكن دون شعور بالرفض والتمرد وابحث عن الخفيّ.

إنه – أي السؤال – اجاه نحو المستقبل. طالما هو يسعى الامتلاك، إلى كشف السر. فالسر ليس في الماضي وليس في الحاضر، ولكن الظهور هو في المستقبل، الامتلاك هو في المستقبل.

السؤال يتجه نحو المستقبل لأنه يحتاج جهدا للكشف. وكل كشف هو حركة إلى الأمام.

الكائن وهو يتجه نحو الأمام إنما واقع في حال القلق الوجودي. فمع

السؤال بات يعرف أنه مختلف عن كل الأشياء والكائنات وأنه لم يعد مستقرا "في لحظة من الحياة. والسؤال وقد حرره من استقراره وألقاه في يم المعلق، حمله على التفكير بوجوده عبر التفكير بوجود العالم أصلا".

هل حياة السؤال هي حياة الكائن وحياة الكائن الولادة المستمرة للسؤال. وهو المعيار المميز بين الكائنات وترابتها.

من الكائن الذي عاش ويعيش بلا سؤال إلى ظهور الكائن ذي السؤال العامي إلى ظهور السؤال الديني إلى السؤال العلمي إلى السؤال الفلسفي إلى سؤال المعرفة والنقد إلى السؤال عن السؤال.

لا أعرف بدقة زمن ظهور السؤال لكني أعرف أن الحاجة والدهشة وحب المعرفة الذي نما في إطار الحاجة والدهشة كل ذلك أسس لظهور المتسائل بوصفه "شكلا" من شجاعة الوجود المتجهة إلى الفهم.

وليس مصادفة أن سمت العرب أدوات التساؤل أدوات الاستفهام. فالسؤال محاولة في الفهم، وتحرير الكائن من الموقف السلبي تجاه الوجود، وكل محاولة في الفهم تجاوز.

يتميز الكائن السلبي بأنه محروم من الدهشة. إنه يقف أمام العالم بكل ما ينطوي عليه من غرابة، موقف المشاهد ذي العطالة العقلية.

ولهذا ربط اليوناني ظهور الفلسفة بالدهشة، أي بين الفلسفة والتساؤل والتأمل.

في العلاقة بين التساؤل والتأمل نقبض على ترابط دائم، حيث لا

تساؤل دون تأمل ولا تأمل دون تساؤل. ولا تأمل وتساؤل دون نقد صريح أو مضمر.

في هذا الترابط يكون التأمل حالة مثله مثل التساؤل بوصفه دهشة خفية. ف–"المتأمل لا ينطق بالسؤال بل يطرحه على نفسه صامتا". والتأمل المتسائل والمتسائل المتأمل أس الدهشة وظهورها، فالدهشة تظهر بالتأمل المتسائل. و"التساؤل – بهذا المعنى – ظهور الذات الفاعلة عقليا".

والكائن المتسائل كائن قرر عن وعي كامل بوجوده الذي هو أمامه دائما أن لا يتصالح مع الواقع الإنساني بل والطبيعي.

حين تعلن الذات "إن هذا العالم لا يعجبني وأريد عالما آخر"، والعالم هنا بمعنى الواقع، فإنها بالضرورة تطرح السؤال لماذا؟ وكيف؟ وما؟ وهذا جوهر النقد. لماذا كان هذا الواقع على هذا النحو، لماذا لا يعجبني وكيف أتجاوز هذا الواقع على هذا النحو، وما هو الواقع الذي أريد. من الواقع إلى نقد الواقع ومن نقد الواقع إلى امتلاكه نظريا ومن امتلاكه نظريا إلى نقد امتلاكه وهكذا.

التساؤل هنا هو الكائن الفاعل، فاعلية الكائن العملية (البراكسيس). بوصفها عملا "ونظرا" متمردين، الكائن يريد المراد هنا متأمل ومتعين بالخطاب والسلوك.

التساؤل إذن "هو سلب مطلق. ولا سلب بلا تساؤل. والسؤال هو (اللا) ولأن السؤال هو اللا، فهو في الوقت نفسه هروب دائم من اليقين،

من الحقيقة، من الوعي الموروث، هروب من العفن ومن الرائحة الكريهة للمستنقع من الركود التاريخي للكائن.

أعود إلى أدوات السؤال التي أطلقت عليها العرب أدوات الاستفهام، (أستنفهم) فعل لمن لم يفهم بعد، الاستفهام بحث عن الفهم والفهم تصور المعنى. في الاستفهام طلب الكشف، ومن فهم اشتق المفهوم – يعني أنه صار لديّ معنى له خصائصه.

السؤال – استفهاما – كشف، تمزيق الحجاب، لأن المعنى مخفي. يقود الاستفهام – السؤال إلى الجواب. هذا يعني أن الاستفهام الذي يطلب الفهم هو استجواب يطمح للإجابة – إلى الجواب. الجواب إذن "هو فهم". الجواب – بهذا المعنى – ليس نقيض السؤال. بل هو السؤال وقد تحرر من السؤال. إذن قل السؤال وقد أنجب السؤال. والجواب يصير عدو السؤال، والسؤال يقارع الجواب حين يهيمن ثقافة الجواب – ثقافة استبداد الأجوبة، استبداد السلطة.

والسؤال الذي ليس استفهاما "ليس سؤالا" لا يتمخض عن الجواب، وحده السؤال – الاستفهام استجواب – الاستجواب بحثا عن الجواب.

في العلاقة التاريخية التي تقوم بين الإنسان والعالم علاقة استجواب.

الكائن يستجوب الوجود – يسأل – يستفهم، لكن "العالم لا يقدم جوابا"، لا يتكلم، يلوذ بالصمت.

ولهذا الكائن هو المتسائل والمجيب، لكن المتسائل لا يطرح السؤال إلا بوحي من العالم. العالم الذي يوحي بالسؤال يوحي بالجواب دون أيّ كلمة منه. لا يحمل الوحي – العالم كتابا "مسطورا" من الجواب. بل يترك المتسائل في حيرة، وحرا "في التجوال"، حرا "في التقاط ما يستطيع. بل ويغلق على نفسه أحيانا ويهيئ للمتسائل جوابا". التساؤل "اعتراف بالعالم وبالحجاب أولا، واعتراف بسلطة الذات ثانيا، واعتراف بالفقد ثالثا".

العالم محجوب، لا لأن وراء الظاهر باطنا، بل لأن الظاهر محجوب، الذات لا تراه، وتسعى لأن تراه.

العالم محجوب لأنه يحدثني بلغة لا أفهمها مباشرة. ولهذا فالفهم هو تعلم لغة العالم المحجوب، يتعلم العالم لغة الكائن التي ما أن يتعلمها العالم حتى سهل استفهام العالم والكشف عن الحجاب.

العالم محجوب ذو لغة قد تعلّمها من الكائن أو هكذا صار العالم لغة؟

العالم هو أنا وكل ما يقع تحت سلطة الأنا و...العالم هو كل ما يحمل الأنا على الفهم والتساؤل.

حين أسأل ذاتي عن ذاتي أغدو عالمين، العالم إذن "عوالم". لكني أنا العالم الوحيد الذي يطرح السؤال، العالم الآخر هو الذي يسأل. ولهذا عندما أجعل من ذاتي "عالما" يُسأل أخرجه من عالمي بوصفه "عالما" آخر، والذات العالم الذي يسأل.

العالم عوالم يعني أن العالم يوحي بعدد من الأسئلة، بل كل ما يظهر لي على أنه شيء مسمى هو أشياء.

الجبل: هذا الكائن الشيء العالم الظاهر الموجود هم مجموعة من العوالم يوحي بأنماط متعددة من التساؤل ومن السائلين.

فالجبل هذا بالذات وليس سواه: مقدس، قديم، بركاني، جميل، ذو معنى قومي، ذو ماض تاريخي – إنساني.

إذن "الجبل مجموعة من الألفاظ اللغوية الدالة. صار الجبل لغة. كل جواب عن سؤال يصير عالما من اللغة ولأنه كذلك فقراء العالم كثيرون".

الذات – سلطة حملت العالم على أن يكون ذا لغة، عبر سلطة الذات هذه ولدت الذات. ولم تعد محدودة، وتعيّن الذات يعيّن بدوره جملة أسئلتها.

بحث عما يسد جموحها نحو اللقاء "وجها" لوجه بما كانت تبحث عنه.

ولهذا فإن الذات الممتلئة بالأجوبة والمكتفية هي ذات فارغة وليست ممتلئة، فارغة من الفقد الذي يدفعها إلى التساؤل. الذات الممتلئة هي الذات الغنية بالأسلحة. والسؤال بوصفه حاجة هو دافع لا يتوقف، دافع يتحول لدى الذات الممتلئة إلى غريزة عقلية. بل إلى غريزة نقدية.

ربما يكون في مصطلح (الغريزة النقدية) نوع من التناقض أو هكذا قد يفكر العقل العامي.

عندما أصف الذات المتسائلة أنها قد وصلت إلى حد أن أصبح التساؤل عندها غريزة نقدية فهذا يعني أنها لم تعد ترى وجودها الحر خارج

التساؤل الذي أصبح صفة لازمة من صفات عقلها النقدي، إنها ذات عقل جائع دائما يتجه إلى خارجه ليمتلئ في اللحظة ويعود جائعا وهكذا.

أخطر تعيّنات الذات تلك التي تعود إلى الثقافة المسيطرة، والتي تفرض على الذات طبيعة الأسئلة وطريقة حلها وتحرمها بالتالي من غريزة النقد التي ولدت بالتحرر من النعم.

بل قل: تفرض الثقافة على الذات عادات السؤال إلى حين تتحرر الذات عبر قتل الآباء ومراجعها المتوارثة.

والذات حين تنتصر وتغدو الثقافة "تعبيرا" عن انتصارها تتحول الثقافة هذه إلى عامل مساعد لإبداع الذات – السؤال.

ودون ذلك لا سلطة ذات، أو وجود ذات بلا سلطة على ذاتها.

لقد استخدمت مصطلح ثقافة الأجوبة بوصفها ثقافة راكدة، استبدادية، مناهضة للذات وللحرية، وذات أسوار عالية لمنع الهروب إلى السؤال. ثقافة بلا فضاء، معادية للشك وللبحث عن الدائم، عن الجديد وبالتالي معادية للنقد.

أسئلة ثقافة الأجوبة أسئلة التكرار الممل التي تنطوي مباشرة على الجواب الجاهز سلفا. لأنها ثقافة التعصب، ثقافة الوعي الأصولي بالعالم.

تحاول ثقافة الأجوبة أن تمنع الذات من الشعور بالفقد وبالعدم. تحاول أن تحولها إلى خزان أجوبة، إلى ذات عاجزة عن النقد. فالذات المتسائلة تشعر بالنقصان دون أي شعور بالامتلاء الدائم. ففي الوقت

الذي تتحرر فيه الذات من ثقافة الأجوبة في عملية رفض وصراع وخوف وثورية ونقد لثقافة الأجوبة، فإن الذات في ثقافة السؤال تحلّق بحرية كاملة دون أي عائق في فضاء السؤال المغتني بثقافة السؤال ثقافة الحرية. ثقافة النقد.

يقع السؤال النقدي في ثقافة الأجوبة في حقل الحرام، وتفرض على الناس أسئلة تنطق بالأجوبة الجاهزة.

إنها تقوم "عمليا" باغتيال السؤال بسلب السؤال ماهيته وتنشر شبه السؤال. فالسؤال المستند إلى حقائق مطلقة زائفة أصلا "ليس سؤالا" بل "تأكيدا"، كل سؤال تأكيد هو شبه سؤال.

تأمل شخصا يريد أن يسأل عن الكون وهو مؤمن بأسطورة التوراة أو فرض عليه الخامات أن لا يطرح السؤال حول الكون إلا تأسيسا على هذه الأسطورة.

إن "الاستفهام من وحي المقدس ليس سؤالا".

السؤال بوصفه شعورا بالنقص يحول البشر إلى سيرورة دائمة ولا نهاية لها من التفكير والتأمل والتجاوز والرفض واليقين بين قوسين، اليقين بين قوسين ليس "انتقاصا" من الحقيقة بل "تأكيدا" لماهيتها المفتوحة على كل جديد، وعلى كل نقد.

اليقين – الجواب حين نجعله بين قوسين اعتراف متحفظ بالحقيقة. وإن وضع الحقيقة بين قوسين لا يساوي تعليق الحكم عند هوسرل فالحقيقة

هي "واقعة حبلى بالإمكانية دائما"، لأن "كل واقعة هي حبلى بالسؤال دائما".

ومن هنا ينتج أن ثقافة الأجوبة هي ثقافة الحقائق المنجزة إلى الأبد. الحقائق التي لا يأتيها الباطل ولا تتغير ولا تتبدل.

وإذا كانت ثقافة الأجوبة وثقافة الحقائق الأبدية التعبير الصارخ على التأخر التاريخي – الإنساني ولا وجود لإنسان بوصفه "حرّا"، فإن مجتمع الأسئلة والحقائق الحبلى بالإمكانية هي النقيض المعبّر عن حضور الذات الحرة المعبرة عن مجتمع الحرية وثقافة النقد.

السؤال في ثقافة النقد اكتشاف وليس اختراعا، والسؤال الاكتشاف هو السؤال الحقيقي، لأنه صادر من قلب الواقع، وجوابه كامن في قلب الوقائع محجوبا، ولكنه جواب يكشف عن نفسه عبر السؤال.

إني لا أستطيع أن أخترع سؤالا "حتى ولو كنت حرا"، فالسؤال في ثقافة الأجوبة صادر عن الأجوبة الصادرة عن أسئلة مخترعة لا رابط بينها وبين الوق–
–ائع سوى رابطة وهمية. فالذي اخترع وجود الأشباح في الخرب والبيوت المهجورة أو المعمورة اخترع السؤال: ما الطريقة لإخراج الأشباح من المكان، أما السؤال: لماذا يؤمن الناس بوجود الأشباح وما الثقافة التي تؤسس لإيمان كهذا، فهو سؤال عن واقعة الإيمان بالأشباح بوصفها واقعة ذهنية، سؤال فهم واقعة الإيمان ليس إلا نقدها. ولو عدنا إلى جواب السؤال الزائف (ما الطريقة لإخراج الأشباح)؟ فإن الأجوبة جاهزة أصلا، وليس هناك أيّ أمل بتحرير الناس من الأسئلة الزائفة إلا بتحريرهم من الأجوبة الزائفة.

غير أن خطر الأسئلة اليومية الزائفة أقل بكثير من خطر الأسئلة السياسية والمعرفية والاجتماعية الزائفة الناتجة عن رغبة في الكذب لتحقيق انتصار سلطة ما أو استمرار سلطة ما ذات طابع عنفي ديكتاتوري تسلطي نفعي.

السياسي – الشيخ – الأيديولوجي في اتحادهم أو استقلالهم هم سدنة. هياكل ثقافة الأجوبة في عالمنا وجزارو ثقافة النقد. وعندي إن السؤال والحرية والنقد في ترابط لا ينفصم.

* * *

العنوان المقترح:

....

رأي الكاتب:

....

....

٢ – أعد قراءة المقال السابق مرة أخرى، وحدد الادعاءات والادعاءات المضادة من خلال الجدول التالي.

الادعاء	الادعاء المعارض

٣ – قوِّم أداء الكاتب من حيث إجادته لاستخدام أدوات الربط،

وعلامات الترقيم، وربطه للادعاءات بالبيانات من خلال الجدول التالي.

أدوات الربط	علامات الترقيم	ربط الادعاء بالبيانات

مراجع يمكن الاستعانة بها:

- الكتابة الوظيفية والإبداعية، د.ماهر شعبان.
- الكتابة الإقناعية الحجاجية، د.حسن سيد شحاتة.

مناشط كتابية

طور كتابتك الإقناعية:

في هذا النشاط ستقوم بكتابة فقرات متعددة في موضوعات متفرقة متباينة، مستعينا بطرائق تطوير الكتابة الإقناعية وهي كالتالي:

- إبداء الآراء والمعتقدات.
- إعطاء الأسباب المنطقية المؤيدة لرأيك.
- توضيح مزايا وعيوب كل سبب من الأسباب.

- الاستشهاد بالحقائق ورأي أهل الخبرة وذوي التخصص.

- ذكر المصادر الرئيسة (الاقتباسات).

- تقديم الدليل المادي الملموس، عن طريق الأمثلة.

العلوم النفسية في إعداد معلم اللغة العربية.

....

....

المعرفة الجامعية بين الكتاب المقرر ومصادر المكتبة.

....

....

الغلو والتطرف:

....

....

تأثير التمدن الأوروبي في اللغة العربية.

....

....

أهمية الثقافة الشعبية في المجتمعات المعاصرة.

....

....

السياحة الدينية.

....

....

في هذا الجزء من كتاب تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية نقدم لك مجموعة من المقالات لكبار الصحافيين المصريين والعرب بغرض الإفادة منها من حيث الفكرة والأسلوب وكيفية استخدام الحجج والبراهين، وكذلك من أجل أن تقوم بمحاكاة بعضها فيما بعد. وبعد ذلك يطلب منك عقب قراءة كل مقال أن توضح العناصر الآتية:

- هدف المقالة.
- أهمية المقالة.
- الخصائص الأسلوبية للمقالة.
- الإشارة إلى الأدلة والبراهين التي قدمها الكاتب.
- طريقة الكاتب في تفنيد الآراء المضادة لفكرته.
- الإشارة إلى أدوات الربط التي استخدمها الكاتب في مقالته.
- صياغة عنوان مقترح للمقالة يعبر عن الفكرة.
- استنتاج رأي الكاتب.
- كتابة ملخص للمقالة بأسلوبك.

المقالة الأولى: ابتزاز أمريكي

سلامة أحمد سلامة

صحفي وكاتب مصري كبير وصاحب آراء ليبرالية قوية وجريئة وبناءة في مسيرة الصحافة العربية. يشغل منصبي رئيس مجلس تحرير جريدة الشروق ورئيس مجلس تحرير مجلة وجهات نظر. هو صاحب العمود اليومي من قريب في جريدة الشروق وكان في السابق نائبا لرئيس تحرير الأهرام.

تبذل الإدارة الأمريكية جهودا مكثفة لعرقلة سير العدالة وإعاقة القضاء المصرى عن أداء واجبه فى التحقيقات التى يجريها للكشف عن أسرار عمليات التمويل الأجنبى داخل مصر، والتى تقوم بها هيئات أمريكية دون علم الحكومة المصرية. حيث جرى تحويل مبالغ ضخمة لمنظمات غير مسجلة رسميا، ولا تخضع لأى نوع من الإشراف أو المراجعة لمعرفة نشاطها وأوجه إنفاق هذه الأموال التى يقال إنها تذهب لجمعيات حقوقية مصرية تحددها الإدارة الأمريكية.

وقد اضطرت سلطات التحقيق إلى منع سفر عدد من الموظفين الأمريكيين الذين يعملون فى منظمتين أمريكيتين، هما المعهد الجمهورى الدولى التابع للحزب الجمهورى ويرأسه السيناتور اليمينى المحافظ ماكين، والمعهد الديمقراطى الوطنى التابع للحزب الديمقراطى، لمتابعة التحقيق الذى شمل عددا من المصريين العاملين فى هذا المجال بحجة العمل على نشر الديمقراطية.

وقد قوبل هذا الإجراء بغضب شديد من الإدارة الأمريكية. مما دعا بعض الساسة والمسئولين الأمريكيين إلى مطالبة المجلس العسكرى بوقف ما

اعتبروه «تعريضا لحياة الأمريكيين للخطر».. يعنى مجرد استدعاء مواطن أمريكى لسماع أقواله أو تحديد طبيعة عمله، يعتبر بالنسبة للغطرسة الأمريكية «تعريض حياتهم للخطر» والمطالبة برفع القيود فورا على تحركاتهم والسماح لهم بالسفر.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد أبدى السيناتور الأمريكى الجمهورى ماكين انزعاجه وغضبه الشديد، حين اتضح أن حظر السفر والتحقيق شمل سام لحود ابن وزير النقل الأمريكى. وهدد بأن مثل هذه الإجراءات تعرض العلاقات المصرية الأمريكية لانتكاسة فى مشاركة طويلة الأمد بين البلدين.

ثم دخلت المساعدات الأمريكية لمصر فى الأزمة. فألمحت واشنطن إلى أنها قد تعيد النظر فى المعونة العسكرية السنوية التى تقدمها لمصر وقدرها ١,٣ مليار دولار إذا استمر التحقيق مع هذه المنظمات. وتصاعد مسلسل الابتزاز والتهديد أثناء الزيارة التى قام بها مايكل بوزنر مساعد وزيرة الخارجية الذى أشار إلى أن الإفراج عن المساعدات لمصر يتوقف على الكونجرس، حيث تشكلت جبهة رفض من عدد من النواب ترفض الإجراءات المصرية ضد المنظمات غير الحكومية. وطالبت برفع القيود عنها بحجة أن المنظمات غير الحكومية جزء من حزمة المساعدات الأمريكية. ولم تتوقف الصحافة الأمريكية عن التلويح بتهديدات موجهة للمجلس العسكرى. وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال»: إن التطورات الأخيرة تضع جنرالات المجلس العسكرى فى صراع مفتوح مع الإدارة الأمريكية.

ويبدو حتى هذه اللحظة أن التحقيقات القضائية التى تجرى تحت إشراف وزارة العدل، شملت ٤٠ أجنبيا و٢٥ مصريا، واجههم قضاة التحقيق بالمستندات التى تؤكد تلقيهم تمويلا من الخارج، مع تحديد التهم الموجهة لكل واحد منهم. ليست هذه هى المرة الأولى التى يستخدم فيها سلاح المساعدات الأمريكية للضغط والابتزاز. الضغط لإجبار الحكومة المصرية على تغيير سياستها فى قضية بعينها أو انتزاع تسهيلات لمصلحة الاستراتيجية الأمريكية. وقد دأب النظام السابق على المهادنة والاستسلام إزاء المطالب والضغوط الأمريكية.

ومن المعروف أنه فى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها يعمل القضاء مستقلا ولا تتدخل السلطات فى توجيهه أو التأثير عليه. وهناك أمثلة عديدة لمصريين تعرضوا لشبهات غير مؤكدة، واحتجزوا شهورا قبل الإفراج عنهم ولم يكن من حق السفارة أو القنصلية أن تتدخل لتبرئتهم أو المطالبة بالإفراج عنهم. ويقول المسئولون فى المعهدين الجمهورى والديمقراطى، أكبر أوعية أمريكية لتلقى المنح والمساعدات وتوزيعها على الأفراد والجمعيات الحقوقية والمشروعات، إنهم تقدموا بطلبات للتسجيل منذ عام ٢٠٠٥، ولكن طلباتهم لم تلق ردا.. فماذا يبقى بعد ذلك دليلا على رفض أنشطة هذه المؤسسات؟

فى كل الأحوال تبدو العلاقات المصرية الأمريكية وكأنها تتجه نحو طور جديد من الشد والجذب. ومن مصلحة مصر أن تعجل بإعلان نتائج التحقيقات التى تجريها فى مسألة التمويل الأجنبى ومدى مخالفته للقانون..

وأن يسرع مجلس الشعب إلى وضع قانون جديد أكثر ملاءمة لطبيعة أنشطة حقوق الإنسان وبما يتفق مع المعايير الدولية!.

....

....

....

....

المقالة الثانية: الخمينى وإيران ومستقبل الأمن العربى

محمد حسنين هيكل

أحد أشهر الصحفيين العرب والمصريين في القرن العشرين. ساهم في صياغة السياسة في مصر منذ فترة الملك فاروق حتى الآنكما أنشأ هيكل مجموعة المراكز المتخصصة للأهرام: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مركز الدراسات الصحفية – مركز توثيق تاريخ مصر المعاصر.

عام ١٩٧٠ م عين وزيراً للإرشاد القومى، ولأن الرئيس جمال عبد الناصر – وقد ربطت بينه وبين هيكل صداقة بين رجل دولة وبين صحفى – يعرف تمسكه بمهنة الصحافة، فإن المرسوم الذي عينه وزيراً للإرشاد القومى نص في نفس الوقت على استمراره في عمله الصحفى كرئيس لتحرير الأهرام.

لقد دعتنى عشرات الحوادث خلال السنوات الأخيرة إلى أن أمسك بالقلم معلقاً أو مبدياً رأياً فى الشئون الجارية، وفى كل مرة كنت أتردد

لأكثر من سبب. وهذه المرة أجدنى مغالباً ترددى حيال التطورات الجارية فى إيران بعد وفاة "آية الله الخمينى" عن ظن بأن ما يجرى هناك الآن وما سوف يجرى قريباً أخطر من أن نتركه لقابل الأيام تفعل به وبنا ما تشاء الظروف، فالظروف لا تجىء دائماً بالمصادفات، وإنما تجىء نتيجة عوامل متعددة بينها اليقظة والتنبه لطبائع الأمور ذاتها، ومع أن هذه المقولة تبدو بديهية، إلا أن كثيراً من البدهيات تسقط أحياناً وسط الزحام والفوضى.

وأحاول فى شأن تطورات ما يجرى فى إيران أن أقترب من عدة زوايا:

* الرجل، وأعنى "آية الله الخمينى" نفسه – وهذه قضية إنسان.

* ثم البلد، وأعنى به إيران، وهذه قضية جغرافيا.

* ثم الدور الذى يقوم به هذا البلد، وهذه قضية تاريخ.

والحاصل أن هذه الزوايا الثلاث معاً – الرجل والبلد والدور، نسيج كامل لحياة.

وإذا بدأ بالرجل فأحسب أن "آية الله الخمينى" هو أكبر مشهور مجهول فى العالم العربى وربما فى العالم، فالناس جميعاً سمعوا به واتخذوا منه موقفاً، لكن معظم المواقف ترتبت على انطباعات استوجبت إعجابهم أو استوجبت نفورهم، وانتهى الأمر.

وفى العادة فإن الحياة – ونسيجها – أعقد من أية انطباعات. ومع ذلك فإن "آية الله روح الله الموسوى الخمينى" – نسبة إلى قرية "خمين" – قضية إنسانية معقدة بالفعل.

وعندما قابلته أول مرة فى منفاه بقرية "نوفل لو شاتو" ضواحى باريس – يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٧٨ – خرجت من لقائى معه حائراً لا يستقر بى رأى، مع أنى قضيت معه قرابة خمس ساعات تعددت مشاهدها:

استقبلنى على باب البيت فى "نوفل لو شاتو" "آية الله حسين منتظرى" – الرجل الذى كان مفروضاً أن يكون خليفته – ومعه "إبراهيم يزدى" وهو يومها المتحدث باسمه وقد أصبح فيما بعد وزير خارجية، ومع الاثنين "حسين الخمينى" حفيده، وكان وقتها – وأظنه مازال – من أقرب الناس إلى جده. ودخلت إلى القاعة التى كان يجلس فيها ونهض يسلم مقبلاً بود وبشاشة، وجلست أمامه لحوار طال ساعتين وأكثر. ثم توجهت معه إلى صلاة العشاء فى سرادق أقيم على ساحة كانت قبل قدومه إلى "نوفل لو شاتو" موقفاً للسيارات، وحين أمّنا للصلاة كنا وراءه قرابة مائتى شخص من أنصاره ومريديه الذين جاءوا من أقاصى الأرض يسمعونه ويلبون نداءه، وحين انتهت الصلاة جلس أمامنا جميعاً وراح يتحدث إلى زوّاره، وبينهم خريجى أكبر جامعات أوروبا وأمريكا، وأدهشنى تأثيره عليهم بصوته الذى يتدفق من طبقة واحدة لا يعلو عنها ولا ينزل، ومع ذلك تتماوج تعبيراته عليها بألوان متغيرة كثيرة.

وعدنا بعد الصلاة إلى البيت، جلسنا للعشاء، ثم رجعت وقد قارب الليل منتصفه إلى باريس أفكر طوال الطريق وطوال الوقت، ولم يصل فكرى إلى قرار. لقد رأيت الرجل مرحباً، وسمعته محاوراً، ووقفت وراءه مصلياً، وأصغيت إليه متحدثاً، وأكلته لبناً وعسلاً وخبزاً وفاكهة (هكذا

يأكل) – ومع ذلك فلقد أحسست على نحو ما أننى لم أستطع أن أصل فى شأنه إلى رأى محدد أسكن إليه!

ثم لقيته للمرة الثانية فى "قم" – عاصمة إيران الدينية – وهى مدينته ومسجده وبيته – وصعدت معه إلى سطح منزله المكون من طابقين. وكان هناك على السطح يتقبل ويرد تحية عشرات ألوف الناس جاءوا من أقاصى أقاليم إيران تحية والتماساً للبركة. وحين بلغت سطح المنزل فى صحبة ابنه "أحمد" (وهو الآن أبرز أركان الصراع الدائر على الخلافة فى طهران) نهض الرجل لاستقبالى أمام الجموع الحاشدة، وبقيت إلى جواره ساعة أو أكثر بينما هو جالس على مقعد قرب حافة السطح يرتدى عباءته السوداء وعمامته السوداء فوقها، وفى قدميه نعل من البلاستيك الأزرق، ويده مرفوعة للناس لا تتحرك ولا تهتز كأنها تمثال جبس مصبوب. ثم اكتفى أخيراً وقام، ولم يكتف الناس ولا انفضوا من حول منزله، وتوجه إلى سلم النزول فدب على الدرجات بنشاط ونزلت وراءه إلى غرفته وجلسنا على "الدوشك" (حصير من البلاستيك) الذى يجلس عليه، واستأنفنا الحديث الذى بدأ فى قرب باريس وعدنا إليه قرب طهران – مع اختلاف الظروف.

وبعد ظهر ذلك اليوم – عائدا إلى طهران – رحت طوال الوقت وطوال الطريق أفكر فيه، لقد رأيته ثانية، وهذه المرة فى "قم" وسط بيئته الطبيعية، وبين جماهير شعبه، وسمعته وسمعته وسمعته – ومع ذلك ما زلت حائراً فى أمره!

لقد طرحت عليه فى اللقاءين أسئلة كثيرة، ولم يتردد أمام واحد منها وإنما أجاب.

سألته ونحن فى "نوفل لوشاتو":

لماذا تتصور أن هذه الثورة تنجح وقد فشلت قبلها ثورة "مصدق"؟"

ورد:

* "كانت ثورة "مصدق" من أجل البترول، وأما هذه الثورة فمن أجل الإسلام، فارق كبير بين أن يكون الهدف هو البترول، أو أن يكون الهدف هو الإسلام!

وسألته:

"إن سلاح الدين يمكن أن يؤدى دور المدفعية، يهدم معاقل النظام القديم، لكن انتصار الثورة يحتاج فى قتال الحرب إلى مشاة يحتلون المواقع. ومشاة الثورة هم المفكرون والفنيون والعلماء والخبراء إلى آخره. وخشيتى أنه قد ينجح فى هدم النظام القديم، ولكن بناء نظام جديد يحل محله مسألة مختلفة!"

ورد: *"لا يعدم الإسلام بين أبنائه مفكرين وفنيين وعلماء وخبراء"!

....

....

المقالة الثالثة: اختبار الحل الروسي في جينيف

سلام السعدي

صحافي سوري من أصل فلسطيني، يكتب بصورة مستدامة بصحيفة العرب اللندنية.

حيرة وارتباك كبيران خيما على المعارضة السورية ممثلة ب–"الهيئة العليا للتفاوض" أثناء بحثها قرار المشاركة في محادثات جنيف التي انطلقت رسميا الجمعة. بدا واضحا أن الضغوط الدولية على المعارضة قد صعبت من مهمة اتخاذ قرار بعدم المشاركة رغم نقاط الضعف الكثيرة التي تشوب مؤتمر جنيف، وأهمها الغموض الكبير في كل التفاصيل بدءا من جدول الأعمال ووصولا إلى المشاركين.

ففي حين كانت المؤتمرات السابقة فرصة لاختبار رغبة النظام السوري في الدخول في حل سياسي، يشكل مؤتمر جنيف الحالي فرصة لاختبار جدية روسيا في المساعدة على تحقيق الانتقال السياسي. لا يبدي النظام السوري تجاوبا مع أي حل سياسي مهما كان محدوداً، وخصوصا اليوم بعد التدخل الروسي وتغيير موازين القوى بشكل جزئي ومؤقت لصالحه، ولكن السؤال هل تريد روسيا حلا سياسيا؟ وهل يستحق هذا الحل مشاركة المعارضة السورية في جنيف؟

خلال الأشهر الماضية أظهرت الولايات المتحدة وأوروبا ما هو أكثر من رغبة وأقل من إرادة للدفع باتجاه الحل السياسي. وقد كان المحفز الرئيسي للتوجه الأميركي الأوروبي الجديد هو تفاقم أزمة اللاجئين السوريين، وفشل استراتيجية محاربة داعش، فضلا عن التدخل العسكري الروسي. تجاوبت روسيا نظريا مع المساعي الغربية، فكانت ثمرة ذلك التجاوب هو بيان فيينا الذي ينص على ما لا يطيق النظام حتى سماعه: انتقال سياسي بناء على دستور جديد، فضلاً عن انتخابات رئاسية

وبرلمانية. غير أن التجاوب العملي الروسي مع هذا الإعلان السياسي يبقى موضع شك، ولا يمكن اختباره إلا بانطلاق المفاوضات في جنيف بمشاركة المعارضة السورية ممثلة ب–"الهيئة العليا للتفاوض".

ما يعزز من ضرورة المشاركة هو الوضع الذي تعيشه المعارضة السورية السياسية والعسكرية. إذ تبدو وكأنها مصابة بمرض لا أمل في الشفاء منه بجهودها الذاتية، في وقت تغيب فيه الإرادة الدولية للمساعدة وتحضر الإرادة الإقليمية ولكن بعد فوات الأوان.

تبدو المعارضة السورية في مأزق على المدى المتوسط والطويل من دون فتح أفق للحل السياسي. إذ تهيمن الكتائب السلفية الجهادية على المشهد العسكري وتتعاون بصورة وثيقة في ساحات القتال مع جبهة النصرة، وقد غابت عن تلك الفصائل الأهداف الواضحة فيما يخص مستقبل سوريا، مقابل انتشار أفكار وأهداف عدمية تضعف من موقف المعارضة السورية بصورة عامة. أما كتائب الجيش الحر التي لا تزال تحافظ على خطاب وطني عام فهي مشرذمة ولا تني تنقسم على أساس ولاءات عشائرية وعائلية. من دون حكم مركزي داخل المناطق المحررة في سوريا من قبل قوة معارضة متماسكة تمتلك رؤية سياسية واضحة، فإن تحقيق الأهداف العسكرية والسياسية يبقى بعيد المنال.

الأمل بتغيير موازين القوى خصوصا مع تدخل روسيا يبدو مستحيلا وهو ما يرفع من أهمية الانخراط في العملية السياسية لفتح أفق سياسي من جهة، ولحصد مزيد من الانعكاسات الإيجابية للعملية السياسية على

المعارضة من جهة ثانية. إذ يعود الفضل للنشاط الدبلوماسي الإقليمي والغربي في تأسيس الهيئة العليا للتفاوض، أهم جسم سياسي عسكري معارض منذ انطلاق الثورة، وتشكل نواة يمكن البناء عليها في حال تعثر الحل السياسي كما يتوقع.

يحق للهيئة العليا للتفاوض أن تهدد أو ترفض المشاركة في مؤتمر جنيف سواء من باب المناورة السياسية أو كموقف مبدئي في حال لم يتم الإيفاء بشروطها الرئيسية وأهمها أن تكون الممثل الحصري للمعارضة في المفاوضات مع وفد النظام. ولكن، في حال انتزعت الهيئة الحد الأدنى من شروطها فإن مشاركتها تبدو ضرورية. من خلال مؤتمر جنيف سوف يظهر إلى أي درجة يمكن أن تذهب روسيا في عملية التغيير السياسي في سوريا بناء على أفكار بدأت تتبلور في قصر الكرملين. فهل يلبي "الحل الروسي" الحد الأدنى من شروط المعارضة السورية؟

الجواب هو لا. الحل الروسي قد يشمل تغيير الأسد، لكن بعد إعادة إنتاج نظام جديد أكثر انفتاحا على المستوى السياسي مع هيمنة شبه مطلقة لفئة قوية تكون الحارس الأمين للمصالح الروسية. التوصل إلى مثل هذا النظام يحتاج إلى استبعاد أقوى فصائل المعارضة، مقابل التعاون مع فصائل ضعيفة لا يمكن أن تعرقل سير ذلك الحل، وهو ما يفسر الإصرار الروسي على إدراج جميع الفصائل العسكرية الكبيرة على لائحة الإرهاب.

ولكن، لا يوجد مخطط نظري يمكن أن يجد طريقه نحو التنفيذ على أرض الواقع خصوصاً في بيئة محكومة بالصراع السياسي والعسكري

كالساحة السورية. ما يعني أن هنالك فرصة من أجل "إعادة تدوير" الحل الروسي وإخراجه في نهاية المطاف كحل أممي يكون أكثر عدلا تجاه السوريين. إعادة التدوير تلك سوف تكون بالتصدي للحملة العسكرية الروسية الإيرانية، وبتطوير أداء الهيئة العليا للمفاوضات، ولكن أيضا، بحضور مؤتمر جنيف والإبقاء على مسار الحل السياسي.

....
....
....

مراجع الكتاب

أولا - المَرَاجِعُ العَرَبِيَّةُ:

– أحمد، شاهيناز محمود (٢٠٠٩).فاعلية توظيف سقالات التعلم ببرامج الكومبيوتر التعليمية في تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية لدى الطالبات معلمات اللغة الإنجليزية. المؤتمر العلمي الثاني: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص ص ٣٧ – ٦٦.

– أحمد، محمود جابر (٢٠١٥).استخدام نموذج حل المشكلات المعلوماتية في تنمية المهارات التكنولوجية في الجغرافيا والوعي المعلوماتي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة: المجلد(٢١)، العدد(٣)، يوليو، ص ص ٢١١ – ٢٦٨.

– أحمد، حنان إسماعيل (٢٠١٥). نمطان لعرض المحتوى التكيفي القائم على النص الممتد والمعتم ببيئة تعلم إلكتروني وفقا لأسلوب التفكير التحليلي والكلي وأثرهما على تنمية بعض مهارات البرمجة والتنظيم الذاتي. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد(٢٥)، العدد(٣)، يوليو، ص ص ٩٩ – ٢٣٧.

– البرادعي، أشرف محمد؛العكية،أميرة أحمد (٢٠١٨). أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى الإلكتروني وطرق التفاعل داخل المحاضرة

الإلكترونية على التفكير الناقد وتحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الذكاء الاصطناعي. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، جامعة كفر الشيخ، المجلد(١٠)، العدد(٣)، ص ص ٥٣٨ – ٤٢٨.

– بورقعة، سمية (٢٠١٥). إشكالية الأسس الفنية للكتابة الإلكترونية (مواقع الأخبار الجزائرية أنموذجا). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٢١)، ديسمبر، ص ص ٢١٨ – ٣٠١.

– تويج، نبيل فاروق (٢٠١١).التعليم الجامعي بين الأداء والتقويم.
.http:www.bab.colarticles/full-article.cfm?id=2821

– الجاسر، عفاف بنت محمد (٢٠١٨). أثر استخدام الإدمودو Edmodo على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو خفض مستوى الخجل لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. المجلة التربوية، العدد (٥٣)، يوليو، ص ص ٧٧٨ – ٨٠٩.

– جوهري، عزة فاروق؛ العمودي، هدى محمد (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل. مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، المجلد (١٤)، العدد(٣)، ص ص ١٠ – ٨٠.

– حاجي، خديجة بنت محمد (٢٠١١). تطبيقات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي بين استراتيجية الإضافة واستراتيجية الدمج. ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية "التحديات والتطلعات".

WWW:REPOSITORY.Taibahu.edu.sa/handle/123457
.89/4889

- الحبشي، آيات بنت علوي (٢٠١٧). أثر استخدام المنصات التعليمية لمتابعة الواجبات المنزلية في الكفاءة الذاتية المدركة وتحصيل الرياضيات لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد(٢٠)، العدد(٩)، أكتوبر، ص ص ٢٥ – ٥٨.

- حسين، عايدة فاروق المحلاوي، نجلاء أحمد (٢٠١٨). فاعلية موقع إلكتروني قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الدبلوم الخاص في كلية التربية.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٩٦)، أبريل، ص ص ٢٢ – ٨٠.

- حسين، مي حسين؛ نور الدين،شيماء أسامة (٢٠١٨). أثر العلاقة بين نمطي التعليم التنافسي الإلكتروني القائم على منصات التعليم الإلكترونية والأسلوب المعرفي في تنمية التصميم الإبداعي للملصق التعليمي والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد(٣٧)، أكتوبر، ص ص ١٩٥ – ٣٠٤.

- حمدانة، أديب ذياب؛ سليمان، مرجي حمدان (٢٠٠٩). أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف

الأول الثانوي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين،مجلس النشر العلمي، المجلد(١٠)، العدد(١٧)، مارس،ص ص ١٤٥ – ١٦٨.

– حمدي، نرجس عبد القادر؛أبو عنزة،أماني سالم (٢٠١٩). أثر التدريس باستخدام الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية لدى طلبة الصف الثاني في الأردن. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، المجلد(٤٦)، ملحق(٣)، ص ص٥٦١ – ٥٨٢.

– الحمود، ماجد بن عبد الرحمن (٢٠٢١).واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. مجلة كلية التربة، جامعة أسيوط، المجلد(٣٧)، العدد(١)، يناير، ص ص ٥١ – ٩٧.

– خلالفة، زينب (٢٠٢٠). محاضرات في مقياس الكتابة للواب. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، ص ص ١ – ٢٨.

– خليفة، حسن محمد؛منصور،ماريان ميلاد؛المليجي،حسنية محمد حسن (٢٠١٩). استخدام شبكة الويب التعليمية إدمودو Edmodo في تنمية بعض مهارات لغة البرمجة Script Java لدى معلمي الحاسب الآلي في المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٥)، العدد(١٢)، الجزء الثاني، ديسمبر،ص ص٥٥٤ – ٥٩٨.

– خليل، فاطمة محمد (٢٠١٧). الإدمودو كمنصة تعلم إلكترونية وعلاقتها بالتنمية المهنية وكفاءة الذات الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة المنيا، العدد(١٣)، نوفمبر، ص ص ١٢٩ – ١٧٩.

– خيلية،وريدة دالي (٢٠١٧). الأمية الأبجدية والأمية الإلكترونية بين المصطلح والواقع. مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب، السنة (١٨)، العدد(٦٣)، ص ص ٩٧-١٢٤.

– دياب،عيد دياب؛ سالمان،أسامة كمال (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة (٢٤)، العدد (١)، ص ص٣٩ – ٦٤.

– الديحاني، أمنية سالم (٢٠١٥).الكتابة العربية في التداول الإلكتروني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، المجلد(١٤)، العدد (٣٨) أبريل، ص ص ٢٧٧١ – ٢٨٠٢.

– الرحيوي، عبد الكريم (٢٠١٥). التعليم الرقمي.. سيناريو جديد للخروج من أزمة التعليم العربي، مجلة الرافد، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام – حكومة الشارقة، العدد (٢٠١)، أبريل، ص ص٢٠ – ٢٦.

– الزين، حنان بنت أسعد(٢٠١٩). أثر التدريس بالفصول

الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الذات الأكاديمية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة(٤٠)، العدد(١٥٣)، يوليو، ص ص ٧٩ – ٩٩.

– سالم، محمد محمد(٢٠٠٦). فاعلية استخدام الحاسوب في تعليم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا)، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو، المجلد (٢) ص ص ١٨ – ٥٧.

– أبو سليمان، سوزان بنت أحمد(٢٠١٩). فاعلية منصة إدمودو Edmodo التعليمية في التحصيل وتنمية الدافعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمقرر الرياضيات.مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد(٨)، العدد(٢٠)، ص ص ٢٨١ – ٣٠٧.

– السيد، رمضان حشمت (٢٠١٩). أثر التفاعل بين أشكال تقديم التذييلات الإلكترونية التشاركية ومستوياتها في تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية التشاركية لدى التلاميذ الصم.مجلة تكنولوجيا التربية، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التربية، العدد(٣٨)، يناير، ص ص ٣٩٩ – ٤٧٢.

– شحاتة، حسن (٢٠١٠). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. القاهرة: دار العام العربي، ط(١).

– شحاتة، نشوى رفعت (٢٠١٣). أثر التفاعل بين نمطي التذييل(فردي – تشاركي) عبر الويب وبين وجهة الضبط على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو التذييل. مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد(٢٣)، العدد(٣)، يوليو، ص ص٢٠٩ – ٢٥٦.

– الشرنوبي، هانم سيد (٢٠١٣). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الرياض: المملكة العربية السعودية، المجلد(١) العدد (٣٤)، ص ص ١١٣ – ٢٢٦.

– الشنطي، محمد صالح (٢٠٠١). فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

– صدار، نور الدين (٢٠١٤). الأثر التعليمي للشبكات الاجتماعية على طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سبتة "الفايسبوك أنموذجًا"، الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي: فضاءات متطورة لإثراء عملية التعليم التفاعلي والتشاركي، الجزائر: وزارة التعليم العالي، جامعة قسنطينة ٢ (ملخصات الأعمال) ٣ – ٤ فبراير.

– عبد الحميد، عمر عبد العزيز (٢٠١٠). العلاقة بين نمط بنية

الإبحار الهرمى والشبكي وأسلوب عرض المحتوى النظري والتطبيقي في المقررات الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل واكتساب المهارات التطبيقية لمقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد(٢٠)، العدد(٣)، يوليو، ص ص ٢٧٤- ٢٣٥.

– عبد المجيد، أحمد صادق (٢٠١١). أثر برنامج قائم على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب Web 2.0 في تدريس الرياضيات على تنمية أنماط الكتابة الإلكترونية وتعديل التفضيلات المعرفية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد(٧٦)، الجزء(٢)، مايو، ص ص ٢٤٦ – ٣٣٠.

– عبد النعيم، رضوان (٢٠١٦). المنصات التعليمية: المقررات المتاحة عبر الإنترنت. عمَّان: دار العلوم للنشر والتوزيع، ط(١).

– عبيدات، ذوقان؛ عدس،عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد(٢٠١١). البحث العلمي مفهومه – أدواته – أساليبه. عمَّان: دار الفكر ناشرون.

– العجرمي، سامح جميل (٢٠١٩). فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد(٢٠)، العدد(٤)، ديسمبر، ص ص ٣٩٣ – ٤٣٤.

– عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٣). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.

– عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي، ط(١).

– عزمي، نبيل جاد(٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط(١).

– العسافين، عيسى(٢٠٢٠). مجتمع المعلومات. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.

– العصيمي، جواهر راشد (٢٠١٨). أثر استخدام منصة اجتماعية تفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الثقافة والتنمية، القاهرة: جمعية الثقافة من أجل التنمية، السنة(١٩)، العدد(١٣٥)، ديسمبر، ص ص١٤٣ – ١٨٤.

– علي، هيثم عاطف (٢٠١٧). التعليم والتعلم عبر شبكات الويب التعليمية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط(١).

– عليان، أحمد فؤاد (١٩٩٢). المهارات اللغوية – ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم.

– عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٨). إدارة المعرفة Knowledge Management، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع (ط١).

– عليان، الشيماء سيد (٢٠٢١). برنامج قائم على التعلم

الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٧)، العدد(١)، يناير، ص ص ١٧٥ – ٢٠٩.

– العمري،عمر حسين (٢٠١٩). فاعلية استخدام منصة إدمودو Edmodo في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل لدى طالبات مساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في جامعة مؤتة واتجاهاتهن نحوها، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد(٤٦)، العدد(٣)، ص ص ١١٣ – ١٢٧.

– العمودي، هدى محمد؛ السلمي، فوزية فيصل (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة دراسات المعلومات، العدد(٣)، سبتمبر، ص ص ١٦١ – ٢٢٤.

– العنيزي، يوسف عبد المجيد (٢٠١٧). فعالية استخدام المنصات التعليمية Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٣)، العدد(٦)، أغسطس، ص ص١٩٢ – ٢٤١.

– عوض، أماني محمد؛ النشار،أحمد صلاح؛ عبد المقصود، ناهد فهمي(٢٠١٦). تطوير بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات إدارة منصة التعلم الإلكتروني "إدمودو" وقياس فاعليتها في تنمية مهارات رياض الأطفال في إدارة هذه المنصة، مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية

المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد(٣٦)، العدد(٣)، يوليو، ص ص ٢٦٩ – ٣٢٤.

– عيسى، سامي عبد الحميد (٢٠١٠). أثر اختلاف أساليب عرض المحتوى الإلكتروني على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٤٤)، الجزء (٥). ص ص ٢٧٨ – ٣٢٩.

– العبيد، أفنان بنت عبد الرحمن (٢٠١٩). توظيف منصة الإدمودو التعليمية Edmodo في التعلم المتنقل لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتصوراتهن نحوها. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٥٨)، فبراير، ص ص ٤٥ – ٧٧.

– غانم، مروة محمد (٢٠١٥).التعليم الإلكتروني ودوره في تعليم الكتابة في الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية (القسم الأدبي)، جامعة عين شمس، المجلد (٢١)، العدد(٣)، ص ص ٣٥٩ – ٣٧٤ –

– ابن غيث، عمر أحمد؛يوسف، أحمد خضر؛ العجمي، عمار أحمد (٢٠١٧). تقويم استخدام منصة إدمودو Edmodo في التعليم من وجهة نظر طالبات كلية التربية الأساسية.مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٠)، الجزء(٤)، أكتوبر، ص ص ١٢٩–١٥٨.

– فرج، أحمد أحمد (٢٠١٥). دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الملك

سعود. مجلة اعلم: السعودية، العدد(١٤)، فبراير، ص ص ١٤٩ – ١٦٧.

– القحطاني، عبد المحسن عايض؛ الخزي، فهد عبد الله (٢٠١٣). دور القيادة الإدارية المدرسية في إدارة التنمية لأعضاء الهيئة التعليمية في مجالات توظيف تكنولوجيا الاتصالات. المجلة التربوية، الكويت: مجلس النشر العلمي، العدد(١٠٧)، الجزء(١)، يونيو، ص ص ١٥ – ٥٢.

– قلجة، مي (٢٠١٥). فاعلية استخدام المنصات التعليمية إدمودو على تحسين الأداء الكتابي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع واتجاهاتهن نحو الكتابة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

– الكندري، إبراهيم عبد الله (٢٠١٩). برنامج المنصة الاجتماعية إدمودو Edmodo: مراجعة لبعض الأدبيات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. غزة: المركز القومي للبحوث، المجلد(٣)، العدد(١٩)، أغسطس، ص ص ١١٧ – ١٢٩.

– فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليمها وتقويمها، القاهرة: عالم الكتب.

– المحضار، عبير بنت محمد (٢٠١٣). أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض: من ٤ إلى فبراير، ص ص ١ – ٣٠.

– المقرن، نورة أحمد (٢٠١٦). أثر التعلم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم إدمودو Edmodo على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر الأحياء (٣)، المجلة الدولية التخصصية، المجلد(٥)، العدد(٩)، ص ص ٢١٧ – ٢٤٥.

– المقرن، نورة بنت أحمد(٢٠١٩). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام التعلم إدمودو Edmodo على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد(٨)، العدد(٢)، كانون الثاني، ص ص ١١٨ – ١٣٦.

– الملحم، إنصاف ناصر (٢٠٢١). أثر اختلاف شكل التغذية الراجعة في بيئة الواقع المعزز على التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى طالبات قسم تقنيات التعليم بكلية التربية – جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٧)، العدد(٣)، مارس، ص ص ٨١ – ١٣٠.

– الملكاوي، إبراهيم الخلوف (٢٠٠٧). إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم. عمان: دار الوراق، (ط١).

– منصور، ماريان ميلاد (٢٠١٧). أثر نمط عرض المحتوى الكلي/الجزئي القائم على تقنية الواقع المعزز على تنمية التنظيم الذاتي وكفاءة التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة تكنولوجيا (دراسات وبحوث)، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد(٣٠)، يناير، ص ص ١ – ٥٥.

- منصور، ميسون عادل؛ حميد، عبد الرحمن أحمد(٢٠١٩). أثر نمط عرض الإنفوجرافيك (الثابت، المتحرك، التفاعلي) وفق نظرية معالجة المعلومات على التحصيل المعرفي والأداء المهاري والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد(١٥)، العدد(٢٠)، ص ص ٣٣٩ - ٣٨٥.

- الناقة، محمود كامل (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية في التعليم العام "مداخله وفنياته". الجزء الثاني، القاهرة، كلية التربية،جامعة عين شمس.

- نشناش، منية(٢٠١٨). مبدأ التعادل الوظيفي بين الكتابة الإلكترونية والكتابة التقليدية في الإثبات: دراسة مقارنة في القانونين الجزائري والفرنسي، مجلة دراسات(علوم الشريعة والقانون)، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي،المجلد (٤٥)، العدد(٤)، تشرين الثاني، ص ص٨٥ - ١٠٥.

- الهاشمية، هند بنت عبد الله (٢٠٠٩). توظيف تقنيات الحاسوب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم، السنة(٧)، العدد(٤٧)، فبراير، ص ص ٣٤ - ٣٧.

- هنداوي، أسامة سعيد؛ إبراهيم، حمادة مسعود؛ محمد،إبراهيم يوسف (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية. القاهرة: عالم الكتب، ط(١).

– الهويمل،عمر عبد الرزاق؛ بني دومي،حسن علي (٢٠١٨).فاعلية مدونة تعليمية إلكترونية في تنمية مهارات الكتابة لدى طالبات معلم الصف في جامعة مؤتة واتجاهاتهم نحوها، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، المجلد(٣٤)، العدد(٣)، ص ص ١٣١ – ١٦٣.

– وهبة،فاطمة عبد الكريم؛ الجراح،عبد المهدي علي(٢٠٢١). تصميم منصة تعليمية Edmodo لتدريس اللغة العربية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد(٢٩)، العدد(١)، يناير، ص ص ٣١٨ – ٣٤٠.

– يونس، فتحي علي(٢٠٠١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

– يونس، فتحي علي(٢٠٠٥). الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية في اللغة العربية.القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

يونس، فتحي علي (٢٠١٤). اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج. القاهرة: مكتبة وهبة.

ثانيا - المراجعُ الأجنبية:

– Albin,W.(2014).

Social Learning Platforms and the Flipped Classroom, Available at https://www.academia.edu/AreYouAnAuthor.

– Arslan,R &Sahin-Kizil,A (2010).

How can the Use of Blog software Facilitate the writing process of English Language Learners?. Computer Assisted Language Learning,23(3),183-197,Eric,ed.gov/EJ886083.

– Bacing,T(1990)

Computer-assisted instruction in Critical Thinking and writing: A Process/model approach. Research in the Teaching of English, 25(3), 365-382.

– BradleyL&Thouesny.S(2017).

Students' collaborative peer reviewing in an online writing environment. Themes in Science & Technology Education, 10(2), 69-83

– Chiu.J,Pei.L,(2012).

comparisons of learner-generated versus instructor-provided multimedia annotations, The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2012, volume 11 Issue 4, pp 72-83

– Conol,C&Culver, J(2009).

Cloud works: Social networking for learning design.

Australasian Journal of Educational Technology Vol. 25 No.5.

https://ajet.org.au/index.php/AJET/article/view/1120

- Duraki, G., Cankaya, S., Yunkul, E.& Ozturk (2017).

THE EFFECTS OF A SOCIAL LEARNING NETWORK ON STUDENTS' PERFORMANCES AND ATTITUDES. https://www.researchgate.net/publication/334989133_THE_EFFECTS_OF_A_SOCIAL_LEARNING.NETWORK_ON_STUDENTS'_PERFORMANCES_AND_ATTITUDES.

- Ellis, R. (2009).

Communication skills: Stepladders to Success for the Professional https://www.intellectbooks.com/communication-skills.

- Gay ،E. & Sofyan, N. (2017).

The Effectiveness of Using Edmodo in Enhancing Students’ Outcomes in Advance Writing Course of the Fifth Semester at FIP - UMMU. EURASIA. Journal of English Education JEE, 2(1), 1-11.

- Gómez, A.& Magreñán, A., & Orcos, L. (2015).

Use of social network Edmodo in undergraduate Engineering students. International Journal of Artificial Intelligence and Interactive Multimedia, 3 (4), 31-36.

- Greenberg, AD, & Zanetis, J. (2012).

The impact of broadcast and streaming video in education … Comparing smartcard adoption in Singapore and Australian universities. International Journal of Human-Computer Studies, 58(3), 307-325.

- Herbest,I& Rakoczi,G(2010).

Nine Recommendations for Enhancing e-Moderation Skills by Utilisation of Videoconferencing within an e-Tutoring Curriculum. EdMedia + Innovate Learning, Jun 29, https://www.learntechlib.org/p/34953/.

- Hering,H(2019).

How to Write Technical Repots Understandable structure ,Good Design, Convincing Presentation. second editin, Springer, Hannover, Niedershen, Germany.

- Hievela,A(2005).

Computer-Based Reading and Writing across the Curriculum: Two case studies of L2 writers.Retrieved from web site:www.sciencedirect-computers and compo.

- ITEA&TAAP, (2006).).

Technological literacy for All: A Rationale and structure for the study of Technology (2ed) International Technology Education & Technology for All American. USA: Reston, Virginia.

- ITEA(2000).Standards for Teachnological Literacy: Content for The Study of Teachnology

(executive summary). USA Reston: Virginia.

- Jewitt, W. Clark, S. Banaji et al.(2010):

School use of learning platforms and associated technologies, thesis, London Knowledge Lab Institute of Education, University of London.

- Karin,l(2017).

The effects of using tools to support writing in the ELL classroom. University of Northern Lowo UNI scholar works, Master of Arts ،August.

- Kies,D(1995).

The writing process.rerieved from web site

:http://papyr.com/hypertextbooks/comp1/general.htm.

- Kilchakarn, O (2012).

Using Blogs to Improve Students' Summary Writing Abilities.Turkish Online Journal of Distance Education, 13 (4), p209-219. Retrieved December 12, 2017 from: https://eric.ed.gov/?id=EJ1000423.

- Kongchan,Chada.(2013).

How Edmodo and Google docs can change traditional classrooms. The European conference on language learning.

- Lee,K(2007).

English Teachers Barriers to the use of comuter-assisted language learning..Retrieved from web site:

http://www.digitallibrary.

- Li,L&Choo,Y(2017).

Digital Writing in English Language Writing Instruction. ARIEL-AN INTERNATIONAL RESEARCH JOURNAL OF ENGLISH LANGUAGE AND LITERATURE, Vol 28,pp1-16.

- Livingston,K(2007).

Basic Guide to Essay writing. Retrieved from web site:

http://www.me,bers.tripod.

- Luis,A&Boris,M&Jose,A(2003).

Cooaborative Learning and Creative Writing.First Latin American web congress(L A- web,03),180.

- Ma'azi, H. & Janfeshan, K. (2018).

the effect of Edmodo social learning network on Iranian. EFL learners writing skill. Cogent Education, 5(1536312),1 – 17.

- Nomi.S& Baron(2003).

Language of The Internet. Language of the Internet, in http://www.american.edu/lfs/tes ol/2003%20Paperg%20of%20the%20Internet.pdf.

- Petrosky,H(1990).

Rethinking Reading and Writing from The Perspective of Translation. College English,52(6)676-682.

– Pifer,M(2014).

But I am not a writing teacher: Using the Online Writing Lap (OWL) to promote effective _writing practice and University _Wide Writing assessment. Paper presented at the conference on College Composition and Communication , April, Indiana. DOI:10.13140/2.1.1423.9044.

- Purdue Online Writing Lab(2015).

Launching The World First Online Writing Lap in 1994, Retrieved from

http://owl.english.purdue.edu/owl/resource/612/01.

– Siemens, (2004).

Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age, http://www.itdl.org/Journal/Jan_05/article01.htm

– Son, J.-B., Park, S.-S., & Park, M. (2017).

Digital literacy of language learners in two different contexts. Jaltcall journal, 13(2), 77-96.

– Stephen J.&, Jia ,Z & Tsai,A(2010).

Collaborative Multimedia Annotation Tool for Enhancing Knowledge Sharing in CSCL. National Science Council, Taiwan.

– Thien, P& Le Van Phan, N& Tho, Q (2013),

Applying Edmodo to Serve an Online Distance Learning System for Undergraduate Students in Nong Lam University, Vietnam. Proceedings of the IETEC’13

Conference, Ho Chi Minh City, Vietnam.

- Warnock,S(2009).

Teaching Writing Online: How and Why. Urbana, Ill. National Council of Teachers of English.

- Watters,A(2012).

The Platforming of Education: Part 8 of my top ED Tech-Trends in ed-tech this year.

https://www.insidehighered.com/blogs/hack-higher-education/top-ed-tech-trends-2012-platforming-education.

فهرس الكتاب


تليجرام
مكتبة سور الأزبكية

